

تلقى التهانى بعيد الأضحى من الطوائف المسيحية ورئيس المحكمة الدستورية

الإمام الأكبر: الأزهر يدعم دولة المواطنة والقانون



الأزهر فى ٨ سنوات.. شريك رئيس فى بناء الجمهورية الجديدة

خطوات واضحة للتجديد والتطوير ومكافحة التطرف وتعزيز الدور العلمى والدعوى

صوت المرأة

الحجاب والمرجفون فى المدينة

رئيس التحرير
أحمد الصاوى

صوتُ الأزهَر
كلمة تنفع الناس

جريدة عامة تهتم برسالة الأزهر الشريف www.azhar.eg الأربعاء ٧ من ذى الحجة ١٤٤٣ - ٦ من يوليو ٢٠٢٢ - العدد ١١٧٤ - السنة الثانية والعشرون - ١٢ صفحة - جنيهان

رؤية فقهية

مناهج التفكير الفاسدة وخطرها على الأمة

بسبب دعم المنظمة للشذوذ الجنسى

انسحاب «إيناكتس الأزهر» بكل فروعه من جميع أنشطة «إيناكتس العالمية»



تخريج الدفعة الأولى من الحاصلين على الدورات التأهيلية للمقبلين على الزواج

للمتفوقين فقط

جامعة الأزهر تبدأ إجراءات تعيين أوائل الخريجين

«أصول الدين» تنعى العالم الجليل الدكتور السيد دسوقى عبدالخالق



ختام ماراثون الثانوية الأزهرية

التصحيح يبدأ ١٦ يوليو والنتائج آخر الشهر

الأزهر يمثل مصر فى أولمبياد تعزيز قدرات الطفل العربى

تعاون بين جامعة الأزهر ووكالة الفضاء المصرية لتدريب طلاب الجامعات

حوار | د. ذو الكفل محمد البكرى عضو مجلس الشيوخ الماليزى ووزير الشئون الدينية السابق:



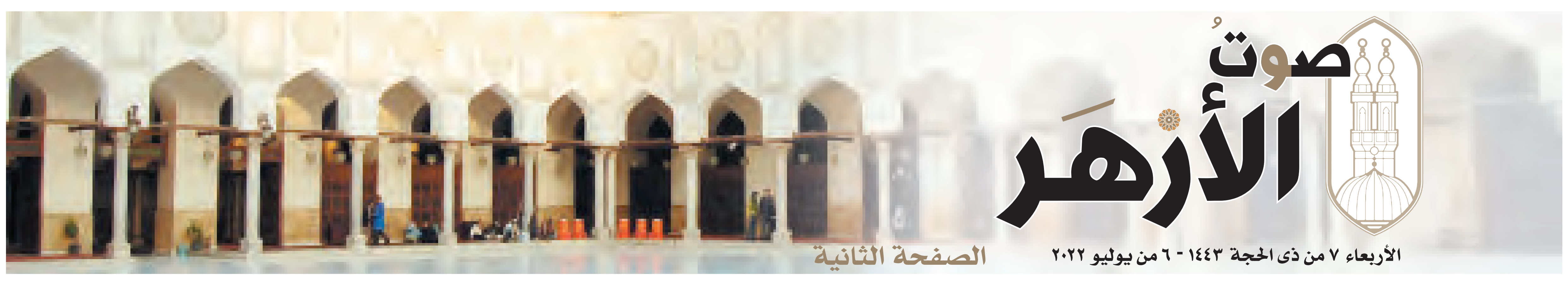
الأزهر الشريف يسعى إلى لم شمل المسلمين وحثهم على الوحدة والتعاون

مجلس حكماء المسلمين برئاسة الإمام الطيب فتح آفاق الحوار بين الشرق والغرب لمواجهة التعصب ونشر السلام

التنمية الماليزية ازدهرت بفضل تمسكها بقيم الأخلاق والعدالة الاجتماعية والمساواة



متخصصون فى الدعم النفسى يشرفون على مبادرة «أنت غالٍ علينا» لمكافحة الميول الانتحارية



ختام ماراثون امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية

بدء التصحيح ١٦ يوليو.. وتجهيز المراكز بأحدث الإمكانيات والأجهزة.. وإعلان النتيجة آخر الشهر

يختتم طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية، بقسميها الأدبى والعلمى والشعبة الإسلامية، هذا الأسبوع امتحاناتهم للدور الأول للعام الدراسى الحالى، حيث يختتم طلاب القسم العلمى امتحاناتهم بمواد الفيزياء والتوحيد والصرف وأخيراً مادة الحديث، بينما يختتم طلاب القسم الأدبى امتحاناتهم فى الأسبوع الأخير بمواد التوحيد والإنشاء وأخيراً اللغة الأجنبية الثانية، لتنطلق بعد ذلك أعمال التصحيح بكنترولات التصحيح المخصصة لذلك.







موعد بدء التصحيح

وقال الشيخ أحمد عبدالعظيم، رئيس الإدارة المركزية للامتحانات بقطاع المعاهد الأزهرية، لـ«صوت الأزهر»، يشهد هذا الأسبوع ختام امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية حيث أنهى طلاب القسم الأدبى امتحاناتهم أمس الثلاثاء، بينما ينهى القسم العلمى غداً الخميس بامتحان مادة الحديث، مشيراً إلى أن التصحيح سوف يبدأ يوم السبت الموافق ١٦ يوليو المقبل بعد انتهاء إجازة عيد الأضحى المبارك، ويتم العمل بمراكز التصحيح على مدار اليوم للانتهاء من التصحيح ثم المراجعة والرصد تمهيداً لإعلان النتيجة فى نهاية الشهر بمشيئة الله.

وأشار رئيس الإدارة المركزية للامتحانات بقطاع المعاهد الأزهرية، فى تصريحاته لـ«صوت الأزهر»، إلى أن هذا العام لدينا ١٦ مركزاً للتصحيح فى ١٦ منطقة أزهرية وكل مركز به ٣ مقرات للتصحيح، وتم اختيار المصححين بكفاءة كبيرة وعلى قدر كبير من التخصصات، وقد تم التنبيه عليهم بإعطاء الطلاب درجاتهم كاملة غير منقوصة وسوف تعمل جميع مراكز التصحيح على مدار الساعة من أجل الانتهاء من مهمتهم لإعلان النتيجة فى أقرب وقت، منوهاً بأنه تم إعداد هذه المراكز بجميع الإمكانيات المتوافرة من أجهزة تكييف ومراوح وثلاجات وجميع الأجهزة اللازمة لراحة المصححين فى المراكز الصحية، مع العمل بالإجراءات الوقائية والاحترازية للوقاية من فيروس كورونا المستجد والتى تم العمل بها من قبل منذ بداية تفشى الفيروس.

زيارات ميدانية

ومع قرب انتهاء امتحانات الشهادة الثانوية والأزهرية فى أسبوعها الأخير، قام الدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، بتفقد امتحانات الشهادة الثانوية بمعاهد بنين طلعت التابع لمنطقة القاهرة الأزهرية، وذلك للاطمئنان على سير أعمال الامتحانات، حيث اطمأن من الطلاب على عدم وجود صعوبات بالامتحان، وأن جميع الأسئلة واضحة بالنسبة للطلاب، مشدداً على ضرورة تهيئة الأجواء للطلاب حتى يتمكنوا من أداء امتحاناتهم بعيداً عن التوتر والقلق، والتأكد من توافر الإضاءة الكافية ومراوح التهوية والمياه المبردة للطلاب، مشيداً بالانضباط الذى يسود عملية الامتحانات داخل اللجان، مؤكداً أن انضباط الامتحانات يأتى بفضل الجهود التى تُبذل من جميع القائمين على الامتحانات.

من جانبه، قام الشيخ أحمد عبدالعظيم محمد، رئيس الإدارة المركزية للامتحانات، بزيارة ميدانية للجان الشهادة الثانوية الأزهرية بالقاهرة، حيث تفقد لجنة فتيات المنطقة السادسة بمنطقة القاهرة الأزهرية؛ وذلك للتحقق من مدى الانضباط والالتزام بالتعليمات داخل اللجان، وأكد على تطبيق جميع الإجراءات الاحترازية اللازمة بالجان بما يسهم فى الحفاظ على سلامة أبنائنا الطلاب، وجميع القائمين على أعمال الامتحانات، كما أشاد بمستوى أداء اللجان الذى تميز بالهدوء والاستقرار، كما لاحظ رضا الطلاب والطالبات عن الامتحانات.

فيما تفقد أيضاً الشيخ عوض الله عبدالعال، رئيس الإدارة المركزية لشئون المناطق والخدمات، لجنة معهد التحرير بنين بمحافظة الجيزة، وذلك للتحقق من الانضباط والالتزام بالتعليمات داخل اللجان، وراجع تطبيق جميع الإجراءات اللازمة باللجان، بما يسهم فى الحفاظ على سلامة أبنائنا الطلاب، وجميع القائمين على أعمال الامتحانات.

الختام فى المناطق

وقد ساد الهدوء الامتحانات فى المناطق الأزهرية فى أسبوعها الأخير، فقى منطقة القاهرة الأزهرية، قام محمد أكرم حمدى، مدير عام العلوم الثقافية ورعاية الطلاب بالمنطقة، بمتابعة سير أعمال الامتحانات فى لجنة معهد فتيات البساتين الثانوية، حيث أكد على ضرورة تنفيذ الإجراءات الاحترازية بكل حزم ودقة، كما اطمأن بنفسه على كل الإجراءات الإدارية والإشراف الطبى والوجود الأمنى، وتابع اللجان والطلاب والامتحانات واطمأن من الطلاب على عدم وجود أى شكاوى من امتحانات اليوم، وأشاد بالهدوء والاستقرار والالتزام المخيم على اللجنة، وتوافر سبل الراحة والطمأنينة النفسية لدى الطالبات، وذلك نتاجاً للجهد المبذول من القائمين على العمل.

وفى منطقة الجيزة الأزهرية، قام الدكتور سمير أبوالخير، رئيس المنطقة، بتفقد لجان إدارة صلاح أبوإسماعيل التعليمية الأزهرية للاطمئنان على انتظام سير أعمال لجان الامتحانات، حيث قام بالمرور على الطلاب داخل اللجان، وذلك للاطمئنان على سير عملية الامتحانات والالتزام بالتعليمات الخاصة بها، وتوفير المناخ الملائم للطلاب لتأدية امتحاناتهم على الوجه الأكمل، وشدد على ضرورة الاهتمام بتنفيذ جميع الإجراءات الاحترازية، وعدم التهاون فيها، ووجه رسالةً طمأن فيها الطلاب وأولياء الأمور، مفادها أن العاملين مهمتهم الأولى توفير الجو الملائم لأبنائهم لأداء الامتحانات فى أحسن صورة، تنفيذاً لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف، وفضيلة الدكتور وكيل الأزهر، وفضيلة الدكتور رئيس قطاع المعاهد الأزهرية.

وفى منطقة المنوفية الأزهرية، تفقد الشيخ السعيد محمد الصباغ، رئيس المنطقة، عدداً من اللجان وذلك لمتابعة انتظام سير أعمال امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية، حيث تفقد لجنة معاهد منوف الأزهرية بنين وفتيات، ولجان معاهد بركة السبع الأزهرية بنين وفتيات، وذلك للاطمئنان على تهيئة المناخ الملائم للطلاب لأداء الامتحانات داخل وخارج اللجان، والتأكد من الالتزام بالتعليمات الخاصة بالامتحانات فى ظل تطبيق الإجراءات الاحترازية والتطهير المستمر لجميع اللجان، للوقاية من فيروس كورونا المستجد، مع ضرورة استمرار الالتزام بالضوابط المنظمة للامتحانات، والواردة من قطاع المعاهد الأزهرية، وكذلك منع إدخال الهاتف المحمول إلى اللجان، والتصدى للغش بكل أشكاله، والتشديد على عدم السماح بدخول أى من غير العاملين باللجنة، مع توفير الأمن والحراسة أمام اللجنة التى بها الامتحانات.

وفى منطقة السويس الأزهرية، قام الدكتور أحمد حمادى، رئيس المنطقة، بمتابعة سير الامتحانات، وكذلك العمل فى مركز توزيع الأسئلة بديوان عام المنطقة، حيث تفقد لجنة معهد المستقبل الثانوى المشتركة، واطمأن على جميع الإجراءات الاحترازية وقياس درجة الحرارة للطلاب والعاملين، كما تحدث مع الطلاب عن مستوى الامتحان، ولم تكن هناك أى شكوى من الطلاب.

وفى منطقة مطروح الأزهرية، تابعت الدكتورة فاطمة الأحمر، المشرف العام على امتحانات الثانوية الأزهرية بمطروح، أعمال الامتحانات فى أسبوعها الأخير بلجان امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية، القسم العلمى، وذلك فى لجنة مطروح المشتركة، للاطمئنان على سير الامتحانات والتأكد من عدم وجود شكاوى من أسئلة الامتحان، وشددت على ضرورة الالتزام بالضوابط واللوائح المنظمة لامتحان الثانوية الأزهرية المعلنة، بالنسبة للطلاب والطالبات والمشرفين والمراقبين، وتوفير الرعاية الطبية اللازمة، ونبهت خلال جولتها باللجان على أهمية تهيئة المناخ الملائم لمساعدة الطلاب على أداء امتحانهم فى سهولة ويسر، موجهة المشرفين والمراقبين بمعاملة الطلاب معاملة حسنة وتوفير كل ما يلزم حتى تتحقق لهم الراحة الكاملة داخل اللجان، موجهة الطلاب والطالبات بضرورة الابتعاد عن الغش، والتعب فى الاستذكار والدراسة، موضحة لهم أن الطموح والغاية العالية لا تتحقق إلا بالجد والاجتهاد والتفوق.

أما فى منطقة كفر الشيخ الأزهرية، فقد تفقد الدكتور عبدالناصر شهاوى، رئيس المنطقة، لجان امتحانات الشهادة الثانوية بإدارة الرياض التعليمية الأزهرية، وذلك للاطمئنان على سير أعمال الامتحانات بها، حيث اطمأن من الطلاب على عدم وجود صعوبات بالامتحان، وأن جميع الأسئلة واضحة بالنسبة للطلاب، مشدداً على ضرورة تهيئة الأجواء للطلاب حتى يتمكنوا من أداء امتحاناتهم بعيداً عن التوتر والقلق، مشيداً بالانضباط الذى يسود عملية الامتحانات داخل اللجان، مؤكداً أن انضباط الامتحانات يأتى بفضل الجهود التى تُبذل من جميع القائمين على الامتحانات.

وفى منطقة الوادى الجديد الأزهرية، وفى إطار المتابعة المستمرة لسير امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية والاطمئنان على انتظامها فى أسبوعها الأخير، قام الدكتور أحمد عبدالعظيم عمرو، رئيس المنطقة، بزيارة لمقر لجنة معهد بنين وفتيات موط الثانوى، حيث اطمأن على وضع الأسئلة من داخل المقرر وليس خارجه، كما لا توجد أى صعوبات ومشاكل فى وضع الأسئلة وأن الاختبارات والامتحانات من المقررات الدراسية، كما حرص على الاطمئنان على كافة الإجراءات الاحترازية والوجود الأمنى أمام مقر اللجنة، وكذلك الوجود الصحى حرصاً على سلامة أبنائنا الطلاب، وأيضاً توافر المياه الباردة وتركيب مراوح حرصاً على سلامة أبنائنا الطلاب من حراره الجو.

وأخيراً فى منطقة أسوان الأزهرية، قام محمود أحمد، مدير عام المنطقة للعلوم الثقافية ورعاية الطلاب بالمنطقة، بجولة تفقدية لمعاهد إدارة إدفو شملت هذه الجولة زيارة لجان امتحانات الشهادة الثانوية بمعاهد فتيات أحمد عبدالباسط، وبنين المويسات، ومعهد فتيات الصعايدة، لمتابعة أعمال الامتحانات، والاطمئنان على سيرها على أكمل وجه، كما تفقد مركز توزيع أسئلة الشهادة الثانوية بإدارة إدفو، والتأكد من تنفيذ جميع التعليمات الخاصة بالمركز من التأمين التام له من أمن الإدارة، والحراسة الشرطية، وكذلك مرافقة الشرطة لجميع خطوط توزيع الأسئلة للجان.


حسن مصطفى

للمرة الأولى.. الأزهر يُمثّل مصر فى أولمبياد تعزيز قدرات الطفل العربى

حصل قطاع المعاهد الأزهرية على عضوٍ لتمثيل مصر فى أولمبياد الألكسو للبحث العلمى للمرةٍ الأولى، والتى ستقام فى تونس سبتمبر المقبل، يأتى ذلك بناءً على توجيهات الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، وبناءً على تعليمات الدكتور سلامة جمعة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، بشأن اشتراك الأزهر الشريف بجميع الفاعليات المحلية والإقليمية والدولية.

وأثنى الدكتور سلامة داود على التعاون القائم بين رئاسة قطاع المعاهد الأزهرية، واللجنة الوطنية المصرية لليونسكو، والألكسو، والإيسسكو، والذى أسهم بفوز الطالبة رقية عمرو محمد عبدالفتاح الصافى، بالصف الثالث الإعدادى بمنطقة القليوبية الأزهرية، بتمثيل مصر فى المسابقة الدولية «أولمبياد الألكسو لتعزيز قدرات الطفل العربى فى منهجيات البحث العلمى».



وقد أكد الشيخ أيمن محمد عبدالغنى، وكيل قطاع المعاهد لشئون التعليم، رئيس اللجنة التنسيقية بين الأزهر الشريف واللجنة الوطنية المصرية لليونسكو والألكسو والإيسسكو، أن هذه الأولمبياد تهدف إلى تنمية مهارات البحث العلمى والابتكار، والعمل الجماعى لدى التلميذ العربى منذ مراحل مبكّرة من النمو، من خلال نشر وتعميم ثقافة البحث العلمى فى المؤسسات التربوية والعربية.

ومن جانبه صرّح الدكتور إسماعيل الشربينى، مستشار اللغة الإنجليزية، مدير المشروع، بأنَّ قطاع المعاهد الأزهرية قد انتقى مجموعة من التلاميذ المتميزين من سن ١٣ : ١٥ سنة، وتمَّ عقد مجموعة من ورش العمل على أسس منهجيات البحث العلمى من: غلاف البحث، والمقدمة، وصياغة المشكلة، وأسئلة البحث وفروض البحث بقاعة الاجتماعات برئاسة قطاع المعاهد الأزهرية. وأكد الشربينى أن التصفيات النهائية للأولمبياد فى هذا العام سوف تُعقد بدولة تونس فى الفترة من ٥ سبتمبر وحتى ١٠ سبتمبر.

فيما قام المستشار سامى فؤاد بيومى، عضو اللجنة، بإعداد مادة تدريبية تحوى أسس منهجيات البحث للنشء؛ مبيناً ذلك على موضوعات حديثة كالتغيُّرات المناخية وغيرها، وقد قام بالتدريب على ورش العمل دكتور طاهر عبد المنعم، العضو الفنى برئاسة قطاع المعاهد الأزهرية.

ومن جانبها ذكرت نهى درويش، منسق المشروع برئاسة قطاع المعاهد الأزهرية، بأنه قد تم عقد تقييم للتلاميذ بأكاديمية البحث العلمى بالقاهرة، وأنه سوف يتم متابعة الطالبة رقية عمرو صادق من بداية المشاركة فى ورش العمل الجديدة، وحتى سفرها لتونس وعودتها لمصر بإذن الله وهى حاصلة على المركز الأول.


حسن مصطفى

قطاع المعاهد يضع اللمسات النهائية لإعلان نتائج الاختبار الوطنى

أوفد الدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، كلاً من الشيخ أيمن محمد عبدالغنى، رئيس الإدارة المركزية لشئون التعليم، والمشرف التنفيذى على لجنة الاختبار الوطنى فى اللغة العربية والرياضيات، والدكتور إسماعيل الشربينى، مستشار اللغة الإنجليزية، ورئيس اللجنة المشرفة على تنفيذ الاختبار، إلى المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى، لعقد اجتماع مع الدكتورة منى اللبودى، رئيس قسم التطوير بالمركز، ومديرة مشروع الاختبار الوطنى للوقوف على آخر خطوات الاختبار الوطنى، وهى خطوة إعلان النتائج، وذلك بعد الانتهاء من عملية التحليل الإحصائى.





يأتى ذلك برعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، ووفق تعليمات الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، بشأن الوقوف الدائم والمستمر على مستويات تلاميذ الأزهر الشريف بالمراحل الدراسية المختلفة، وكذلك وفق توجيهات الدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، باتخاذ جميع الخطوات الإجرائية والعملية من أجل تحقيق رؤية الأزهر الشريف المُنبثقة من رؤية مصر ٢٠٣٠ فى إخراج مواطن مصرى صالح، وقادر على مواجهة التحديات والمنافسة فى سوق العمل.

ومن الجدير بالذكر أن الاختبار الوطنى فى اللغة العربية والرياضيات قد أقامه المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى لكل من وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى، والأزهر الشريف؛ حيث شارك الأزهر الشريف بعدد ١١٥ معهداً كعينة مُمثلة، ويهدف الاختبار إلى وضع نظام مؤسسى، قائم على المنهج العلمى، لجمع أدلة دقيقة، وموثقة، بشكل دورى منتظم، لمراقبة التقدم فى تعلم التلاميذ اللغة العربية والرياضيات بنهاية الصف الرابع الابتدائى، ولتقييم تأثير المناهج المطورة فى إطار مشروع (EDU ٢,٠).

وبنهاية الاجتماع تمَّ اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لإعلان نتائج الاختبار الوطنى فى اللغة العربية والرياضيات لتلاميذ المعاهد الأزهرية فى الأسبوع التالى لإجازة عيد الأضحى المبارك.


حسن مصطفى

.. وبنت الأزهر صاحبة المركز الأول: سعيدة بالتكريم وأفخر بالانتساب للأزهر

رقية صادق: أحلم بحصد المركز الأول عربياً فى تونس.. وتكريمى شرف لى ولأسرتى

أخطط للحصول على دورات تدريبية للتأهيل الجيد وأسعى للالتحاق بطب الأزهر

يوماً بعد يوم، يثبت أبناء الأزهر الشريف أنهم على قدر المسئولية التى يحملونها، يسعون إلى حصد الذهب والفضة فى البطولات الدولية، ويجتهدون على جميع الأصعدة لرفع اسم الأزهر الشريف عالياً، بصفتهم بناة المستقبل وسواعد الوطن.. وفى نموذج جديد يضاف إلى أرشيف الأزهر الخالد والعامر بإنجازات أبنائه، حققت رقية عمرو صادق، الطالبة بمعهد فتيات بنها النموذجى بمنطقة القليوبية الأزهرية، المركز الأول فى أولمبياد الـ«ألكسو» لتعزيز قدرات الطفل العربى فى منهجيات البحث العلمى.

وحصدت بنت الأزهر هذا المركز للمرة الأولى لتتفوق على أقرانها من طلاب وطالبات الجامعة، وتشارك فى التصفيات النهائية للأولمبياد المقرر انعقادها فى سبتمبر القادم بدولة تونس الشقيقة، وقد التقت «صوت الأزهر» الطالبة رقية لتحكى لنا عن تجربتها الأولى وكيف فازت بالمركز الأول، وتفاصيل سفرها إلى تونس لخوض التصفيات النهائية.

أكدت «رقية» أنها كانت تحلم بالوصول للمركز الأول فى أولمبياد «ألكسو» للبحث العلمى لتمثل الأزهر الشريف فى التصفيات النهائية والتى تتطلع بأن تحصل فيها على المركز الأول عربياً، مشيرة إلى أنها علمت من إدارة المعهد عن المسابقة وتقدمت بصحبة زميلاتها وتم عقد دورة لهن داخل المعهد للتعريف بكيفية الاشتراك وموضوعات الأبحاث التى سوف يتم العمل عليها، وقد اختارت أن تقوم بعمل بحث حول حلول مشكلات المناخ، وكان موضوع البحث الخاص بها عن كيفية حماية الشواطئ من الفيضانات، وقد تقدمت بالبحث فى نهاية المسابقة، وفوجئت بأن البحث الخاص بها حصل على المركز الأول على مستوى المعهد، ثم حصل على المركز الأول على مستوى منطقة القليوبية الأزهرية.

وتابعت بنت معهد فتيات بنها النموذجى تصريحاتها، مؤكدة أنها عند تقدمها للمسابقة لم تكن تعلم بأنه يمكن أن تحقق حلمها بل كانت تجربة، وقد كلل الله تجربتها بالنجاح وتحقيق الحلم، موضحة أنها قد التحقت بدورة تدريبية تابعة للبرنامج الذى يقوم به قطاع المعاهد الأزهرية من خلال اللجنة التنسيقية بين الأزهر الشريف، واللجنة الوطنية المصرية لليونيسكو والألكسو والإيسسكو، وكانت تهدف إلى تنمية مهارات البحث العلمى والابتكار، وقد حصلت فى تقييم هذه الدورة على الترتيب الأول أيضاً.

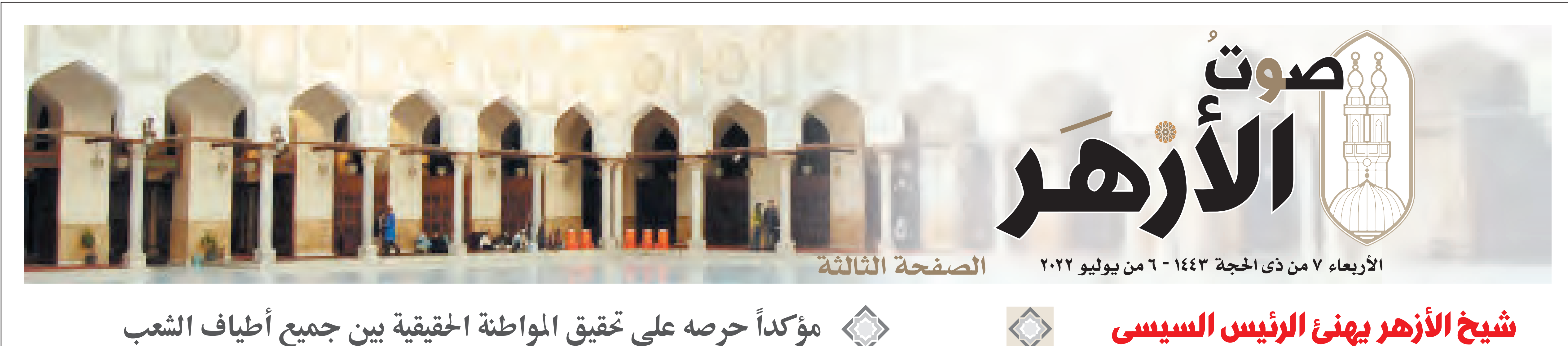
وأشارت الطالبة رقية إلى أنها كانت تفصل بين مذاكرتها وجهدها فى عمل وإعداد البحث خلال الدراسة والامتحانات، وأنه بفضل الله ثم دعم أسرتها حصلت على الترتيب الثالث على مستوى منطقة القليوبية الأزهرية فى الشهادة الإعدادية، حيث كانت تذاكر دروسها أولاً بأول ولا تدع دروس اليوم للغد، كما كانت تقوم بإعداد البحث بمساعدة أسرتها وأساتذتها فى المعهد وبفضل الله حصل البحث على المركز الأول.



وقالت بنت الأزهر إنها سوف تبدأ فى حزمة دورات تدريبية جديدة خلال الشهر الجارى، بمشاركة البحث العلمى لتأهيلها للأولمبياد الختامى على مستوى الدول العربية والمقرر عقده فى دولة تونس الشقيقة بمشاركة ممثلين من مختلف الدول العربية، وأنها تحلم بالحصول على المركز الأول فى المسابقة النهائية.

وعن حلمها العلمى، كشفت أنها تسعى للالتحاق بكلية الطب، لتصبح طبيبة تنفع وطنها وتشرف الأزهر الشريف الذى تفخر بالانتساب له، معبرة عن بالغ سعادتها خلال التكريم الذى جرى لها مطلع الأسبوع الجارى من الدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، مؤكدة أن هذا التكريم وسام لها ويمثل شرفاً لها ولأسرتها ولأساتذتها، وتتمنى أن يتم تكريمها مرة أخرى بعد عودتها من تونس وهى حاصلة على المركز الأول.


حسن مصطفى



شيخ الأزهر يهنئ الرئيس السيسى والشعب المصرى بمناسبة «٣٠ يونيو»

تقدَّم فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بخالص التهنئة إلى الرئيس عبد الفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، والشعب المصرى، بمناسبة الذكرى التاسعة لثورة ٣٠ يونيو.

ودعا فضيلته الأزهر الشريف، شيخاً وعلماءً وطلاباً، إلى ضرورة استمرار التكاتف والتلاحم الشعبى واصطفاف المصريين جميعاً صفاً واحداً خلف قيادته الحكيمة، وقواته المسلحة الباسلة، ومؤسساته الوطنية الساهرة على أمنه وأمانه، وبخاصة بعد ما تحقَّق من إنجازات كبرى ومشاريع وطنية هائلة فى الطرقات والبنية التحتية وجميع المجالات التنموية، والاهتمام الملموس بالمواطن وتأمين متطلباته وحاجاته بما يكفل له حياة كريمة تُمكِّنه من مواجهة التحديات، وتحقيق الآمال والطموحات، وبذل المزيد من الجهد على طريق التنمية والرخاء والازدهار.

حفظ الله مصر العزيزة وشعبها، وحماها من كل سوء ومكروه، ووفَّق قائدها ومسئوليها لتحقيق ما فيه رفعة هذا الوطن واستقراره وازدهاره.. آمين.

رئيس المحكمة الدستورية العليا يهنئ الإمام الأكبر بعيد الأضحى

استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بمقر مشيخة الأزهر، السيد المستشار بولس فهمى، رئيس المحكمة الدستورية العليا؛ لتهنئة فضيلته بعيد الأضحى المبارك.

وأعرب المستشار بولس فهمى، عن خالص التهنئة لفضيلة الإمام الأكبر ولجميع المسلمين بمناسبة قرب حلول عيد الأضحى المبارك، متمنيا لفضيلته موفور الصحة والعافية، ولمصر والمصريين دوام الأمن والاستقرار.

من جانبه، عبر فضيلة الإمام الأكبر عن سعادته بزيارة المستشار بولس فهمى، رئيس المحكمة الدستورية العليا، للتهنئة بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، متمنيا لسيادته دوام الصحة والعافية، ولمصرنا الغالية دوام الاستقرار والرخاء.

مؤكداً حرصه على تحقيق المواطنة الحقيقية بين جميع أطياف الشعب

الإمام الأكبر يتلقى التهنئة بعيد الأضحى من الطوائف المسيحية بمصر



تلقى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، التهنئة بعيد الأضحى المبارك من الطوائف المسيحية الموجودة فى مصر، حيث التقى فضيلته بمكتبة بمشيخة الأزهر، القس الدكتور أندريه زكى، رئيس الطائفة الإنجيلية، ووفداً رفيع المستوى من قيادات الطائفة الإنجيلية؛ للتهنئة، متمنين لفضيلته ولجميع المسلمين دوام السلام والصحة والمحبَّة، مؤكِّدين اعتزازهم بالعلاقات المتميزة التى تجمع الكنائس المصريَّة والأزهر الشريف.

وأعرب فضيلة الإمام الأكبر عن سعادته بلقاء وفد الكنيسة الإنجيلية بقيادة الدكتور القس أندريه، مشيراً إلى أن مثل تلك اللقاءات تُسهمُ فى تعزيز روح الإخاء والمحبَّة بين أبناء الوطن، داعياً الله أن يعيد هذه المناسبات على مصرنا الحبيبة بكل الخير والأمن والحب والسلام.

وأكَّد شيخ الأزهر أن الأزهر حريص على تحقيق المواطنة الحقيقيَّة بين جميع أطياف الشعب المصرى؛ تطبيقاً لتعاليم الدين الإسلامى الحنيف، وهو الهدف الذى من أجله أُنشِئَ «بيت العائلة المصرية»؛ ليكون الأداة التى تسهم فى تعزيز روح الإخاء والمحبة على الأرض، مضيفاً أن «بيت العائلة المصرية» يوفِّر الفرصة للمصريين للاتحاد فى مواجهة الهجمات الغربية الحثيثة التى تسعى لفرض الكثير السلوكيات المرفوضة فى مجتمعاتنا كالشذوذ الجنسى.

من جهته، أكَّد رئيس الطائفة الإنجيلية تضامن الكنيسة الإنجيلية مع الأزهر الشريف فى رفض المحاولات الغربيَّة لفرض تلك الأخلاقيات والسلوكيَّات الشاذة والمرفوضة، التى لا تتناسب مع طبيعة المجتمعات الشرقية، معرباً عن تقديره للتأثير العالمى الكبير لفضيلة الإمام الأكبر والدور الذى يقوم به لنشر قيم السلام والحوار والإخاء فى مصر والعالم.

كما التقى فضيلة الإمام الأكبر، بالأب الربان فيلبس عيسى، كاهن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية بمصر، على رأس وفد رفيع المستوى؛ للتهنئة بعيد الأضحى المبارك، متمنين أن تُعاد هذه المناسبات على مصرنا بالخير المحبة، مؤكِّدين تقديرهم لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف والدور الذى يقوم به لنشر المحبَّة والسلام وتعزيز قيم الأخوَّة فى مصر والعالم.

من جهته، أعرب فضيلة الإمام الأكبر عن سعادته بزيارة الأب الربان فيلبس عيسى والوفد المرافق له للتهنئة بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، مشيراً إلى أن تبادل الزيارات فى المناسبات الدينيَّة المختلفة بين المصريين جميعاً يعزِّز روح الإخاء والمحبة فيما بينهم.

أمين البحوث الإسلامية: الإرادة الإلهية شاءت أن يكون للأزهر دور مهم فى القضايا الدينية والاجتماعية

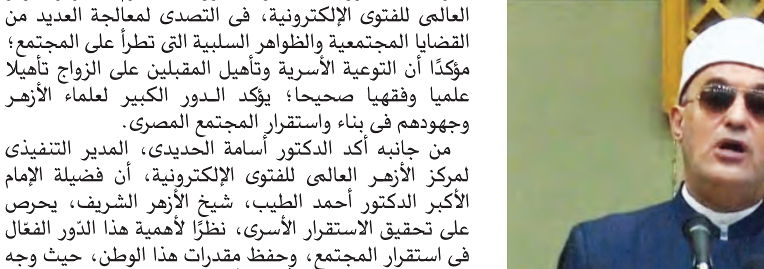
ألقى عدد من الحضور بالاحتفالية كلمات أشادوا فيها بدور الأزهر فى دعم الأسرة المسلمة من خلال عدد من الفعاليات والأنشطة التى كان منها هذه الدورات للمقبلين على الزواج.. حيث ألقى الدكتور نظير عياد أمين عام مجمع البحوث الاسلامية كلمة خلال الاحتفالية أكد فيها أن الشريعة قامت على حفظ المقاصد الضرورية، التى يتوقف عليها صلاح الدين والدنيا، ومن ثَم كانت نظرة الإسلام العميقة لقضية الزواج والنسل باعتبارهما أساس الحياة، موضحًا أن دورات تأهيل المقبلين على الزواج التى بدأها مركز الفتوى بالأزهر الشريف جاءت انطلاقا من أمرين، أولهما: الواجب الدينى والشرعى بضرورة إعداد أسرة سوية، والأمر الثانى: من طبيعة الرسالة التى يؤديها الأزهر الشريف، والتى أوجبت عليه أن يعمل على حل المشاكل التى تواجه المجتمعات.

وأضاف الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية أن هذه الدورات أضافت كثيرًا للمتدربين وقدمت لهم خبرات وعلوم منضبطة ومناهج تم إعدادها بعناية كبيرة، لتفيدهم فى حياتهم المستقبلية، مبينًا أن التغيير الذى لا يبني على علم لا يكون له أهمية، مؤكدًا أن الإرادة الإلهية شاءت أن يكون للأزهر دور مهم فى القضايا الدينية، وكذلك القضايا الاجتماعية؛ نظرًا لما يتمتع به عند المصريين من ثقة كبيرة ومكانة عظيمة.



د. نظير عياد





وفى السياق ذاته قال الدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية: إن لكل عصر قضاياه، ولكل جيل من الأجيال صفات واهتمامات تختلف عن الآخر، موضحًا أن من الواجب على أهل العلم أن يعالجوا قضايا المجتمع، ويعملوا على تحقيق استقراره، مؤكدا أن الأزهر الشريف لا يغمض عينيه عن الواقع الذى يعيشه المجتمع، بل يعمل بكل قطاعاته على الإسهام فى دراسة القضايا المجتمعية وتحليلها ومعالجتها، من خلال علمائه المتخصصين.

وأشاد الدكتور سلامة داود بالدور الذى يقوم به مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، فى التصدى لمعالجة العديد من القضايا المجتمعية والظواهر السلبية التى تطرأ على المجتمع؛ مؤكدًا أن التوعية الأسرية وتأهيل المقبلين على الزواج تأهيلا علميا وفقهيا صحيحا؛ يؤكد الدور الكبير لعلماء الأزهر وجهودهم فى بناء واستقرار المجتمع المصرى.

من جانبه أكد الدكتور أسامة الحديدى، المدير التنفيذى لمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، أن فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، يحرص على تحقيق الاستقرار الأسرى، نظرًا لأهمية هذا الدّور الفعّال فى استقرار المجتمع، وحفظ مقدرات هذا الوطن، حيث وجه فضيلته بنزول علماء وأبناء الأزهر إلى ميدان العمل للتدخل فى النزاعات، ليؤكد أن الأزهر الشريف يشارك الناس حياتهم، ويعيش آلامهم، ويسعى دائما لتحقيق أحلامهم، وهذا ما يسعى إليه أعضاء الفتوى بالأزهر من خلال العديد من البرامج والمبادرات التى يطلقها مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية بالتعاون مع العديد مع المؤسسات الوطنية فى سبيل تحقيق أمن واستقرار الأسرة المصرية وتقوية روابطها.

وفى ختام الحفل تم تكريم المشاركين بالدورات وتسليمهم شهادات حضور معتمدة بالدورة.

رئيس برلمان السنغال يستقبل أمين «حكماء المسلمين» بمطار داكار

استقبل مصطفى نياس، رئيس البرلمان السنغالى، المستشار محمد عبدالسلام، الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، بمطار داكار، لدى وصوله العاصمة السنغالية، فى زيارة لتعزيز التعاون المشترك مع القيادات الدينيَّة والمجتمعيَّة فى السنغال.



وأعرب رئيس البرلمان السنغالى عن تقديره لجهود مجلس حكماء المسلمين بقيادة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، رئيس مجلس حكماء المسلمين، مشيرًا إلى تطلع بلاده لتنسيق الجهود مع المجلس، بما يخدم نشر رسالة الإسلام من أجل السلام والتَّعايش فى إفريقيا والعالم.

من جانبه، أشاد الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين بجهود السنغال فى تعزيز التعايش السِّلمى فى القارة الإفريقية، معربًا عن تقديره لحفاوة الاستقبال، واعتزازه بالتعاون مع المؤسسات السنغاليَّة، مؤكدًا أن الفترة المقبلة ستشهد مزيدًا من التعاون بين مجلس حكماء المسلمين والجهات المعنيَّة بالسنغال لتعزيز التعايش السلمى ومكافحة التطرف.

سمر أحمد

انسحاب إيناكتس الأزهر بجميع فروعه من كافة أنشطة منظمة إيناكتس العالمية

بالنظر إلى ما آلت إليه منظمة (إيناكتس العالمية)، فى الفترة الأخيرة، مما تزعم به الميل تجاه المحافظة على حقوق الإنسان وحرياته من قرارات دعم الشذوذ الجنسى، الذى هو فاحشةٌ مُنكرةٌ مخالِفةٌ للفطرة الإنسانية هادِمة للقيم الأخلاقية، وانطلاقاً من مبادئ ديننا الإسلامى الذى يحرص الأزهر الشريف على حفظه وحمله إلى بنى البشر بصورته الكاملة الصحيحة التى لن تتبدّل بوعد الله لنا؛ وعلى ذلك يُعلن فريق (إيناكتس جامعة الأزهر) انسحابه من جميع الأنشطة والمسابقات التى تُنظّم تحت رداء المؤسسة، كما يُعلن رفضه تلك السلوكيات رفضاً تاماً لا تهاون فيه، مؤكداً أن التعاون مع المؤسسة غير متصور؛ طالما اتجهت المؤسسة إلى أمرٍ مخالفٍ لديننا وثقافتنا الإسلامية، وأن محاولات تمرير ذلك السلوك العدوانى إلى مجتمعنا غير حاصلة، وأن تلك المحاولات زائلة حتماً؛ لأنها تأتى على خلاف ما سنَّه الله فى بنى البشر.

جدير بالذكر أن إدارة إيناكتس مصر رفضت دعم مثل تلك الممارسات المنافية للشرع والأعراف المجتمعية، فى بيان لها، إلَّا أن الأزهر بجميع طلابه ينأى بنفسه أن يكون تحت مظلة كيان تدعم إدارته الأمّ العالمية مثل تلك الممارسات، ويرى أن هذا البيان المجرّد ليس رداً كافياً على مثل تلك الأفعال.

ويشدُّ الفريق على أيدى الآباء والأمهات للاعتناء بالأولاد بما يُعزِّز القيم الدِّينية والمُجتمعية القَويمة والرَّاقية ويُحَصِّن من الوقوع فى براثن تلك المُخطَّطات الشيطانيَّة، التى تهدف إلى هدم منظومة القيم الخلقية والاجتماعية لمؤسسة الأسرة، ومَسْخ هُوِيَّة أفرادِها، والعبث بأمن المُجتمعات واستقرارها.

«العالمى للفتوى» يحتفل بتخريج الدفعة الأولى من الحاصلين على الدورات التأهيلية للمقبلين على الزواج

والخريجون: نتمنى تعميم الدورات بالمحافظات لتحصين الأسر من التفكك

نظم مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية أول أمس الإثنين احتفالية كبرى بتخريج الدفعة الأولى من الحاصلين على الدورات التدريبية للمقبلين على الزواج ضمن سلسلة الدورات التى افتتحها الدكتور محمد الضوينى وكيل الأزهر، وعدد من رؤساء قطاعات الأزهر المختلفة مطلع يونيو المنقضى، وضم حفل التكريم خريجى خمس دورات تأهيلية للمقبلين على الزواج كدفعة أولى، حضر الاحتفال الدكتور نظير عياد أمين عام مجمع البحوث الإسلامية والدكتور سلامة داود رئيس قطاع المعاهد الأزهرية والدكتور محمود الهوارى الأمين العام المساعد بمجمع البحوث والدكتور حسن خليل الأمين العام المساعد والدكتور أسامة الحديدى المدير التنفيذى لمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية.

وقد حرصت الدورات على توجيه الشباب لتأسيس أسر ناجحة تقوم على ضوابط شرعية وأسس علمية سليمة، مما يسهم فى أمن واستقرار المجتمع، بكون الاسرة هى المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التى تستطيع تقديم خدمات للمجتمع الكبير بإنشاء الفرد ورعايته وتربيته على الفضائل والقيم الحميدة، فضلا عن التعريف بالمفاهيم الدينية، والمجتمعية، واكتساب مهارات التعامل بين الزوجين، وضوابط العلاقات الأسرية.

يقول أحمد جمعة أحد خريجى الدورات إن الدورة ناقشت كل الأفكار التى تشغل أذهان الشباب وتعرضت للمواضيع التى يتطلع إليها كل منا لمعرفتها بالشكل الصحيح، ولفت الى أنه رغم قراءته الكثيرة فى هذا الجانب إلا أنه كان بحاجة للحصول على مثل هذه الدورة من مكان موثوق الأمر الذى دفعنى دون تردد للمشاركة فى الدورة التى عقدها الأزهر الذى يحظى بمحبة كل مصرى وعربى ومسلم فى العالم.

وبين أنه تعرف على الأمور الصحيحة للزواج من أهداف وأسس تتعلق بعضها باختيار شريك الحياة، والآخر بالمسئولية الموضوعة على عاتق رب الأسرة، وكيف أن الشريعة ضمنت للطرفين كل الحقوق والواجبات، ورغم أنه كان يرى أن الزواج أكبر من الأمور المادية والشكليات المجتمعية لكنه كان مفتقدا للمرجعية وهو ما استند عليه فى هذا المقام وما وثقه الأزهر من خلال الدورة التى تخرج منها، وما تناول فيها من موضوعات دقيقة.

واختتم كلامه بتقديم الشكر للأزهر الشريف على قيامه بالمسئولية الكاملة تجاه الشباب والمجتمع بعقد مثل هذه الدورات فى ظل ما يراه فى المجتمع من كلام ومواقف وتصريحات لا علاقة لها بالدين، إضافة إلى الأفكار الكثيرة التى تروج والتى تعد من الثقافات الأخرى التى أثرت عليه وغيره من الشباب والتى تجد صدى إعلاميا واسعا يجعلها تصل للشباب بسهولة.

نفس الكلام قاله أحمد مصطفى أحد خريجى دورات تأهيل المقبلين على الزواج، وأضاف أن الدورة أتاحت الفرصة له للحصول على معلومات قيمة على أيدى مجموعة متخصصة من علماء الأزهر على مدار خمسة أيام متتالية، تناول خلالها كافة التفاصيل المتعلقة بأمور الخطبة والزواج والحقوق الزوجية وحق كل طرف على حدة، باعتبار أن العلاقة الزوجية علاقة تكاملية تقوم على الألفة والمودة والرحمة والتعاون والتفاهم، وكيفية تأسيس الأسرة السعيدة المتعاونة، التى يعلو سقفها الرحمة، ويحاوط جدرانها المودة والألفة.

وبين أن ما حصل عليه بالدورة من مواد علمية واستفادة حقيقية، صححت له المفاهيم المغلوطة عن الزواج بشكل عام، وعن فترة الخطوبة والأسرة بشكل خاص، ومن ذلك الحقوق الزوجية والتى منها الطاعة فى المعروف، وحفظ البيت والعرض، وعدم الخروج بدون الإذن، وحق الزوجة فى رعايتها والمعاملة الطيبة التى تليق بها.

واختتم كلامه بأن الدورة كانت بمثابة فرصة له للتعلم على أيدى علماء الأزهر والذين لهم دور كبير فى حماية المجتمع، من الأفكار الواردة والتى لم تكن متعلقة بتعاليم الدين الحنيف أو تتناسب مع وسطيته السمحة، ولأن دراسته لم تكن أزهرية حرص على اغتنام تلك الفرصة؛ للتعرف على التعاليم الإسلامية الصحيحة فيما تعلق بالزواج من مرحلة الاختيار وفترة الخطوبة إلى تأسيس بيت جديد يقوم على السعادة ويحقق كل الأهداف المرجوة التى دعى لها الشرع الحنيف.

وأوضح مصطفى طارق أحد خريجى الدورات أنه كان ينتابه الخوف الشديد من الفكرة لما يراه من ظواهر سلبية وغير مقبولة لمجتمع يتباهى بقيمة وأخلاقه ويتمسك بتعاليم دينه، الأمر الذى جعلنى شديد الحرص على التعرف على كافة الأمور المتعلقة بالأحوال الشخصية وبالأخص أحكام الزواج، والتى تعين على إنشاء أسرة تقوم على المودة والرحمة والتكامل والتكافل وغير ذلك من المعانى العظيمة التى جاء بها الشرع الحنيف.

وبين: وجدت كل ما كنت أتمناه وأطمح إليه فى الدورة حصلت عليه من خلال علماء موثوقين أخذت على أيديهم تعاليم الإسلام الصحيحة المتعلقة بأمور الزواج بما يساهم فى تحقيق الزواج الناجح، خاصة وأن المحاضرين بالبرنامج حرصوا على مناقشة كل ما يتعلق بأمور الأسرة المبنية على أساس علمى سليم، مع الربط بواقعنا المعاصر..

وتقول مريم صبرى إحدى خريجات الدورات التدريبية للمقبلين على الزواج، إن الأزهر الشريف أضاء لنا الطريق الذى نسلكه والذى يترتب عليه مصير المستقبل من خلال الدورات التى يعقدها للتعريف بالحقوق والواجبات والمعايير التى لابد من اتباعها، ومن ذلك مواصفات اختيار شريك الحياة المناسب، والمواصفات التى لابد أن تتوافر فى كل طرف، باعتبار ذلك مشاركة ومسئولية تضامنية، يقوم بنيانها على الرحمة والود والتسامح والعفو والصفح.

وتقول الزهراء حافظ إحدى خريجات دورات المقبلين على الزواج، إنها استفادت كثيرا بالدورة التى اشتملت على مفهوم الاسرة الصالحة، والقيم العظيمة التى يجب توافرها، وكيفية التعامل مع المشاكل التى قد تواجه المقبلين والمتزوجين، وكيفية التعامل معها لمعالجتها.

محمد الصباغ

المسابقة الثقافية للحج والعمرة

مسابقة إلكترونية يطلقها مجمع البحوث الإسلامية

«البحوث الإسلامية» يعقد مسابقة ثقافية إلكترونية للحج والعمرة

أعلن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف عن تنظيم مسابقة ثقافية للحج والعمرة وشعيرة الأضحية لعام ١٤٤٣هـ، وذلك فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، بتكثيف الأنشطة الثقافية والمعرفية للجمهور؛ من أجل التوعية الدينية بطريقة سهلة ومبسطة، واستخدام الأدوات والوسائل الإلكترونية الحديثة على تشجيع المجتمع على القراءة.

المسابقة تأتى فى إطار جهود الأزهر الشريف فى نشر الثقافة والمعرفة الدينية، ومواجهة تحديات المرحلة الراهنة، التى تعانى انتشار بعض المفاهيم المغلوطة والاستغلال الخاطئ للنصوص الشرعية، بالإضافة إلى الفتاوى الخاطئة التى تصدر من غير المؤهلين، وترسيخ المنهج الأزهرى الوسطى الذى يحترم التعددية الدينية والمذهبية والفكرية، ويدعم التعايش السلمى المشترك بين الشعوب، ويبرز سماحة وإنسانية الإسلام.

كما تهدف المسابقة إلى بناء جيل جديد لديه وعى بكل ما يدور حوله وعلى درجة عالية من الثقافة والمعرفة، حيث إن المعرفة هى أساس الحياة، والقراءة هى شعاع النور الذى نرى به الطريق أمامنا بدونٍ أى تشويش أو تضليل، حيث تلك المسابقات إقبالًا كبيرًا من جانب الجمهور.

كذلك أتاح المجمع كتابى: (دليل الحج والعمرة، ودليل المضحى) لمن أراد أن يستفيد منهما فى الحصول على معلومات تتعلق بالموضوع المسابقة، حيث تم نشرهما بصيغة (PDF) على بوابة الأزهر الإلكترونية، ويشترط للمسابقة: ألا يقل سن المتسابق عن ١٢ عامًا، وأن يكون المتسابق مقيمًا على أرض مصر أيًا كانت جنسيته، مع استيفاء البيانات المطلوبة على رابط المسابقة بموقع بوابة الأزهر الإلكترونية، مع الإجابة عن كافة الأسئلة المطلوبة.

كما يُمنح الفائزون مكتبة قيمة من إصدارات الأزهر الشريف، وتوزع الجوائز على الـ٥٠ فائزًا الأُوَل، ويمكن المشاركة فى المسابقة من خلال الدخول على الرابط الآتى:

/https://www.azhar.eg/hajj١٤٤٣
index.htm

د. المحرصاوى يفتتح بوابة كلية الطب بعد تطويرها



أعلن الدكتور محمد المحرصاوى رئيس جامعة الأزهر أن الجامعة شهدت تطورا كبيرا فى البنية التحتية، إضافة إلى المجالات الأخرى، وأوضح رئيس الجامعة خلال افتتاح بوابة جامعة الأزهر (بوابة كلية الطب) فى شارع المخيم الدائم، يرافقه الدكتور محمود صديق نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، المشرف العام على قطاعى المستشفيات وخدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة الأزهر، وسعيد محمد عبد الرحيم امين عام الجامعة، واللواء أيمن الدرديرى رئيس الإدارة المركزية للمدن الجامعية بجامعة الأزهر، أن هذه الجهود التى بذلت فى جامعة الأزهر تسير جنبا إلى جنب مع جهود الدولة المصرية بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى فى الجمهورية الجديدة، وثمانية أعوام من الإنجازات.

وأضاف رئيس الجامعة انه تم تدشين عمليات تجديد وانشاءات جديدة تضمنت تجديدات شاملة بمجمع الادارات بمدينة نصر، إضافة إلى افتتاح مسجد وحديقة الشهداء بجامعة الأزهر بمدينة نصر احتفالا بذكرى يوم الشهيد، بجانب ذلك جار العمل على إنشاء وتجديد شامل لمسجد فرع البنات بحرم الجامعة بمدينة نصر، إضافة إلى إنشاء مبنى الاختبارات الإلكترونية بفرع البنات، مشيرا إلى أن هذه الإنجازات كلها تمت بالجهود الذاتية.

جاء ذلك بحضور الدكتور محمد مهنى عميد كلية الهندسة بنين جامعة الأزهر بالقاهرة، والدكتور محمد حسن الجابى عميد كلية التربية بأسيوط، والدكتور جمال عبد ربه عميد كلية الزراعة بنين بالقاهرة، والدكتور سعد عبد الجليل عميد كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة، ولفيف من أعضاء هيئة التدريس.



حامد سعد

أمين «البحوث الإسلامية»: الأزهر شريكٌ أصيل فى الحفاظ على المجتمع المصرى وبناء الجمهورية الجديدة

أكد الدكتور نظير عيّاد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، أن الأزهر الشريف شهد، فى الآونة الأخيرة، برعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، تطورات عظيمة وهائلة، فى بنية مؤسّساته، وأنشطته، والتى أسهمت بدورٍ واضحٍ فى دعم الدولة المصرية على جميع المستويات؛ حيث كان الأزهر شريكاً وطنياً أصيلاً لجموع جماهير الشعب المصرى فى إنقاذ هذا الوطن واستعادته مرة أخرى عبر ثورة الـ(٣٠) من يونيو المجيدة، كما عمل على توحيد كلمة المصريين، وجمع شتاتهم بعد ثورتين متتاليتين، وسعى إلى جمع كل أطياف الوطن على اختلاف انتماءاتهم؛ على مائدةٍ واحدةٍ، وأخرج للدولة المصريّة عدة وثائق (سياسيةً واجتماعيةً) مهمّة تُعبِّر عن إرادة جموع الشعب بجميع أطيافه وأحزابه، وتحفظ للوطن هيبته وأمنه واستقراره، إضافة إلى مكافحة الفتن الطائفية والتمييز على أساس الدين، وإرساء مبدأ المواطنة من خلال بيت العائلة المصرية، ومكافحة فوضى الفتاوى الدينية، وخطابات العنف والتطرف والإرهاب من خلال قطاعات الأزهر المختلفة.



جاء ذلك خلال كلمته التى ألقاها، أثناء مشاركته نيابةً عن فضيلة الإمام الأكبر، فى الاحتفالية التى نظّمتها كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، والتى عُقدت لتكريم رموز ثورة ٣٠ يونيه، واستعادة الهوية الوطنية.

وقال الأمين العام على هامش مشاركته، إن هذا الاحتفال مهمٌ كونه يضم مجموعة من الرموز الوطنية التى بذلت الكثير من الجهود فى سبيل خدمة الوطن، كما يأتى هذا اللقاء تأكيداً على دور المؤسسات العلمية والبحثية بضرورة لفت الأنظار إلى هذه الرموز المهمة، والأدوار التى قامت بها، وكذلك التأكيد على دور المؤسسات الدينية وأهمية التعاون والتكامل بين المؤسسات الدينية والوطنية، موضحاً أن الأزهر الشريف عبر تاريخه يقوم بالدور الذى تقدّمه أرقى المؤسسات الدبلوماسية الوطنية فى وقتنا الحاضر، بالإضافة إلى تقديمه العديد من الخدمات التعليمية والتثقيفية، إلى جانب دوره السياسى والوطنى فى دعم الدولة المصرية عبر العصور التاريخية المتعاقبة.

وأكد الأمين العام أنه رغم التحديات التى واجهناها جميعاً، يظل الأزهر الشريف على عهده وميثاقه، مؤسسة وطنية عظيمة، ورمزاً طاهراً زكياً للإسلام فى العالم، وقلعةً حصينةً عصيّةً على الاختراق والاختطاف من أى جماعة أو تنظيم، موضحاً أن الأزهر الشريف ظلّ وسيظل على عهده وميثاقه سنداً متيناً للوطن، وركناً أصيلاً فى دعم الدولة، وشريكاً مخلصاً فى بناء الجمهورية المصرية الجديدة، بجهود وسواعد شيوخه وطلابه من أبناء مصر المخلصين.

حسن مصطفى

فى علوم الفضاء وتكنولوجيا تصميم وتشغيل الأقمار الصناعية

تعاون بين جامعة الأزهر ووكالة الفضاء المصرية لتدريب طلاب الجامعات



استقبل الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، والدكتور محمد الشربينى، نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، ومسئول ملف التحوّل الرقمى بجامعة الأزهر، والدكتور محمد أبوزيد الأمير، نائب رئيس الجامعة للوجه البحرى، والدكتور محمود صديق، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، والدكتور محمد فكرى خضر، نائب رئيس الجامعة لفرع البنات، الدكتور محمد عفيفى القوصى، الرئيس التنفيذى لوكالة الفضاء المصرية.

وعلى هامش الزيارة تم توقيع بروتوكول تعاون بين جامعة الأزهر ووكالة الفضاء المصرية؛ للشراكة فى تنفيذ التدريب الصيفى لطلاب الجامعات والمعاهد العليا المصرية فى جامعة الأزهر فى مجالات علوم الفضاء وتكنولوجيا تصميم وتشغيل الأقمار الصناعية، صيف العام ٢٠٢٢م، إضافة إلى ذلك تم افتتاح معامل الأقمار الصناعية فى كليتى الهندسة بنين جامعة الأزهر بالقاهرة، والعلوم بنين جامعة الأزهر.

وقال الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس الجامعة، إن هذه الزيارة تُعد تأكيداً على حرص مؤسسة الأزهر على التعاون المثمر والبنّاء مع جميع مؤسسات الدولة الوطنية وفى مقدمتها وكالة الفضاء المصرية، مشيراً إلى أن هذا الحدث ليس الأول من نوعه بل هناك تعاون مسبق بين الجامعة والوكالة منذ العام الماضى ٢٠٢١م،

وأوضح أن اهم ما يميِّز جامعة الأزهر عن غيرها من سائر الجامعات محلياً وإقليمياً ودولياً هو وجود قسم (الفلك الشرعى)، لافتاً إلى أن هذا التعاون تجسَّد فى توقيع بروتوكول لاستضافة طلاب الجامعات والمعاهد العليا المصرية فى مجال علوم الفضاء وتكنولوجيا تصميم وتشغيل الأقمار الصناعية لصيف عام ٢٠٢٢، وذلك فى رحاب جامعة الأزهر، والذى يُتيح لجامعة الأزهر استضافة طلاب الجامعات المصرية للتدريب فى المعامل المجهزة بكليتى العلوم والهندسة بنين جامعة الأزهر بالقاهرة، وتوفير إقامة متميزة لهم فى المدينة الجامعية للطلاب بمدينة نصر، وأيضاً تدشين معملين مجهزين من وكالة الفضاء المصرية بكليتى العلوم والهندسة جامعة الأزهر بالقاهرة.

من جهته أشاد الدكتور محمد عفيفى القوصى، الرئيس التنفيذى لوكالة الفضاء المصرية، بجهود جامعة الأزهر كأول جامعة يكون لها السبق فى تحقيق هذا التعاون والذى يعكس وعياً كبيراً لدى إدارة الجامعة برئاسة الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس الجامعة، والدكتور محمد الشربينى، نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب.

كما أشاد بجهود طلاب وطالبات جامعة الأزهر خلال الدورات التدريبية التى حصلوا عليها من وكالة الفضاء المصرية وما قدموه من مشاريع متميزة وأفكار بنّاءة تُسهم فى بناء الوطن والارتقاء به فى الجمهورية الجديدة.

ووجّه الدكتور محمد الشربينى، نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، الشكر لوكالة الفضاء المصرية؛ لحرصها على التعاون فى مجالات علوم الفضاء والاهتمام بالعنصر البشرى، خاصة أن محور بناء القدرات العلمية فى المجتمع المصرى هو أحد أهم محاور عمل كل من جامعة الازهر ووكالة الفضاء، وإيماناً بأهمية تأهيل طلبة الجامعات وتدريبهم على إتقان أحدث التكنولوجيات المرتبطه بعلوم الفضاء والأقمار الصناعية كأحد العوامل المهمة التى تسهم فى رفع مستواهم العلمى وتأهيلهم للالتحاق بسوق العمل، مؤكداً حرص وكالة الفضاء المصرية على تقديم محتوى تدريبى متميز لطلاب جميع الجامعات المصرية، وذلك يهدف فى المقام الأول إلى نشر تلك العلوم التكنولوجية المتقدمة بين طلاب الجامعات والمعاهد العليا المتخصصة، مشيراً إلى أن الوكالة اعتمدت برنامجاً خاصاً لهذا الغرض وهو مشروع «قمر» لتدريب الجامعات والذى من خلاله يتم التنسيق لإقامة التدريب السنوى خلال أشهر الإجازة الصيفية عبر الدعوة العامة لطلاب كليات الهندسة والعلوم والحاسب الآلى بجميع الجامعات المصرية والمعاهد العليا، لتدريب الطلبة على مختلف علوم الفضاء وتكنولوجيا تصميم وتشغيل الأقمار الصناعية، من خلال دعوة جميع طلاب كليات الهندسة والعلوم والحاسب الآلى والتخصصات المعنية فى جميع الجامعات المصرية للتسجيل عبر رابط التسجيل فى موقع وكالة الفضاء المصرية الالكترونى على صورة مجموعات نوعية متجانسه يتراوح إجمالى عدد الطلاب ما بين ٤٠٠ – ٤٥٠ طالباً وعدد المجموعات ما بين ٥٠ – ٥٥ مجموعة عمل.

وقال الشربينى إن التدريب يكون على مرحلتين الأولى عبارة عن محاضرات تمهيدية عددها ٢٠ محاضره تتم بنظام التعليم من البُعد خلال ٣ أسابيع، والمرحلة الثانية: وفيها يتم العمل مع الطلاب ميدانياً، حيث يُسند لكل مجموعة مهمة تنفيذ مشروع تدريبى تحت إشراف أحد خبراء الوكالة من العاملين بمشروع قمر تدريب الجامعات المصرية وتكون فترة التدريب العملى مدة خمسة أسابيع متتالية تنتهى بعملية التقييم للأداء لجميع المجموعات وتتم على مدار ١٠ أيام عمل، حيث يقيّم مستوى أداء المجموعات التدريبية من حيث إنجاز المهام المنوط بهم أداؤها وتقديم جميع المخرجات الخاصة بالمشروع التدريبى على صورة: (دوائر إلكترونية - ماكيتات ونماذج للتصممم - حزم برمجيات - تقرير فنى عن المشروع التدريبى- عرض تقديمى للمشروع) ويهدف المشروع إلى خلق فرص فريدة للطلاب، لفهم واستكشاف تصميم وطرق عمل الأقمار الصناعية وما يستتبعه من تكنولوجيات متقدمة لارتباطها بصناعة الفضاء.

وفى الختام تم تدشين معملين فى علوم الفضاء بكليتى العلوم بنين جامعة الأزهر بالقاهرة، والهندسة بنين جامعة الأزهر بالقاهرة، بحضور الدكتور محمد مهنى، عميد كلية الهندسة، والدكتور أشرف المراكبى، وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث، والدكتور سيد بكرى، عميد كلية العلوم، والدكتور أحمد رمضان صوفى، وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث.



حامد سعد

حصلت على لقب المرأة الأكثر تأثيراً فى التعليم بقارة أفريقيا

مجلس جامعة الأزهر يهنئ الدكتورة أمانى الشريف

توجت لجنة جوائز المرأة الأفريقية، التابعة للاتحاد الأفريقى، الدكتورة أمانى الشريف، عميدة كلية الصيدلة بنات - جامعة الأزهر بالقاهرة، بلقب المرأة الأكثر إنجازاً وتأثيراً فى مجال التعليم على مستوى القارة الأفريقية لعام ٢٠٢٢ م، ووقع الاختيار على العميدة نتيجة لرؤيتها وخبرتها الكبرى والنشاط العلمى الرائد على مستوى قارة أفريقيا.

وهنأ مجلس جامعة الأزهر الدكتورة أمانى الشريف بمناسبة تتويجها بهذا اللقب الذى يعكس أن مصر تسير فى مسارها الصحيح نحو التنمية العلمية الشاملة، بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى، ويرسخ عالمية رسالة مؤسسة الأزهر بقيادة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، والدكتور محمد المحرصاوى، رئيس الجامعة.

تم انتخاب عميدة كلية الصيدلة بنات - جامعة الأزهر بالقاهرة نائباً لرئيس جامعة عموم أفريقيا فى فبراير من العام الجارى، كما تقوم على تنسيق برنامج الدعم المصرى للتعليم الطبى بغرب أفريقيا، ونجحت فى المباحثات التفاوضية لاستضافة مصر للمقر الإقليمى لاتحاد الجامعات الأفريقية بجامعة الأزهر.

حامد سعد

الدرديرى رئيساً للإدارة المركزية للمدن الجامعية بجامعة الأزهر

أصدر الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، قراراً بتعيين اللواء أيمن أحمد الدرديرى عبد القادر رئيساً للإدارة المركزية للمدن الجامعية بجامعة الأزهر بالمستوى الوظيفى (العالية) بدرجة وكيل وزارة.

التحق اللواء أيمن الدرديرى بكلية الشرطة وتخرَّج فيها فى عام ١٩٨٤م، ثم عمل فى العديد من الإدارات بوزارة الداخلية، والتى تضمَّنت العمل فى الأمن المركزى، ثم الحراسات الخاصة، ثم التحق بالعمل فى الحرس الجامعى بجامعة الأزهر، وظل به عدة سنوات، ثم أصبح بعد ذلك مأموراً لقسم شرطة قصر النيل، ثم رُقى بعد ذلك لرتبة لواء، وأصبح مساعداً لمدير أمن القاهرة.. عاد الدرديرى بعد ذلك إلى جامعة الأزهر، لتولى العمل بها مديراً عاماً للأمن الإدارى بالجامعة، ثم صدر القرار بتكليفه رئيساً للإدارة المركزية للمدن الجامعية والأمن بجامعة الأزهر فى أغسطس من العام الماضى، ثم صدر قرار رئيس مجلس الوزراء بتعيينه رئيساً للإدارة المركزية للمدن الجامعية والتغذية بجامعة الأزهر.

حامد سعد

«الشئون الدينية» بالبرلمان تطالب بدعم جامعة الأزهر مادياً لتأسيس فروع جديدة

طالبت لجنة الشئون الدينية فى مجلس النواب بضرورة الاهتمام بجامعة الأزهر الشريف مادياً ومعنوياً، وهو ما يستوجب أن تقوم وزارتا المالية والتخطيط بزيادة المخصصات المالية المقررة لجامعة الأزهر الشريف لتتمكن من إنشاء فروع لها فى محافظات الجمهورية كافة، لاحتياج أبناء هذه المحافظات للتعليم الأزهرى، بما فيها منطقة سيناء والمحافظات الحدودية كالوادى الجديد وغيرها، وذلك لما تمثله هذه المحافظات من خط الدفاع الأول عن الأمن القوى للدولة.

كما أكدت اللجنة، فى تقريرها حول الموازنة العامة الجديدة للدولة عن العام المالى ٢٠٢٢- ٢٠٢٣، التى بدأ تطبيقها مطلع الشهر الجارى، ضرورة دعم المعاهد الأزهرية مالياً لاستكمالها للحصول على شهادة الجودة والاعتماد، بما يضمن جودة التعليم.

فى السياق ذاته، أكدت اللجنة على زيادة مكون بنود الآلات والمعدات والتجهيزات لدعم مشروع تأهيل الجودة للكليات المتقدمة بجامعة الأزهر.

كما ألزمت اللجنة الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة بالتنسيق مع وزارة المالية لفتح باب التعينات بالمستشفيات الجامعية للأزهر الشريف لوجود عجز شديد نتيجة بلوغ العديد من العاملين سن التقاعد.

وفى إطار حرص اللجنة على تطوير قطاعات الأزهر أوصت فى تقريرها بضرورة حل مشكلة الكهرباء بمستشفى أسيوط الجامعى، حتى يتمكن المستشفى من تشغيل المبنيين، فضلاً عن مطالبتها بضم مستشفى الحسين الجامعى لى مشروع قوائم الانتظار بالمجلس الأعلى للمستشفيات الجامعية، لاستقبال حالات القسطرة العلاجية لتغيير الصمام الأورطى عن طريق القسطرة، بناء على الطلب المقدم من إدارة المستشفى بهذا الشأن.

وحسب ما كشفه البيان المالى للموازنة العامة الجديدة للدولة تقدر المخصصات المالية المستشفى الحسين الجامعى، بنحو ٤٩ مليون جنيه، مقابل ٥٤ مليون جنيه فى العام المالى المنقضى، وعليه طالبت اللجنة بزيادة المخصصات المرصودة للمستشفى بنحو ٣٠ مليون جنيه ليصبح جملة المقترح ٧٩ مليون جنيه.

وقدرت المخصصات المرصودة لمستشفى دمياط الجامعى بنحو ٢٠٠ مليون جنيه مقابل ١٥٦ مليون جنيه فى العام الماضى، بزيادة قدرها ٤٤ مليون جنيه، فيما طالبت اللجنة زيادة المخصصات المشار إليها بنحو ٥٠ مليون جنيه، ليصبح جملة المقترح ٢٥٠ مليون جنيه.





مجد فتوح

فتح باب التقديم لتعيين أكثر من ٣٨٠ معيداً بالكليات الشرعية والعربية

بشرى للمتفوقين.. جامعة الأزهر تبدأ فى إجراءات تعيين أوائل الخريجين

تواصل جامعة الأزهر برئاسة الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس الجامعة، جهودها فى تعيين أوائل الخريجين، بالتعاون مع الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة ووزارة المالية، حيث بدأت الجامعة فى اتخاذ خطوات إجرائية لتعيين أوائل دفعة ٢٠١٤م من خلال مسابقة رسمية تم إعلانها عبر بوابة الحكومة المصرية أعلنت فيها عن حاجتها لعدد ٣٨٤ وظيفة للمعيدين من خريجى جامعة الأزهر بقطاع الكليات الشرعية والعربية شريطة أن يكون المتقدم مستوفياً للشروط والقواعد الواردة بالقانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م وتعديلاته بشأن إعادة لتعليم الأزهر والهيئات التى يشملها، وعلى القرار الجمهورى رقم ٢٥٠ لسنة ١٩٧٥م، وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٦٢ لسنة ٢٠٠٤م وما لحقه من تعديل على القانون والتعديات المنصوص عليها بالمواد ١٥٥ و١٩٠ و١٦٢ والمنشورة بالجريدة الرسمية فى ٢٤ مايو ٢٠١٤ م، وأن يكون المتقدم للوظيفة من خريجى الكلية ذاتها من دفعة ٢٠١٤ عدا الكليات حديثة الإنشاء فيكون التقدم من خريجى الكلية من أول دفعتين فقط.

وأوضح الدكتور محمود صديق، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، أنه تم نشر الإعلان على بوابة الحكومة المصرية، ويستمر تلقى طلبات المتقدمين لشغل الوظائف حتى ٢٥ يوليو الجارى، مشيراً إلى أنه يشترط فيمن يتقدم من الحاصلين على الماجستير أو الدكتوراه، ألا يكون قد سبق فصله من الدراسات العليا وأن يتقدم بشهادة من الدراسات العليا تفيد ذلك، وأن يكون الماجستير أو الدكتوراه فى التخصص الذى يتم التعيين فيه من جامعة الأزهر، وألا تزيد السن على خمسة وثلاثين عاماً عند التقديم لها، وأن يكون المتقدم حاصلاً على الشهادتين الإعدادية والثانوية الأزهريتين وعلى الإجازة العالية «الليسانس» من جامعة الأزهر.

وأضاف «صديق» أن التعيين سيتم فى وظيفة معيد لمدة عام وينظر فى التجديد فى ضوء تقدم الطالب فى دراسته والتزاماته وبحد أقصى ٥ سنوات، ويجب تقديم موافقة كتابية صريحة من جهة عمله إذا كان من العاملين بالقطاع الحكومى أو العام، أو التقدم بإقرار بعدم العمل إذا كان لا يعمل.

وأوضح أن الأوراق المطلوبة للحصول على الوظيفة تتمثل فى التقديم بالطلب شخصياً أو بتوكيل رسمى باسم عميد الكلية فى موعد أقصاه خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر، مرفقاً به صورة الشهادات العلمية الحاصل عليها المتقدم والأصل للاطلاع، وصورة شهادة الإجازة العالية «الليسانس» موضحاً بها التقدير العام والمجموع الكلى وسنة التخرُّج والأصل للاطلاع، وصورة من شهادتى الإعدادية والثانوية الأزهريين الحاصل عليهما المتقدم والأصل للاطلاع، والموقف من الدراسات العليا بكل دقة ووضوح من الجهة المقيد بها المتقدم، والتقدم بشهادة حسن سير وسلوك من جهة عمله إذا كان يعمل أو من جهة تخرجه وحصوله على المؤهل، وصوره بيان بتقديرات سنوات الدراسة بالدرجات والتفسير الكلى والأصل للاطلاع، وصورة شهادة الميلاد، وصورة الموقف من التجنيد، وصورة من بطاقة الرقم القومى سارية و٦ صور شخصية حديثة، وصحيفة الحالة الجنائية، وأن يتم تسليم الأصول عند التعيين حال انطباق الشروط على طالب الوظيفة.

حسام شاكر

أصول الدين تنعى العالم الجليل الدكتور السيد دسوقى عبدالخالق

بمزيدٍ من الرضا بقضاء الله وقدره نعت كلية أصول الدين جامعة الأزهر بالقاهرة، عميداً ووكلاء ورؤساء الأقسام العلمية، والأساتذة العلماء وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وإداريين وطلاباً، علماً من أعلام الكلية العالم الجليل والشيخ الفاضل والأستاذ المربى فضيلة أ.د السيد دسوقى عبدالخالق، أستاذ التفسير المتفرّغ، الذى ناهز التسعين من العمر يُعطى فى محراب العلم عطاءً بلا حدود وبلا انقطاع تدريساً وتعليماً وإشرافاً ومناقشةً للرسائل العلمية وتحكيماً للبحوث فى جامعة الأزهر العريقة وجامعات العالم الإسلامى، عرفته أسرة الكلية والمجامع العلمية بفضلة وورعه وإخلاصه وتواضعه لزملائه وأقرانه ورحمته لطلابه، سائلين المولى –عزوجل- أن يتغمد فقيدنا بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وأن يعوّض الأزهر الشريف فى فقده خيراً، وأن يلهم أبناءه وزملاءه وطلابه الصبر والسلوان (إنا لله وإنا إليه راجعون).



صوت الأزهر

جريدة يومية تصدر أسبوعيا مؤقتا عن مشيخة الأزهر

أسسها الإمام الراحل
أ.د. محمد سيد طنطاوى

صدر العدد الأول
فى ١٩٩٩/١٠/١

رئيس التحرير التنفيذى
وليد عبد الرحمن

الإخراج الصحفى
شيماء النمر
خلود الليثى

مدير الإنتاج
صابر فهمى

مقر الجريدة
قطاع المعاهد الأزهرية
شارع يوسف عباس
مدينة نصر

واتس: ٠١٠١٨١٩٤٩٨٥

موقع الجريدة على الإنترنت
WWW.AZHAR.EG

البريد الإلكترونى
SAWTALAZHAR@GMAIL.COM

الاشتراكات والإعلانات
ت: ٢٣٨٦٨٢٣٠

مقالات الرأى المنشورة تعبر عن أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن الجريدة أو الأزهر الشريف

الماكيت الأساسى لـ
عاليا عبد الرؤوف

«لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ»

يوم عرفة.. التجلى الأعظم لنسائم مغفرة المولى على عباده فى الأرض

د. سيف قزامل: صيامه يكفِّر السنة الماضية والباقية وفيه عتق من النار - د. إبراهيم عيسى: يوم كمال الملة وتمام النعمة من الله للمسلمين - د. أحمد البصيلى: صيامه لغير الحاج والإكثار من الدعاء.. أعظم القربات

يوم عرفة لم يخلق الله وعاء زمنياً أشرف منه، جعله الله تعالى أفضل الأيام، فيه ركن الحج الأعظم، تشهده الملائكة ويشهد الناس فيه الحج ومناسكه، وإذا كان الحجيج وقفوا بعرفات فغيرهم صاموه، وإذا كانوا ذبحوا الهدى فغيرهم ذبحوا الأضاحى، وإذا كانوا يطوفون بالبيت، فمن لم يستطع يطوف بقلوب اليتامى والمساكين، وإذا رموا الجمار فغير المقتدر تاب وأناب ورمى الشرور بالإنابة والاستغفار، للاستغلال الأمثل لأفضل الأيام الذى تتنزل فيه الخيرات والبركات على أهل عرفات وغيرهم من المسلمين.

يقول الدكتور سيف قزامل، العميد الأسبق لكلية الشريعة والقانون بطنطا - جامعة الأزهر، إن يوم عرفة فيه ركن الحج الأعظم؛ قال النبى، صلى الله عليه وسلم: «الحج عرفة»، وهو يوم مشهود، تشهده الملائكة، وإن استجابة الدعاء فى يوم عرفة قد أكد عليه سيدنا رسول الله، فيسن فى يوم عرفة الإكثار من الدعاء، وإظهار الحاجة والانكسار لله تعالى.. قال عليه الصّلاة والسلام، «خيرُ الدُّعاءِ دعاءُ يومِ عرفةَ».

عتق من النار

وأضاف «قزامل» أن الدعاء فى اليوم المبارك عام لجميع الناس، سواءً أكان حاجاً أو غير حاجٍّ، وصيامه يكفر سنتين من الذُّنوب؛ لقول النبيّ، عليه الصلاة والسّلام، عندما سُئل عن صيام يوم عرفة: «يُكَفِّرُ السَّنَةَ المَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ»، ويكون تكفير السنة القادمة -بالرغم من عدم وقوع الذُّنوب فيها بعد- من خلال توفيق الله تعالى للعبد بإبعاده عن الذُّنوب، وإن حصل الذّنب وفّقه الله تعالى لأعمالٍ تكفره، وتعمل على غفران الذنوب، موضحاً أن الله تعالى يتجلى على عباده بالعتق من النار يوم عرفة، قال النبيُّ، صلى الله عليه وسلم: «ما مِن يَومٍ أَكْثَرَ مِن أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فيه عَبْداً مِنَ النَّارِ، مِن يَومِ عَرَفَةَ»، وأنه يأتى فى الأفضلية بالمرتبة الثانية بعد يوم النحر، قال النبى، عليه الصلاة والسلام، : «إنّ أعظمَ الأيّامِ عندَ اللّهِ تبارَكَ وتعالَى يومُ النّحرِ».

يوم عيد

ويقول الدكتور إبراهيم عيسى، أستاذ ورئيس قسم الحديث بكلية أصول الدين بالزقازيق - جامعة الأزهر، إن يوم عرفة أفضل أيام الدنيا، وقد ورد فى فضله أحاديث كثيرة منها: حديث السيدة عائشة، رضى الله عنها، قالت، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، : «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله عز وجل فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهى بهم الملائكة»، ما يؤكد أنه يوم العتق ويغتاظ فيه الشيطان؛ فعن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «مَا رُئِيَ الشَّيْطَانُ يَوْماً هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ وَلَا أَدْحَرُ وَلَا أَحْقَرُ وَلَا أَغْيَظُ مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِمَا رَأَى مِنْ تَنَزُّلِ الرَّحْمَةِ وَتَجَاوُزِ اللَّهِ عَنْ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ إِلَّا مَا أُرِيَ يَوْمَ بَدْرٍ، قِيلَ: وَمَا رَأَى يَوْمَ بَدْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ يَزَعُ الْمَلَائِكَةَ «ويوم عرفة أكمل الله فيه الملة، وأتم به النعمة، قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: إن رجلاً من اليهود قال: يا أمير المؤمنين آية فى كتابكم تقرأونها، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً، قال: أى آية؟ قال: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً»، قال عمر رضى الله عنه: «قد عرفنا ذلك اليوم الذى نزلت فيه على النبى، صلى الله عليه وسلم، وهو قائم بعرفة يوم الجمعة».

ويضيف الدكتور أحمد البصيلى، أستاذ الأديان بكلية الدعوة بجامعة الأزهر بالقاهرة، أن يوم عرفة أحد الأيام العشرة المفضلة فى أعمالها على غيرها من أيام السنة: قال النبيُّ، صلى الله عليه وسلم: «أفضلُ أيامِ الدنيا أيامُ العشْرِ»، ويقول صلي الله عليه وسلم: «ما من عمل أزكى عند الله عز وجل ولا أعظم أجراً من خير يعمله فى عشر الأضحى قيل: ولا الجهاد فى سبيل الله عز وجل؟ قال ولا الجهاد فى سبيل الله -عز وجل- إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشىء»، ولم يحدِّد الرسول، صلى الله عليه وآله وسلم، عملاً مُعيناً؛ إنما عمم بكل ما يسمى عملاً صالحاً، وعلى المسلم أن يستغل الأعمال المستحبة إلى المولى فى يوم عرفة، إذ إنها أوقاتٍ سريعة الانقضاء.

إكثار من الدعاء

وأضاف أستاذ الأديان بكلية الدعوة أن من الأعمال المستحبّة فى يوم عرفة: الصوم؛ وفضل صومه أنّه يكفّر سنتين؛ السنة التى تسبقه، والسنة التى تليه، وكذلك التّوبة والإكثار من الاستغفار؛ لأنّ الذُّنوب سببٌ للبُعد عن الله تعالى، وعن التّوبة، وعن الجنّة، قال تعالى: «فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ»، ثم الإكثار من الدُّعاء، فقد كان النبيُّ، صلى الله عليه وسلم يبدأ به يومه، فيُستحب الإكثار من الدُّعاء فى يوم عرفة؛ لأنّه من أعظم الأدعية، وأكثر الأيّام التى يُجاب فيها الدُّعاء، ومن أفضل الأدعية التى يدعو بها المسلم فى يوم عرفة: «لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له له الملكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شىءٍ قديرٌ».

صيام وتكبير

وأوضح «البصيلى» أن صيام يوم عرفة لغير الحاج من أعظم القربات، فقد جاء الفضل فى صيام هذا اليوم على أنه أحد أيام تسع ذى الحجة التى حث النبى، صلى الله عليه وسلم، على صيامها؛ فعن هنيدة بن خالد، رضى الله عنه، عن امرأته عن بعض أزواج النبى، صلى الله عليه وسلم، قالت: «كان النبى، صلى الله عليه وسلم، يصوم تسع ذى الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر: أول اثنين من الشهر وخميسين»، كما جاء فضل خاص لصيام يوم عرفة دون هذه التسع فى قوله صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن صيام يوم عرفة: يكفر السنة الماضية والسنة القابلة، وهذا لغير الحاج، أما الحاج فلا يسن له صيام يوم عرفة لأنه يوم عيد لأهل الموقف؛ لقوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: «يوم عرفة ويوم النحر وأيام منى عيدنا أهل الإسلام»، ولا يفوتنا التنبيه هنا على عظم الدعاء يوم عرفة، يقول النبى، صلى الله عليه، وآله وصحبه وسلم: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة» قال ابن عبدالبر، رحمه الله: وفى ذلك دليل على فضل يوم عرفة على غيره، وكذلك كثرة العتق من النار فى يوم عرفة، قال النبى، صلى الله عليه وسلم، : «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة» ثم مباهاة الله بأهل عرفة أهل السماء، قال النبى، صلى الله عليه وسلم، : «إن الله يباهى بأهل عرفات أهل السماء»، مشيراً إلى أن ما يستحب فعله فى هذا اليوم الأغر: التكبير المقيد، الذى يكون عقب الصلوات المفروضة، ويبدأ من فجر يوم عرفة.

عاصم شرف الدين



فقه يوم عرفة



أ.د. عبد الحليم منصور

أستاذ الفقه المقارن بجامعتى الأزهر والجامعة القاسمية الشارقة

يوم عرفة هو يوم الحج الأكبر؛ كما قال الحق، سبحانه وتعالى، وهذا اليوم له كثيرٌ من الأحكام والسُنن التى يحتاج المسلم مراعاتها، حتى يُحقِّق الهدف منه على النحو المنشود، وفيما يأتى أتناول طرفاً من أحكام هذا اليوم..

أولاً - فضل يوم عرفة:

ورد فى فضل يوم عرفة أحاديث كثيرة؛ منها:

١ - قوله صلى الله عليه وسلم: «صوم يوم عرفة يُكفِّر السنة الماضية والباقية»، وقوله صلى الله عليه وسلم: «ما من يومٍ أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وأنه ليدنو ثم يُباهى بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء؟»، قال النووى: هذا الحديث ظاهر الدلالة فى فضل يوم عرفة وهو كذلك.

٢ - وعن طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: ما رئى الشيطان يوماً هو فى أصغر، ولا أدحر، ولا أحقر، ولا أغيظ منه يوم عرفة، وما ذاك إلا لما يرى من تنزل الرحمة، وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما كان من يوم بدر، فقيل: وما رأى من يوم بدر؟ قال: أما إنه قد رأى جبريل وهو يزع الملائكة.

٣ – وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، أن النبى، صلى الله عليه وسلم، قال: أفضل الدعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون قبلى لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويُميت، بيده الخير، وهو على كل شىءٍ قدير».

ثانياً - حكم الوقوف بعرفة:

أجمع العلماء على أن الوقوف بعرفة، ركنٌ من أركان الحج لا يصح الحج بدونه.

قال ابن رشد :»أما حكم الوقوف بعرفة فإنهم أجمعوا على أنه ركنٌ من أركان الحج، وأن من فاته فعليه حجٌ قابل والهدى فى قول أكثرهم؛ لقوله، عليه الصلاة والسلام: الحج عرفة».

ثالثاً - مكان الوقوف:

وتقع منطقة عرفة على بعد ٢٠ كيلو من الحرم، وهى مكانٌ مُتسع يجتمع فيه الحجيج فى اليوم التاسع من ذى الحجة، فإذا وقفوا فى أى موضعٍ من عرفة صح الوقوف ما عدا بطن وادى عرنة؛ لِقَوْلِ النبى، صلى الله عليه وسلم: «عَرَفَاتٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ إِلَّا بَطْنَ عُرَنَةَ».

اعتقادٌ خاطئ: يعتقد بعض العوام من الناس أن الشخص لا يصح وقوفه، أو لا يكمل إلا إذا صعد على جبل الرحمة، وهذا خطأ كبير، إذ لم يرد عن النبى، صلى الله عليه وسلم، فى هذا الأمر شىء، لا قولاً، ولا فعلاً، وفى الصعود على الجبل مشقة لا يقدر عليها الكثيرون، فضلاً عن التزاحم والتدافع الذى قد يُعرِّض البعض إلى السقوط من فوق الجبل، ولاشك أن عدم صعود الجبل فيه دفعٌ للحرج والمشقة عن المكلفين ما أمكن، وهذا مما يدل على سماحة الإسلام وعظمته.

رابعاً - زمان الوقوف:

لا خلاف بين الفقهاء فى أن يوم عرفة هو يوم التاسع من ذى الحجة، ولا خلاف بينهم أيضاً فى أن وقت الوقوف بعرفة ينتهى بطلوع فجر يوم عرفة، وهو يوم العاشر من ذى الحجة.

ويرى جُمْهُورُ الفقهاء إِلَى أَنَّ أَوَّلَ وقت الوقوف بعرفة هو زَوَالُ شَمْسٍ، أى بحلول وقت الظهر، وينتهى بطلوع فجر يوم النحر.

حكم من دفع قبل الغروب

اختلف الفقهاء فى هذه المسألة على ثلاثة آراء:

الرأى الأول: ذهب الإمام مالك إلى أن من وقف بعد زوال الشمس، ودفع قبل الغروب، فعليه الحج فى عامٍ قابل، إلا أن يرجع قبل الفجر فيقف، فهذا يصح وقوفه، وبالجملة فشرط صحة الوقوف عند مالك أن يقف ليلاً.

الرأى الثانى: ذهب جمهور العلماء إلى أن من وقف بعرفة بعد الزوال ودفع قبل الغروب، فإن حجه تام وصحيح.

والراجح: هو ما ذهب إليه القائلون بأن من دفع قبل الزوال من عرفة فحجه صحيح، ولا يجب عليه شىء، ولكن يُستحب أن يريق دماً خروجاً، خلاف من أوجبه.

> يعتقد بعض العوام من الناس أن الشخص لا يصح وقوفه أو لا يكمل إلا إذا صعد على جبل الرحمة وهذا خطأ كبير.. إذ لم يرد عن النبى فى هذا الأمر شىء- لا قولاً ولا فعلاً.. وفى الصعود على الجبل مشقة لا يقدر عليها الكثيرون.. فضلاً عن التزاحم والتدافع الذى قد يُعرِّض البعض إلى السقوط من فوق الجبل.. ولاشك أن عدم صعود الجبل فيه دفعٌ للحرج والمشقة عن المكلفين ما أمكن.. وهذا مما يدل على سماحة الإسلام وعظمته

هل يشترط الطهارة للوقوف بعرفة؟

لا يشترط للوقوف طهارة، ولا ستارة، ولا استقبال، ولا نية، ولا نعلم فى ذلك خلافاً، قال ابن المنذر: أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على أن من وقف بعرفة غير طاهرٍ مُدرك للحج، ولا شىء عليه. وفى قول النبى، صلى الله عليه وسلم، لعائشة: «افعلى ما يفعله الحاج غير الطواف بالبيت»، دليلٌ على أن الوقوف بعرفة على غير طهارة جائزٌ، ووقفت عائشة، رضى الله عنها، بها حائضاً بأمر النبى، صلى الله عليه وسلم.

خامساً - أداب الوقوف بعرفة:

١ - يُستحب أن يكون الواقف بعرفات طاهراً، قال أحمد: يُستحبِ له أن يشهد المناسك كلها على وضوءٍ، كان عطاء يقول: لا يقضى شيئاً من المناسك إلا على وضوء».

٢ - يُسن السير من منى إلى عرفة صباحاً بعد طلوع شمس يوم عرفة.

٣ – يُندب للإمام تعجيل الصلاة حين تزول الشمس، وأن يقصر الخطبة، ثم يروح إلى الموقف؛ لِما روى سالم أنه قال للحاج يوم عرفة: إن كنت تُريد أن تُصيب السُّنة، فقصر الخطبة، وعجّل الصلاة، فقال ابن عمر: صدق رواه البخارى. ولأن تطويل ذلك يمنع الرواح إلى الموقف فى أول وقت الزوال والسُّنة التعجيل فى ذلك.

٤ - والمُستحب أن يقف عند الصخرات وجبل الرحمة ويستقبل القبلة؛ لما جاء فى حديث جابر أن النبى، صلى الله عليه وسلم، جعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة.

٥ - يُستحب الإكثار من ذكر الله تعالى والدعاء يوم عرفة، فإنه يومٌ تُرجى فيه الإجابة.

٦ - ويُستحب أن يدعو بالمأثور من الأدعية، مثل ما روى عن على، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أكثر دعاء الأنبياء قبلى، ودعائى عشية عرفة، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيى ويُميت، وهو على كل شىءٍ قدير.

٧ – إذا دفع الإمام دفع معه إلى المزدلفة فى سكينة ووقار.

التضحية والفداء قيم إسلامية تُرسِّخ للمحبَّة وتنبذ الكراهية

د. عبد الغنى الغريب: المجتمع الذى ينشأ على قيم التضحية يستعصى على الأعداء اختراقه - د. عبد العزيز المرشدى: من صلب إسماعيل خرج خاتم الأنبياء والمرسلين ورحمة الله للعالمين

التضحية والفداء قيمٌ لا يمتثل لها إلا المصلحون ولا يتمرّد عليها إلا المفسدون، والتضحية حينما نأخذ معانيها من سيرة الخليل سيدنا إبراهيم وولده إسماعيل، عليهما السلام، نقف عند قيمة التضحيات التى يبذلها الأنبياء والمرسلون فى سبيل نشر العقيدة، فهنيئاً لمَن يُضحّى لإسعاد غيره، ومن ضحَّى بنفسه فداءً لوطنه.

يقول الدكتور عبد العزيز المرشدى، أستاذ العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين بالمنصورة جامعة الأزهر: حين يستقرئ المسلم سيرة سيدنا الخليل إبراهيم مع ولده الذبيح إسماعيل، عليهما السلام، يُدرك مدى التضحيات التى يؤديها الأنبياء والمرسلون، عليهم السلام؛ من أجل تنفيذ مراد الله، سبحانه وتعالى، كل ذلك لبناء صرح العقيدة التى هى فى حقيقة الأمر أغلى وأعز من كل شىء حتى من الإنسان نفسه، ومن هذا المنطلق كانت تضحيات الخليل ابراهيم، عليه السلام، وأولها حين ترك ولده وحيده الذى جاء على شوقٍ وبعد أن بلغ إبراهيم من الكبر عتياً. يترك إبراهيم ولده وأمه هاجر فى وادٍ غير ذى زرعٍ عن البيت الحرام؛ وذلك تنفيذاً لأوامر الله، سبحانه وتعالى، لحكمة إلهية من أجل تعمير وبناء البيت الحرام، وثانيها تضحيته بابنه حين بلغ الغلام السعى.

وأوضح أن تجليات التضحية واضحة وظاهرة من الوالد وولده ذلك أن القرآن الكريم ذكر أن إبراهيم قال: «يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ»، فكان جواب الولد: «يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ»، لم يفر الولد من أمام أبيه، ولم يقل له لا يحق لك أن تفعل لأنك لم تربّنى ولكن أمى هى من قامت بتربيتى.. ولم يقل له لا طاعة لمخلوقٍ فى معصية الخالق، بل قال: «يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ»، ولم يقل افعل ما بدا لك؛ لأن الولد يعلم أن رؤيا الأنبياء حقٌ ووحى، ثم ذكر القرآن الكريم حال الوالد وولده وقت التنفيذ بقوله: «فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ»، يعنى استسلما وقت التنفيذ حقاً لا تمثيلاً ودون تباطؤ، بدليل أن السكين كان يمررها على صفحة عنقه وكان النداء الإلهى قد صدقت الرؤيا..ثم كان الفداء بالذبح العظيم.

وأشار إلى أن نبى الله إسماعيل كان بركة على البشرية منذ ميلاده، فبسببه سقى الله الجزيرة من زمزم إلى يوم القيامة، وبسببه أطعم الله المسلمين لحوم الأضاحى إلى يوم القيامة، وبسببه تفجّرت ينابيع الخير وبرز من صلب إسماعيل تاج البشرية وذروة سنام الإنسانية الذى أعاد للخليقة توازنها ورسم لها خريطة طريق عزها وسعادتها فى الدنيا والآخرة، صلى الله على أنبيائه جميعاً وعلى خاتمهم أفضل الصلاة والسلام.

ويوضح الدكتور عبد الغنى الغريب، أستاذ العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين بالزقازيق جامعة الأزهر، أنه إذا كانت التضحية هى بذل كل ما نملك وما نستطيع من أجل حماية الدين والوطن والأرض والعرض والأمة الإسلامية، وإذا كان صاحب كل مبدأ وقيمة لا يمكن أن تبقى مبادئه أو تستمر إلا إذا دعا إليها وضحَّى من أجلها، فما بالك بدين هو الدين الخاتم الذى أتم الله به النعمة مصدقًا لقوله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا».

وأشار إلى أن للتضحية ألواناً متعدّدة وأشكالاً متنوعة، ولقد اقتضت حكمة الله، عز وجل، ومشيئته أن تكون الأمة الإسلامية ذات رسالة سامية، حاملة أمانة عظيمة وثقيلة، ألا وهى قيادة العالم وقيادة البشرية، والأخذ بيدها إلى الطريق المستقيم، فقال سبحانه: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا»، مشيراً إلى أننا بحاجة للوقوف مع آيات القرآن الكريم بحثاً ودراسةً، وفهماً ومعايشة، ومع قصصه تدبراً واستخلاصاً للعِبر والعظات لنحياها واقعاً، فنفيد منها فى حياتنا، ونعلمها للنشء؛ ليشبّوا وقد تشبَّعت قلوبهم بمعانى الإيمان، ويكبروا وقد روتْ مياه اليقين نفوسَهم، فلا نخشى عليهم تقلبات الزمان، ولا عوادى الفتن؛ لأنهم قد تحصّنوا بأشد الحصون، ولاذوا بركنٍ من الإيمان ركين.

وأوضح أن من أهم معانى التضحية التى وردت فى القرآن الكريم: قصة الذبيح إسماعيل، عليه السلام، ولا شك أن المجتمع الذى ينشأ على التضحية مجتمعٌ متين، قوى بأفراده، يناطح الأمم، ويسعى نحو القمم، يصعب على أعدائه أن يلقى ثغرة تطيح به، فهى بذلك من أهم العناصر البنّاءة فى قيام المجتمعات والأفراد، وما جيل الصحابة عنّا ببعيدٍ، فقد بذلوا الغالي والنفيس وقدّموا أموالهم وأنفسهم فداءً وقرباناً لربهم حتى سادوا الأمم، واعتلوا القمم.



عاصم شرف الدين

الأزهر والوطن فى مواجهة الإرهاب

دائماً ما يكون الأزهر فى الصدارة، حينما يتعلق الأمر بمواجهة التطرف والإرهاب، ونشر صحيح الدين داخل مصر وخارجها، ومنذ أن تولى فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب مهام منصبه كشيخ للأزهر الشريف؛ شهدت مؤسسة الأزهر خطوات واسعة للقضاء على التطرف، وفى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسى، انطلق الأزهر انطلاقة قوية فى مجالات مكافحة الإرهاب وتجديد الفكر، ونشر ثقافة السلام، مقدماً رؤية ونشاطاً يرتكز على التطوير الذاتى، وتطوير التعليم والدعوة وتجديد الخطاب الدينى، وتدريب الأئمة الوافدين، وعقد لقاءات حوارية مع الشباب فى مختلف المحافظات، وإرسال القوافل الدعوية والتوعوية والتكافلية للمناطق النائية، وإنهاء الخصومات الثأرية، وضبط الفتاوى، والمشاركة فى عدد كبير من المؤتمرات والندوات داخل مصر وخارجها لتحقيق الهدف الأكبر الخاص بمكافحة التطرف ونشر الصورة الصحيحة للإسلام.



عمل الأزهر الشريف على تكرس جميع قطاعاته من أجل نشر وسطية الإسلام، وخدمة المسلمين وغير المسلمين والتأكيد على قيم المواطنة والتعايش السلمى ورفض التمييز والعنف. وعقد الأزهر الشريف أول مؤتمر دولى لمكافحة العنف ونبذ التطرف والإرهاب فى أواخر عام ٢٠١٤ بحضور قادة وزعماء الأديان وبمشاركة ممثلى ١٢٠ دولة وممثلى عن جميع المذاهب الإسلامية والطوائف المسيحية، لاتخاذ موقف واضح من الإرهاب وأثره على أمن المجتمعات، وتفنيد المفاهيمِ وتحريرِ المقولاتِ التى أساء المتطرفون توظيفَها فى عمليَّاتِهم الإرهابية، فضلاً عن تصحيح المفاهيم التى حرفها المتطرفون كمفهوم الدولة الإسلامية والخلافة والحاكمية والجهاد والجاهلية والتكفير، إضافة إلى مناقشة الغلو والتطرف والعوامل التى تؤدى إلى انتشارهما.

واتخذ الأزهر الشريف خطوات جادة لتجديد الفكر، ومنها مؤتمر «تجديد الفكر والعلوم الإسلامية»، الذى هدف إلى تصحيح المفاهيم التى حرفها المتطرفون كمفهوم الدولة الإسلامية والخلافة والحاكمية والجهاد والجاهلية والتكفير، إضافة إلى مناقشة الغلو والتطرف والعوامل التى تؤدى إلى انتشارهما، كما تناول أسباب انتشار الإرهاب وخطورته على السلم والأمن العالمى، وترسيخ مفهومى المواطنة والتعايش السلمى، وذلك من أجل نشر ثقافة الاختلاف والتنوع والتعايش المجتمعى.

وكان لمرصد الأزهر الشريف باللغات الأجنبية لمكافحة الإرهاب والتطرف وجود قوى ودوراً بارز فى تصحيح المفاهيم المغلوطة التى تبثها الجماعات المتطرفة باستخدام جميع الوسائل والتقنيات الحديثة..





8 سنوات
من العمل الجاد فى عهد الرئيس السيسى



عقد أول مؤتمر دولى لمكافحة العنف ونبذ التطرف وأول ملتقى للشباب المسلم والمسيحى

مؤتمر لتجديد الفكر والعلوم الإسلامية ومرصد لمكافحة الإرهاب ومركز عالمى لضبط الفتوى

«مركز لحوار الأديان» واهتمام كبير بتطوير المناهج الدراسية

جهد كبير لبيت العائلة المصرية لوأد محاولات الفتنة

كما تم إنشاء «وحدة بيان»، التَّابعة لمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية؛ لتفكيك الأفكار المشوِّهة لتعاليم الإسلام، ومجابهةً للفكر اللا دينى، وشارك شيخ الأزهر فى العديد من المؤتمرات واللقاءات الإسلامية والدولية التى تناهض الإرهاب.

وأنشأ شيخ الأزهر «مركز حوار الأديان بالأزهر الشريف»؛ ليكون بمثابة انطلاقة جديدة تعتمد الحوار الفكرى والدينى والحضارى مع أتباع الأديان والحضارات الأخرى سبيلاً للتَّوافق والتَّعايش، وللتأكيد على أنه لا سبيل للتَّعارف والسَّلام إلا بالجلوس على مائدة الحوار، وفتح قنوات اتصال بين مركز الحوار بالأزهر والمراكز المُهتمَّة بالحوار فى مختلف دول العالم.

وعمل الأزهر على تطوير نظم المكتبات والكتب الدراسية، وإنجاز مقرر للثقافة الإسلامية وتطبيقه على طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية كمقرر جديد تحت عنوان «الثقافة الإسلامية»، حيث تم إعداد محتوى هذه المادة إعداداً علميّاً وفقهيّاً منضبطاً يأخذ بعداً ثقافياً اجتماعيا، يهدف إلى توعية الطلاب بمخاطر التطرف والإرهاب ويحصنهم من الوقوع فى براثن الجماعات التى تنتهج العنف، ويرسى مبادئ المواطنة والتسامح والعيش المشترك وقبول الآخر.

كما اهتم شيخ الأزهر بتعزيز التماسك فى المجتمع المصرى فأسس بيت العائلة لوأد محاولات الفتنة وترأس مجلس حكماء المسلمين وقام بالعديد من الجولات إلى مختلف دول العالم.

وعزز الأزهر دور «لجنة المصالحات بالأزهر الشريف» المنوط بها إصلاح ذات البين بين المواطنين، وإعلاء المصلحة العليا للوطن، وحفظ الأرواح والأعراض والممتلكات، ونبذ العصبية القبلية المتوارثة، من خلال التنسيق مع الجهات المعنية فى الدَّولة.

عقد الأزهر الشريف أول ملتقى دولى للشباب المسلم والمسيحى فى القاهرة فى أغسطس من العام ٢٠١٥، حضره ٤٠ شاباً وفتاة من ١٥ دولة، لافتاً إلى أن الهدف من الملتقى تشجيع الحوار البنّاء بين الشباب والاستماع للمفاهيم الخاطئة التى تدور بخلدهم بشأن الإسلام، ومحاولة تفنيد هذه المفاهيم من أجل إيصال صورة الإسلام الحقيقى لهم، وتخلل ذلك الملتقى مناقشات تتعلق بقضايا دولية مثل الإرهاب والتطرف والسلام.

قاد شيخ الأزهر التَّقارب الإنسانى بين الأديان بالتعاون مع البابا فرنسيس بابا الفاتيكان، ووقعا معاً «وثيقة الأخوَّة الإنسانية» التى تعد الوثيقة الأهم فى تاريخ العلاقة بين الأزهر الشَّريف وحاضرة الفاتيكان، كما تُعد من أهم وثائق تاريخ العالم الحديث.

كما جاب فضيلة الإمام العالم شرقاً وغرباً سعياً من أجل ترسيخ السلام وثقافة التعايش والحوار بين أتباع الأديان، فلم يتأخر فضيلته يوماً عن المشاركة فى محفل أو مؤتمر لرأب الصدع بين الفرقاء، ونبذ الفرقة والخلاف، من أجل عالم خال من الحروب والإرهاب، فضلاً عن حرصه الدائم على إرسال وفود من الأزهر للمشاركة فى مؤتمرات دولية تشارك فى مناهضة الإرهاب على أرض الواقع.

أروقته الشامخة قطعت الطريق على منابع التشدد بخطاب دينى متزن

٨ سنوات من الحراك الفكرى بالجامع الأزهر عمَّقت دوره الدعوى والعلمى

دشَّن ملتقيات لنشر صحيح الدين وتفنيد الأفكار المتطرفة ● ناقش قضايا المرأة الفقهية والفكرية مع علماء جامعة الأزهر

شهد الجامع الأزهر، خلال الأعوام الثمانية الماضية، حراكاً فكرياً وثقافياً موسعاً؛ قام بتدشين عدد من الندوات والبرامج التعليمية والمسابقات الأدبية والثقافية والدينية لإعداد طلاب الأزهر، وافدين ومصريين، ليكونوا سفراء للوسطية والسلام، يحملون المنهج الأزهرى المعتدل، بالإضافة إلى عقد تعاون مستمر ومثمر بين مدينة البعوث واللجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر؛ لتدريب الأئمة الوافدين على أحدث أساليب الدعوة الإسلامية، ما يسهم فى تعميق الدور الدعوى والتعليمى ويساند جهود الدولة.

قام الجامع الأزهر بتدشين سلسلة من الندوات واللقاءات الجماهيرية وبين علماء الأزهر، تجمع نخبة من كبار العلماء تحت عنوان ملتقى «شبهات وردود»، بهدف نشر صحيح الإسلام والرد على الشبهات وتفنيد الأفكار المتطرفة، لدرء المفاسد التى قد تعبث بعقول الشباب، وسعى الجامع العتيق من خلالها إلى تعزيز التواصل بين علماء الأزهر وجمهور الرواق الأزهرى، والحثِّ على تهذيب النفوس وغرس القيم والمبادئ الأخلاقية السوية، ودعم جهود الدولة فى الحفاظ على وعى الشباب وتحصينهم من الأفكار المتطرفة والجماعات الإرهابية.

قطع الجامع الأزهر الطريق على منابع التشدد، وشهدت أروقته عام ٢٠١٧ انطلاقة قوية، من خلال الكثير من الفاعليات والندوات، بهدف تقوية التواصل العلمى والفكرى والثقافى والدعوى والاجتماعى مع كل فئات المجتمع، وترسيخ المرجعية العالمية لمنهجه الوسطى محليّاً وعالميّاً، وتجديد الخطاب الدينى وفق المنهج الأزهرى المستنير فى كل ربوع الوطن، وذلك عبر تنظيم فاعليات كبرى لتحفيز الطلاب على حفظ وتجويد كتاب الله، وتقديم عدد من البرامج العلمية تجاوزت ٥٠ برنامجاً، ودروساً أسبوعية فى العلوم الشرعية والعربية وصلت إلى ١٢٠ درساً.

ونظم رواق المتون العلمية الكثير من المسابقات لتشجيع الطلاب على الاهتمام بالمتون العلمية وإحيائها، بينما نظم رواق اللغة العربية للناطقين بغيرها ١٢ برنامجا، بعضها خاص بإعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبعضها الآخر استهدف الطلاب الناطقين بغير العربية، كما عقد رواق الفكر والثقافة ندوات متعددة أبرزها «تجديد الخطاب الدينى، العطاء الحضارى للأزهر الشريف فى مصر والعالم، دور الأزهر الشريف فى مكافحة التطرف»، بالإضافة إلى عقد رواق اللغات الأجنبية العديد من البرامج التنفيذية، التى تنوعت ما بين محاضرات عامة، وندوات تثقيفية باللغات الأجنبية فى مجالات متعددة.



ثوبه الجديد

بالتوازى مع النهضة المعمارية، انطلقت أروقة الأزهر فى ترسيخ التواصل العلمى والفكرى والثقافى، والدعوى والاجتماعى مع كل فئات المجتمع، وحظى رواق العلوم الشرعية للتدريب على السلم التعليمى فى مراحله المتعددة «التمهيدية - المتوسطة - التخصصية فى أربعة أقسام: الفقه وأصوله، والعقيدة، والحديث والتفسير، واللغة العربية»، بحضور مكثف من رواد الجامع، فيما شمل نشاط رواق القرآن الكريم وعلومه، العديد من البرامج على حفظ القرآن الكريم وتجويده، بينما عقد رواق التدريب الكثير من الفاعليات والبرامج، بينما أقيمت العديد من الفاعليات لغير الناطقين بالعربية، من برامج تدريبية كالتأسيس والتربوى والكفاءة، فيما نظم رواق المكتبة ١٣ فعالية، ما بين برنامج ودورة تدريبية وورشة عمل.

واصل الجامع الأزهر دوره الدينى والدعوى والتعليمى بشكل مكثف ومتطور على جميع الأصعدة فى عام ٢٠١٩، حيث عمل على استحداث منافذ جديدة لنشر صحيح الدين وإزالة الشبهات التى تثار حول الإسلام، بالإضافة لمناقشة قضايا المرأة الفكرية والفقهية لدورها الجوهرى فى بناء المجتمعات.

دشن الجامع الأزهر برنامج ملتقى «قضايا المرأة الفقهية والفكرية»، من خلال الاستعانة بنخبة من أساتذة جامعة الأزهر فى التخصصات المختلفة، وكانت أهم الموضوعات التى تناولها الملتقى: (دور المرأة فى تنشئة جيل صالح - أسس اختيار شريك الحياة - نساء فى طريق الهجرة - العنف الأسرى.. أسبابه وطرق علاجه - عمل المرأة وواجبات الأسرة - دور الأسرة فى تهيئة النشء لاستقبال العام الدراسى الجديد- حقوق الطفل فى الإسلام).

واصل الجامع الأزهر دوره الدينى والدعوى والتعليمى بشكل مكثف ومتطور على جميع الأصعدة فى أعوام ٢٠٢٠، رغم ما فرضته «كورونا» من تداعيات وحظرت الخروج، فبدأ بث أنشطته عبر منصات التواصل الاجتماعى، من أجل مواصلة بناء الوعى المجتمعى لمساندة الدولة المصرية فى مسيرة البناء التى تنتهجها، ونظراً لما يمثله دور الدين فى مثل هذه الظروف من حاجة الناس إلى تثبيت ومن يضبط لها أمورها الشرعية وفق أحكام تناسب الواقع الذى يعايشوه، فكانت أنشطة الجامع الأزهر التى لم توقفها تداعيات الحظر، مساندة الدولة فى جهودها لموصلة بناء الوعى الجمعى والملاذ الروحى فى لتخفيف من هلع الناس من الجائحة التى ضربت العالم وأصابت الشعوب بالذعر.

شهد عاما ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ نقلة مسبوقة للجامع الأزهر على جميع الأصعدة، لتحقيق آمال وطموحات الدولة المصرية الناشدة لبناء وعى جمعى بعيداً عن التشدد والتطرف، حيث تم التوسع فى أروقة الجامع الأزهر إلى ٥٠٩ فروع غطت جميع المدن المصرية إلى جانب العديد من القرى ذات الكثافات السكانية العالية كخطوة من استراتيجية كاملة تصل فيها عدد الفروع إلى ٥ آلاف فرع، بهدف تعميق المنهج الوسطى وغلق الباب أمام الفكر المتطرف فى جميع ربوع الوطن، بالإضافة إلى العلوم الشرعية التى استطاع أن يلبى فيها طموحات الدولة بأن يرسخ المنهج المعتدل الوسطى الميسر، وهو ما رمت إليه تطلعات الإمام الأكبر منذ توليه مشيخة الأزهر الشريف.

وفى خطوة غير مسبوقة، دشن رواق الجامع الأزهر فى كل فروعه الـ٥٠٩ على مستوى الجمهورية لتحفيظ الأطفال كتاب الله ومدارسة أحكامه، ليكون ملاذاً آمناً للأسر الذين يريدون أن يحفظ أبناؤهم كتاب الله تحت إشراف الأزهر الشريف.

خلال ٨ سنــــ

نجح قطاع المعاهد الأزهرية، خلال عهد الرئيس عبد الفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، فى تطوير حزمة من الخدمات التعليمية المقدَّمة للمستفيدين من التعليم الأزهرى، ما نتج عنه إقبال غير مسبوق من الطلاب للالتحاق به، انطلقت من تطوير المناهج التعليمية وتدريب الكوادر التعليمية والإدارية؛ لتمكين طلاب الأزهر من مواصلة التفوُّق والتميُّز، مما شجّع المزيد من الطلاب وأولياء الأمور على إلحاق أبنائهم بالتعليم الأزهرى.

وقد نفَّذ قطاع المعاهد الأزهرية العديد من الإجراءات، بدأت بإنشاء مجلس للتعليم الأزهرى، وتوقيع بروتوكول تعاون مع وزارة التربية والتعليم لتطبيق منظومة التعليم الجديدة، والارتقاء بجودة التعليم، وتطوير المعاهد الأزهرية وتزويدها بأحدث الوسائل والمستلزمات التعليمية، فضلاً عن محاربة الظواهر السلبية التى تشوب العملية التعليمية، والقضاء على ظاهرة الغش وتسريب الامتحانات، وهو ما توّج به القطاع باختياره «القطاع الأكثر تميُّزاً» بين قطاعات الأزهر المختلفة.

تدريب الكوادر التعليمية والإدارية

نفَّذ قطاع المعاهد الأزهرية خطةً لرفع مستوى المعلمين والموجِّهين، من خلال تنفيذ العديد من المشروعات التعليمية التى لعبت دوراً محورياً فى الارتقاء بشئون التعليم الأزهرى قبل الجامعى، واتخاذ كل ما يلزم نحو الإعداد الجيد لهؤلاء المعلمين والموجِّهين بجميع المعاهد والإدارات، والمناطق الأزهرية حتى يكونوا قادرين على التعامل مع المناهج التعليمية الجديدة والقديمة منها، حيث تم عقد وتنظيم حزمة من الدورات التدريبية داخل الأزهر وخارجه بالتعاون مع الهيئات المعنية، كالمجلس الثقافى البريطانى والسفارة الأمريكية، والمشاركة فى المشروع الوطنى للقراءة ومشروع تحدّى القراءة العربى، وتطبيق نظام التقييم الوطنى، وجائزة بن زايد لأفضل معلمٍ عربى، فضلاً عن الاشتراك فى المشروعات الدولية (تيمز - بيرلز - بيزا).

منظومة التعليم الجديدة

حرص قطاع المعاهد الأزهرية على مواكبة الخطة الوطنية للنهوض بالتعليم، وهو ما جسَّده توقيع فضيلة الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، والدكتور طارق شوقى، وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى، بروتوكول تعاون بين الأزهر الشريف ووزارة التربية والتعليم؛

الأزهر والوطن فى مواجهة الإرهاب

دائماً ما يكون الأزهر فى الصدارة، حينما يتعلق الأمر بمواجهة التطرف والإرهاب، ونشر صحيح الدين داخل مصر وخارجها، ومنذ أن تولى فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب مهام منصبه كشيخ للأزهر الشريف؛ شهدت مؤسسة الأزهر خطوات واسعة للقضاء على التطرف، وفى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسى، انطلق الأزهر انطلاقة قوية فى مجالات مكافحة الإرهاب وتجديد الفكر، ونشر ثقافة السلام، مقدماً رؤية ونشاطاً يرتكز على التطوير الذاتى، وتطوير التعليم والدعوة وتجديد الخطاب الدينى، وتدريب الأئمة الوافدين، وعقد لقاءات حوارية مع الشباب فى مختلف المحافظات، وإرسال القوافل الدعوية والتوعوية والتكافلية للمناطق النائية، وإنهاء الخصومات الثأرية، وضبط الفتاوى، والمشاركة فى عدد كبير من المؤتمرات والندوات داخل مصر وخارجها لتحقيق الهدف الأكبر الخاص بمكافحة التطرف ونشر الصورة الصحيحة للإسلام.

عمل الأزهر الشريف على تكرس جميع قطاعاته من أجل نشر وسطية الإسلام، وخدمة المسلمين وغير المسلمين والتأكيد على قيم المواطنة والتعايش السلمى ورفض التمييز والعنف. وعقد الأزهر الشريف أول مؤتمر دولى لمكافحة العنف ونبذ التطرف والإرهاب فى أواخر عام ٢٠١٤ بحضور قادة وزعماء الأديان وبمشاركة ممثلى ١٢٠ دولة وممثلى عن جميع المذاهب الإسلامية والطوائف المسيحية، لاتخاذ موقف واضح من الإرهاب وأثره على أمن المجتمعات، وتفنيد المفاهيمِ وتحريرِ المقولاتِ التى أساء المتطرفون توظيفَها فى عمليَّاتِهم الإرهابية، فضلاً عن تصحيح المفاهيم التى حرفها المتطرفون كمفهوم الدولة الإسلامية والخلافة والحاكمية والجهاد والجاهلية والتكفير، إضافة إلى مناقشة الغلو والتطرف والعوامل التى تؤدى إلى انتشارهما.

واتخذ الأزهر الشريف خطوات جادة لتجديد الفكر، ومنها مؤتمر «تجديد الفكر والعلوم الإسلامية»، الذى هدف إلى تصحيح المفاهيم التى حرفها المتطرفون كمفهوم الدولة الإسلامية والخلافة والحاكمية والجهاد والجاهلية والتكفير، إضافة إلى مناقشة الغلو والتطرف والعوامل التى تؤدى إلى انتشارهما، كما تناول أسباب انتشار الإرهاب وخطورته على السلم والأمن العالمى، وترسيخ مفهومى المواطنة والتعايش السلمى، وذلك من أجل نشر ثقافة الاختلاف والتنوع والتعايش المجتمعى.

وكان لمرصد الأزهر الشريف باللغات الأجنبية لمكافحة الإرهاب والتطرف وجود قوى ودوراً بارز فى تصحيح المفاهيم المغلوطة التى تبثها الجماعات المتطرفة باستخدام جميع الوسائل والتقنيات الحديثة..

كما تم إنشاء «وحدة بيان»، التَّابعة لمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية؛ لتفكيك الأفكار المشوِّهة لتعاليم الإسلام، ومجابهةً للفكر اللا دينى، وشارك شيخ الأزهر فى العديد من المؤتمرات واللقاءات الإسلامية والدولية التى تناهض الإرهاب.

وأنشأ شيخ الأزهر «مركز حوار الأديان بالأزهر الشريف»؛ ليكون بمثابة انطلاقة جديدة تعتمد الحوار الفكرى والدينى والحضارى مع أتباع الأديان والحضارات الأخرى سبيلاً للتَّوافق والتَّعايش، وللتأكيد على أنه لا سبيل للتَّعارف والسَّلام إلا بالجلوس على مائدة الحوار، وفتح قنوات اتصال بين مركز الحوار بالأزهر والمراكز المُهتمَّة بالحوار فى مختلف دول العالم.

وعمل الأزهر على تطوير نظم المكتبات والكتب الدراسية، وإنجاز مقرر للثقافة الإسلامية وتطبيقه على طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية كمقرر جديد تحت عنوان «الثقافة الإسلامية»، حيث تم إعداد محتوى هذه المادة إعداداً علمياً وفقهياً منضبطاً يأخذ بعداً ثقافياً اجتماعيا، يهدف إلى توعية الطلاب بمخاطر التطرف والإرهاب ويحصنهم من الوقوع فى براثن الجماعات التى تنتهج العنف، ويرسى مبادئ المواطنة والتسامح والعيش المشترك وقبول الآخر.

كما اهتم شيخ الأزهر بتعزيز التماسك فى المجتمع المصرى فأسس بيت العائلة لوأد محاولات الفتنة وترأس مجلس حكماء المسلمين وقام بالعديد من الجولات إلى مختلف دول العالم.

وعزز الأزهر دور «لجنة المصالحات بالأزهر الشريف» المنوط بها إصلاح ذات البين بين المواطنين، وإعلاء المصلحة العليا للوطن، وحفظ الأرواح والأعراض والممتلكات، ونبذ العصبية القبلية المتوارثة، من خلال التنسيق مع الجهات المعنية فى الدَّولة.

عقد الأزهر الشريف أول ملتقى دولى للشباب المسلم والمسيحى فى القاهرة فى أغسطس من العام ٢٠١٥، حضره ٤٠ شاباً وفتاة من ١٥ دولة، لافتاً إلى أن الهدف من الملتقى تشجيع الحوار البنّاء بين الشباب والاستماع للمفاهيم الخاطئة التى تدور بخلدهم بشأن الإسلام، ومحاولة تفنيد هذه المفاهيم من أجل إيصال صورة الإسلام الحقيقى لهم، وتخلل ذلك الملتقى مناقشات تتعلق بقضايا دولية مثل الإرهاب والتطرف والسلام.

قاد شيخ الأزهر التَّقارب الإنسانى بين الأديان بالتعاون مع البابا فرنسيس بابا الفاتيكان، ووقعا معاً «وثيقة الأخوَّة الإنسانية» التى تعد الوثيقة الأهم فى تاريخ العلاقة بين الأزهر الشَّريف وحاضرة الفاتيكان، كما تُعد من أهم وثائق تاريخ العالم الحديث.

كما جاب فضيلة الإمام العالم شرقاً وغرباً سعياً من أجل ترسيخ السلام وثقافة التعايش والحوار بين أتباع الأديان، فلم يتأخر فضيلته يوماً عن المشاركة فى محفل أو مؤتمر لرأب الصدع بين الفرقاء، ونبذ الفرقة والخلاف، من أجل عالم خال من الحروب والإرهاب، فضلاً عن حرصه الدائم على إرسال وفود من الأزهر للمشاركة فى مؤتمرات دولية تشارك فى مناهضة الإرهاب على أرض الواقع.

عقد أول مؤتمر دولى لمكافحة العنف ونبذ التطرف وأول ملتقى للشباب المسلم والمسيحى

مؤتمر لتجديد الفكر والعلوم الإسلامية ومرصد لمكافحة الإرهاب ومركز عالمى لضبط الفتوى

«مركز لحوار الأديان» واهتمام كبير بتطوير المناهج الدراسية

جهد كبير لبيت العائلة المصرية لوأد محاولات الفتنة

8 سنوات من العمل الجاد فى عهد الرئيس السيسى



أروقته الشامخة قطعت الطريق على منابع التشدد بخطاب دينى متزن

٨ سنوات من الحراك الفكرى بالجامع الأزهر عمَّقت دوره الدعوى والعلمى

دشَّن ملتقيات لنشر صحيح الدين وتفنيد الأفكار المتطرفة ✱ ناقش قضايا المرأة الفقهية والفكرية مع علماء جامعة الأزهر

شهد الجامع الأزهر، خلال الأعوام الثمانية الماضية، حراكاً فكرياً وثقافياً موسعاً؛ قام بتدشين عدد من الندوات والبرامج التعليمية والمسابقات الأدبية والثقافية والدينية لإعداد طلاب الأزهر، وافدين ومصريين، ليكونوا سفراء للوسطية والسلام، يحملون المنهج الأزهرى المعتدل، بالإضافة إلى عقد تعاون مستمر ومثمر بين مدينة البعوث واللجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر؛ لتدريب الأئمة الوافدين على أحدث أساليب الدعوة الإسلامية، ما يسهم فى تعميق الدور الدعوى والتعليمى ويساند جهود الدولة.

قام الجامع الأزهر بتدشين سلسلة من الندوات واللقاءات الجماهيرية وبين علماء الأزهر، تجمع نخبة من كبار العلماء تحت عنوان ملتقى «شبهات وردود»، بهدف نشر صحيح الإسلام والرد على الشبهات وتفنيد الأفكار المتطرفة، لدرء المفاسد التى قد تعبث بعقول الشباب، وسعى الجامع العتيق من خلالها إلى تعزيز التواصل بين علماء الأزهر وجمهور الرواق الأزهرى، والحثّ على تهذيب النفوس وغرس القيم والمبادئ الأخلاقية السوية، ودعم جهود الدولة فى الحفاظ على وعى الشباب وتحصينهم من الأفكار المتطرفة والجماعات الإرهابية.

قطع الجامع الأزهر الطريق على منابع التشدد، وشهدت أروقته عام ٢٠١٧ انطلاقة قوية، من خلال الكثير من الفاعليات والندوات، بهدف تقوية التواصل العلمى والفكرى والثقافى والدعوى والاجتماعى مع كل فئات المجتمع، وترسيخ المرجعية العالمية لمنهجه الوسطى محلياً وعالمياً، وتجديد الخطاب الدينى وفق المنهج الأزهرى المستنير فى كل ربوع الوطن، وذلك عبر تنظيم فاعليات كبرى لتحفيز الطلاب على حفظ وتجويد كتاب الله، وتقديم عدد من البرامج العلمية تجاوزت ٥٠ برنامجاً، ودروساً أسبوعية فى العلوم الشرعية والعربية وصلت إلى ١٢٠ درساً.

ونظم رواق المتون العلمية الكثير من المسابقات ...

قلعة الوسطية «بث مباشر» على مواقع التواصل الاجتماعى

فى إطار استراتيجية الأزهر الشَّريف التى تسعى إلى توظيف جميع وسائل الاتصال الحديثة؛ لتحقيق أكبر قدرٍ من التواصل الفعَّال والتفاعل المستمر المباشر مع المسلمين وغير المسلمين فى جميع أنحاء العالم، شهدت صفحات الأزهر الشريف على مواقع التواصل الاجتماعى حالةً من المتابعة المكثّفة والفعَّالة للأحداث المختلفة على مدار الساعة.

إنجازات متواصلة

قام الأزهر الشريف بانطلاقة قوية ووتيرةٍ متسارعة على مواقع التواصل الاجتماعى لمشاركة المتابعين بما يقوم به الأزهر الشريف فى نشر رسالته وفكره الوسطى المستنير، والعمل على مكافحة الفكر المتطرف، وبث عشرات المقاطع الدعويَّة عبر شبكة الإنترنت لمجموعةٍ من شباب علماء الأزهر الشريف تتناول قضايا دينية وفكرية وشبابية وحياتية، مع توضيح حكم الشرع فيها وفْق المنهج الأزهرى الوسطى.

ومن أبرز الإنجازات الرائدة، تطوير صحيفة «صوت الأزهر» من حيث الشكل والمضمون لتكون صحيفةً لكل المصريين تهتمُّ بالشأن الإسلامى المحلى والعالمى، وتُواجه الفكر المتطرِّف، على أن يتمَّ توزيعها عبر السفارات ومكاتب الرابطة العالميَّة لخرِّيجي الأزهر فى جميع دول العالم.

حملات رائدة

وتم تدشين حملات التوعية والتثقيف على صفحات التواصل الإجتماعى فى إطار الدور الدعوى والتوعوى الذى يضطلع به الأزهر الشريف، ويتضافر مع دوره التعليمى والدينى، حيث أطلق المركز الإعلامى للأزهر الشريف، على صفحة الأزهر الرسمية على «فيس بوك»، عدداً من الحملات الدينية الاجتماعية التوعوية:

حملة «جنة» التى أطلقها المركز الإعلامى للأزهر؛ لمناهضة العنف ضد الأطفال، والتوعية والتذكير بحقوق الطفل على والديه ومجتمعه، وتوضيح الأسس السليمة لبناء طفل سليم.

حملة «نَصيباً مفْروضاً» للتوعية بفلسفة الميراث وأحكامه، والتى أطلقها المركز الإعلامى للأزهر الشريف، بالتعاون مع مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية التى تستهدف التوعية بفلسفة الميراث وأحكامه فى الإسلام.

«وعاشروهن بالمعروف»

أطلق المركز الإعلامى للأزهر الشريف، بالتعاون مع مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، حملة بعنوان «وعاشروهن بالمعروف»، للتوعية بأسباب الطلاق ومخاطره، وتوضيح الأسس السليمة لبناء أسرة سعيدة ومتماسكة، وسلّطت الضوء على أهم أسباب الطلاق وطرق علاجها، و«أياماً معدودات»، لتناول العديد من الأحكام والموضوعات المتعلِّقة بالصيام وآدابه، خلال شهر رمضان المبارك.

تصحيح الأفكار

تم إطلاق حملة (نوّر عقلك.. تفهم دينك) بالتعاون بين الأزهر الشريف وجامعة القاهرة، بهدف توعية شباب الجامعة ضد الأفكار المغلوطة، والتيارات المتشدِّدة، بالإضافة إلى «القدس بين الحقوق العربية والمزاعم الصهيونية»، والتى أطلقها الأزهر الشريف، باللغتين العربية والإنجليزية، مُنتفضاً لنصرة للقدس والحقوق الفلسطينية، كما دشَّنت صفحات الأزهر على مواقع التواصل الاجتماعى (فيس بوك- تويتر- إنستجرام) حملة للاحتفاء بيوم المرأة العالمى، تقديراً لدورها الفاعل فى بناء الأسرة وتطوير وتنمية المجتمعات.

«ورتّل»

يسعى الأزهر من خلال حلقات برنامج ورتِّل إلى تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم؛ قراءةً وكتابةً، تجويداً وترتيلاً، لكل الفئات العمرية.

معرض الكتاب

قدَّمت صفحات الأزهر الشريف، على مواقع التواصل الاجتماعى، تغطيةً متميِّزةً لمشاركة الأزهر بجناح خاص به فى معرض القاهرة الدولى للكتاب لتزويد المتابعين بالفعاليات والندوات، التى نظَّمها جناح الأزهر بمشاركة نخبة من علماء الأزهر والمثقفين والإعلاميين.

تنقية العقول

ركَّزت صفحات الأزهر الشريف، على مواقع التواصل الاجتماعى، على ضرورة توضيح أهمية ومكانة الجامع الأزهر، ودوره التاريخى والعلمى والدعوى والدينى، ودور أروقته وشيوخه فى نشر الإسلام الوسطى، كما زوَّدت الصفحة متابعيها بأنشطة أروقة الجامع الأزهر والدورات العلمية والتوعوية والاجتماعية التى تتم داخله.

أعلام الأزهر

تناولت ميديا الأزهر الرقمية، مجموعة فيديوهات لشيوخ الأزهر الشريف، الذين ملأوا الدنيا نوراً وعلماً ورشاداً، واهتموا بقضايا التجديد ونشر الفكر الوسطى التى تبناها الأزهر منذ أكثر من ألف عام.

حملات الإساءة

أحيت الصفحة الرسمية للأزهر الشريف، على فيسبوك، السيرة العطرة لصحابة الرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم، ضمن سلسلة فيديوهات بعنوان «أصحاب الرسول»؛ بهدف إبراز قيمة الصحابة الكرام، والتعريف بخلقهم وفضائلهم.

روَّجت صفحات الأزهر الشريف، على «التواصل الاجتماعى»، جهود وثيقة الأخوَّة الإنسانية بشكلٍ مكثَّف؛ لتعميق مفاهيم الأخوَّةِ الإنسانية والتسامح وأهمية التعايش من خلال منشورات وصور وفيديوهات توضِّح أهمية ذلك، وزوّدت المتابعين، بتغطية متكاملة للزيارة المشتركة لفضيلة الإمام الأكبر وقداسة البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، تحت عنوان «الأخوَّة الإنسانية».

كنوز معرفية

حرصت صفحة الأزهر الشريف الرسمية على «فيسبوك»، على النشر الدورى المستمر لسلسلة بعنوان «نبذة عن كتاب»، تتناول التعريف بأبرز الكتب العلمية والمعرفية وملخصات لإصدارات ومؤلفات العلماء.

«فتاوى الأزهر»

أطلقت صفحة الأزهر، على «الفيسبوك»، بثاً مباشراً لبرنامج فتاوى الأزهر الشريف للإجابة على أسئلة واستفسارات المتابعين، ويستضيف كبار العلماء المتخصصين فى الفتوى.

« عروبة القدس»

كانت «عروبة القدس» شعاراً لصفحات التواصل الاجتماعى بالأزهر، تجديداً لموقف الأزهر الشريف الداعم للقضية الفلسطينية وعروبة القدس، والرافض للانتهاكات الصهيونية بحق الفلسطينيين.

#وُلد_الهدى

قامت الصفحات الأزهرية بإحياء السيرة العطرة للنبى، وقدَّمت على مواقع التواصل الاجتماعى، للعالم كله، تعريفاً بشخص النبى الكريم خاتم الأنبياء والمرسلين محمد، صلى الله عليه وسلم، وسيرته العطرة، واحتفت به فى ذكرى المولد النبوى الشريف، وعرضت تصريحات وكلمة فضيلة الإمام بالمولد النبوى، كما فعَّلت هشتاج #وُلد_الهدى.

«أنت غالٍ علينا»

مبادرة للتواصل البنَّاء مع الشباب وتقديم الدعم النفسى لهم، يجيب من خلالها عن أسئلة الجمهور على مدار الساعة؛ بما يُعينهم على حل مشكلاتهم وتجاوز تحدياتهم.

الأزهر الشريف.. مهام اجتماعية رائدة ومواكبة متجددة لقضايا الأمة











اختيار أساتذتها ضمن أفضل العلماء تأثيراً على مستوى العالم

جامعة الأزهر فى الجمهورية الجديدة.. ريادة وتميز علمى

حرصت جامعة الأزهر على الريادة والتميز تزامناً مع انطلاقة الجمهورية الجديدة التى أرسى قواعدها فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى، واستطاعت بفضل قيادتها الحكيمة برعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، والدكتور محمد المحرصاوى، رئيس الجامعة، إحداث نقلة نوعية فى منشآتها التعليمية ومقرراتها الدراسية العلمية جعلتها فى مصاف الجامعات الدولية والمحلية، وهو ما مكنها من حصد العديد من الجوائز والشهادات. منها المركز الأول فى تصنيف الجامعات الأفريقية، والمركز الأول على مستوى العالم والحصول على كأس العالم فى بطولة إيناكتس الطلابية، وافتتاح فرع للمقر الإقليمى لاتحاد الجامعات الأفريقية، والحصول على جائزة التميز العالمية الأولى لطلاب هندسة التعدين والبترول على مستوى فرق جمعية مهندسى البترول العالمية لمدة أربع سنوات متتالية، إضافة للمركز الأول والميدالية الذهبية لمكتب تيكو جامعة الأزهر فى معرض القاهرة الدولى للابتكار ومركز متقدم فى تصنيف الجامعات العالمى Qs، واختيارها ضمن أفضل عشرة آلاف جامعة على مستوى العالم فى التصنيف الأمريكى «US NEWS».

وتصدرت مجلاتُ القطاعات العربية والشرعية والعلوم الاجتماعية الاستشهاداتِ المرجعية باللغة العربية فى بنك المعرفة المصرى على مستوى الجامعات المصرية. واعتماد (Clarivate) الأمريكية لـ١٤ مجلة علمية تصدر باللغة العربية ضمن الكشاف العربية، وحصول عدد من مجلات كلياتها على أعلى تقييم فى المجلس الأعلى للجامعات، وحصول الجامعة على مشروع دولى تابع لبرامج الاتحاد الأوروبى للتعليم العالى - الإيراسموس بلس متفوقة على أكثر من ألف مشروع على مستوى العالم.

وتم اختيار عشرة أساتذة ضمن أفضل ٢٪ من العلماء الأكثر تأثيراً فى العلوم الطبية والطبيعية والاجتماعية على مستوى العالم.، والمراكز الأولى فى مسابقة إبداع (المراسل التليفزيونى، الغناء، السيناريو والحوار)، وحصول ٣٠ كلية على شهادة ضمان الجودة والاعتماد، وحصول المركز الإسلامى لأمراض القلب وجراحاته على شهادة الاعتماد من الهيئة القومية للتدريب الإلزامى للأطباء التابعة لوزارة الصحة، وحصول المركز الدولى للدراسات السكانية على جائزة الأمم المتحدة.

وعملت الجامعة على راحة المنتسبين إليها؛ فأنشأت داراً للضيافة بالمخيم الدائم لخدمة أساتذتها وطلابها وموظفيها وطلاب الجامعات الأخرى، ووثقت تاريخها وحاضرها فى كتاب «المزهر فى التعريف بجامعة الأزهر» ومجلة «الملتقى».

كما افتتحت كليات جديدة تخدم البنين، والفتيات فى المجالات العملية، إضافة للمجالات الشرعية والعربية، وتقلل من اغترابهن لرفع المعاناة عن الأسر المصرية.

وافتتحت مقراً جديداً لمجلس الجامعة بتقنيات عصرية، ومعامل جديدة بكليات الهندسة، واللغات والترجمة، والعلوم، واستديو بكلية الإعلام، وقاعات جديدة بالتربية، والصيدلة، واللغة العربية، وأصول الدين، والشريعة والقانون، والطب، والدراسات الإسلامية.

مناهج جديدة

أعادت الجامعة النظر فى بعض مقرراتها التدريسية لتتواكب مع متطلبات العصر وتحقق تكافؤ الفرص بين الطلاب، وتمكنهم من تفنيد الأفكار المتطرفة وتنمى لديهم قيم الانتماء الوطنى، فأقرت الكتاب الدراسى الموحد فى العلوم الشرعية والعربية اعتباراً من ٢٠١٧/٢٠١٨م، ليشتمل فى محتواه على أصول المنهج الأزهريِّ، مع العناية بدراسةِ التراث ومراعاة ربطه بقضايا الوَاقِعِ، والربْطِ الدائم للدارسينَ بما يستجدّ على الساحةِ العلميَّةِ من قضايا ومسائل.

ولم يقتصر دور الجامعة على المقررات الدراسية فقد حرصت على تنمية قدرات الطلاب فى استيعاب المستجدات الفكرية والمفاهيم المعاصرة من خلال عقد ندواتٍ تثقيفيةٍ وتوْعوِية طوال الأعوام الدراسية تتناول المفاهيم والقضايا المهمة.

فعاليات وأنشطة

كما شاركت الجامعة فى فعاليات رياضية وفنية بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة بهدف تنمية اكتشاف مهارات الطلاب وقدراتهم الإبداعية فى المجالات المختلفة وتنميتها.

وواكبت الجامعة المستجدات التكنولوجية فخطت خطوات جادة فى التحول الإلكترونى فحققت العديد من الإنجازات فى هذا المجال منها: صيانة وإحلال وتطوير شبكة نظم المعلومات والفيديو كونفرانس ومنظومة تأمين منشآت الجامعة وهو ماعرف DATA CENTER لربط مبانى الجامعة وكلياتها بشبكة ألياف ضوئية.

وإنشاء نادٍ لريادة الأعمال وتدريب أكثر من ٣٥ ألف طالب، وإنشاء المكتبة الرقمية لمساعدة أعضاء هيئة التدريس فى فحص نسبة الاقتباس العلمى للأبحاث والرسائل الجامعية، وتقييم المجلات العلمية بجميع قطاعات الجامعة.

وإنشاء سفارة المعرفة، والمكتبة الكويتية الإلكترونية لمساعدة الباحثين فى الوصول لمئات الآلاف من الكتب والرسائل.

العلاقات العلمية والخدمات المجتمعية

شهدت الجامعة تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الماضية فى العلاقات العلمية والثقافية وتقديم الخدمات المجتمعية حيث شارك أبناؤها فى مئات المؤتمرات على المستويين المحلى والدولى فبلغت ٢٧٠٠ مشاركة ما بين إعداد المؤتمرات وتنظيمها أو إلقاء البحوث فيها، كما وقعت الجامعة أكثر من ٥٠ اتفاقية علمية مع كبرى الجامعات والدول العربية والآسيوية والأوروبية، وجابت قوافلها المجتمعية المحافظات المصرية.

وافتتاح المركز الإسلامى لأمراض القلب وجراحاته بمدينة نصر. وافتتاح المبنى الجديد لمركز المناعة والحساسية، والمشاركة فى حملة «١٠٠ مليون صحة». والمشاركة فى حملة القضاء على فيروس C، والمشاركة فى إنهاء قوائم الانتظار، والمشاركة فى مبادرة «حياة كريمة».

- تطوير وحدة الأشعة المقطعية الجديدة بمستشفى الحسين الجامعى لتكن قادرة على عمل ١٦٠ مقطعاً فى الثانية بتقنية 3D وكذا تجديد سكن الأطباء ليسع ٢٦٠ سريراً، وتطوير أشعة الرنين المغناطيسى، وتطوير أقسام القلب والرمد ووحدة القسطرة التدخلية.

تجديد قسم الرعاية المركزة بمستشفى الزهراء الجامعى بإضافة ١٦ سريراً وفقاً للكود العالمى، وتطوير وحدة الرنين المغناطيسى، ووحدة الأشعة المقطعية بالكمبيوتر.

٣٠ كلية تحصل على شهادة ضمان الجودة والاعتماد

علماء الأزهر

حسام شاكر

خلال ٨ سنـــــــوات.. تميزٌ ملحوظ لقطاع المعاهد الأزهرية للنهوض بمسيرة التعليم

إقبال غير مسبوق للالتحاق بالأزهر.. وتدريب الكوادر التعليمية والإدارية



قلعة الوسطية «بث مباشر» على مواقع التواصل الاجتماعى

فى إطار استراتيجية الأزهر الشَّريف التى تسعى إلى توظيف جميع وسائل الاتصال الحديثة؛ لتحقيق أكبر قدرٍ من التواصل الفعَّال والتفاعل المُستمر المباشر مع المسلمين وغير المسلمين فى جميع أنحاء العالم، شهدت صفحات الأزهر الشريف على مواقع التواصل الاجتماعى حالةً من المتابعة المكثّفة والفعَّالة للأحداث المختلفة على مدار الساعة.

إنجازات متواصلة

قام الأزهر الشريف بانطلاقة قوية ووتيرةٍ متسارعة على مواقع التواصل الاجتماعى لمشاركة المتابعين بما يقوم به الأزهر الشريف فى نشر رسالته وفكره الوسطى المستنير، والعمل على مكافحة الفكر المتطرف، وبث عشرات المقاطع الدعويَّة عبر شبكة الإنترنت لمجموعةٍ من شباب علماء الأزهر الشريف تتناول قضايا دينية وفكرية وشبابية وحياتية، مع توضيح حكم الشرع فيها وفْق المنهج الأزهرى الوسطى.

ومن أبرز الإنجازات الرائدة، تطوير صحيفة «صوت الأزهر» من حيث الشكل والمضمون لتكون صحيفةً لكل المصريين تهتمُّ بالشأن الإسلامى المحلى والعالمى، وتُواجه الفكر المتطرِّف، على أن يتمَّ توزيعها عبر السفارات ومكاتب الرابطة العالميَّة لخرِّيجي الأزهر فى جميع دول العالم.

حملات رائدة

وتم تدشين حملات التوعية والتثقيف على صفحات التواصل الإجتماعى فى إطار الدور الدعوى والتوعوى الذى يضطلع به الأزهر الشريف، ويتضافر مع دوره التعليمى والدينى، حيث أطلق المركز الإعلامى للأزهر الشريف، على صفحة الأزهر الرسمية على «فيس بوك»، عدداً من الحملات الدينية الاجتماعية التوعوية:

حملة «جنة» التى أطلقها المركز الإعلامى للأزهر؛ لمناهضة العنف ضد الأطفال، والتوعية والتذكير بحقوق الطفل على والديه ومجتمعه، وتوضيح الأسس السليمة لبناء طفل سليم.

حملة «نَصيباً مفْروضاً» للتوعية بفلسفة الميراث وأحكامه، والتى أطلقها المركز الإعلامى للأزهر الشريف، بالتعاون مع مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية التى تستهدف التوعية بفلسفة الميراث وأحكامه فى الإسلام.

«وعاشروهن بالمعروف»

أطلق المركز الإعلامى للأزهر الشريف، بالتعاون مع مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، حملة بعنوان «وعاشروهن بالمعروف»، للتوعية بأسباب الطلاق ومخاطره، وتوضيح الأسس السليمة لبناء أسرة سعيدة ومتماسكة، وسلّطت الضوء على أهم أسباب الطلاق وطرق علاجها، و»أياماً معدودات»، لتناول العديد من الأحكام والموضوعات المتعلِّقة بالصيام وآدابه، خلال شهر رمضان المبارك.

تصحيح الأفكار

تم إطلاق حملة (نوّر عقلك.. تفهم دينك) بالتعاون بين الأزهر الشريف وجامعة القاهرة، بهدف توعية شباب الجامعة ضد الأفكار المغلوطة، والتيارات المتشدِّدة، بالإضافة إلى «القدس بين الحقوق العربية والمزاعم الصهيونية»، والتى أطلقها الأزهر الشريف، باللغتين العربية والإنجليزية، مُنتفضاً لنصرة للقدس والحقوق الفلسطينية، كما دشَّنت صفحات الأزهر على مواقع التواصل الاجتماعى (فيس بوك- تويتر- إنستجرام) حملة للاحتفاء بيوم المرأة العالمى، تقديراً لدورها الفاعل فى بناء الأسرة وتطوير وتنمية المجتمعات.

«ورتِّل»

يسعى الأزهر من خلال حلقات برنامج ورتِّل إلى تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم؛ قراءةً وكتابةً، تجويداً وترتيلاً، لكل الفئات العمرية.

معرض الكتاب

قدَّمت صفحات الأزهر الشريف، على مواقع التواصل الاجتماعى، تغطيةً متميِّزةً لمشاركة الأزهر بجناح خاص به فى معرض القاهرة الدولى للكتاب لتزويد المتابعين بالفعاليات والندوات، التى نظَّمها جناح الأزهر بمشاركة نخبة من علماء الأزهر والمثقفين والإعلاميين.

تنقية العقول

ركّزت صفحات الأزهر الشريف، على مواقع التواصل الاجتماعى، على ضرورة توضيح أهمية ومكانة الجامع الأزهر، ودوره التاريخى والعلمى والدعوى والدينى، ودور أروقته وشيوخه فى نشر الإسلام الوسطى، كما زوّدت الصفحة متابعيها بأنشطة أروقة الجامع الأزهر والدورات العلمية والتوعوية والاجتماعية التى تتم داخله.

أعلام الأزهر

تناولت ميديا الأزهر الرقمية، مجموعة فيديوهات لشيوخ الأزهر الشريف، الذين ملأوا الدنيا نوراً وعلماً ورشاداً، واهتموا بقضايا التجديد ونشر الفكر الوسطى التى تبناها الأزهر منذ أكثر من ألف عام.

حملات الإساءة

أحيت الصفحة الرسمية للأزهر الشريف، على فيسبوك، السيرة العطرة لصحابة الرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم، ضمن سلسلة فيديوهات بعنوان «أصحاب الرسول»؛ بهدف إبراز قيمة الصحابة الكرام، والتعريف بخلقهم وفضائلهم.

روَّجت صفحات الأزهر الشريف، على «التواصل الاجتماعى»، جهود وثيقة الأخوَّة الإنسانية بشكلٍ مكثّفٍ؛ لتعميق مفاهيم الأخوَّة الإنسانية والتسامح وأهمية التعايش من خلال منشورات وصور وفيديوهات توضّح أهمية ذلك، وزوّدت المتابعين، بتغطية متكاملة للزيارة المشتركة لفضيلة الإمام الأكبر وقداسة البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، تحت عنوان «الأخوَّة الإنسانية» .

كنوز معرفية

حرصت صفحة الأزهر الشريف الرسمية على «فيسبوك»، على النشر الدورى المستمر لسلسلة بعنوان «نبذة عن كتاب»، تتناول التعريف بأبرز الكتب العلمية والمعرفية وملخصات لإصدارات ومؤلفات العلماء.

«فتاوى الأزهر»

أطلقت صفحة الأزهر، على «الفيسبوك»، بثاً مباشراً لبرنامج فتاوى الأزهر الشريف للإجابة على أسئلة واستفسارات المتابعين، ويستضيف كبار العلماء المتخصصين فى الفتوى.

« عروبة القدس»

كانت «عروبة القدس» شعاراً لصفحات التواصل الاجتماعى بالأزهر، تجديداً لموقف الأزهر الشريف الداعم للقضية الفلسطينية وعروبة القدس، والرافض للانتهاكات الصهيونية بحق الفلسطينيين.

#وُلد_الهدى

قامت الصفحات الأزهرية بإحياء السيرة العطرة للنبى، وقدَّمت على مواقع التواصل الاجتماعى، للعالم كله، تعريفاً بشخص النبى الكريم خاتم الأنبياء والمرسلين محمد، صلى الله عليه وسلم، وسيرته العطرة، واحتفت به فى ذكرى المولد النبوى الشريف، وعرضت تصريحات وكلمة فضيلة الإمام بالمولد النبوى، كما فعَّلت هشتاج #وُلد_الهدى.

«أنت غالٍ علينا»

مبادرة للتواصل البنَّاء مع الشباب وتقديم الدعم النفسى لهم، يجيب من خلالها عن أسئلة الجمهور على مدار الساعة؛ بما يُعينهم على حل مشكلاتهم وتجاوز تحدياتهم.

الأزهر الشريف.. مهام اجتماعية رائدة ومواكبة متجدّدة لقضايا الأمّة













اختيار أساتذتها ضمن أفضل العلماء تأثيراً على مستوى العالم

جامعة الأزهر فى الجمهورية الجديدة.. ريادة وتميز علمى

حرصت جامعة الأزهر على الريادة والتميز تزامناً مع انطلاقة الجمهورية الجديدة التى أرسى قواعدها فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى، واستطاعت بفضل قيادتها الحكيمة برعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، والدكتور محمد المحرصاوى، رئيس الجامعة، إحداث نقلة نوعية فى منشآتها التعليمية ومقرراتها الدراسية العلمية جعلتها فى مصاف الجامعات الدولية والمحلية، وهو ما مكنها من حصد العديد من الجوائز والشهادات. منها المركز الأول فى تصنيف الجامعات الأفريقية، والمركز الأول على مستوى العالم والحصول على كأس العالم فى بطولة إيناكتس الطلابية، وافتتاح فرع للمقر الإقليمى لاتحاد الجامعات الأفريقية، والحصول على جائزة التميز العالمية الأولى لطلاب هندسة التعدين والبترول على مستوى فرق جمعية مهندسى البترول العالمية لمدة أربع سنوات متتالية، إضافة للمركز الأول والميدالية الذهبية لمكتب تيكو جامعة الأزهر فى معرض القاهرة الدولى للابتكار ومركز متقدم فى تصنيف الجامعات العالمى Qs، واختيارها ضمن أفضل عشرة آلاف جامعة على مستوى العالم فى التصنيف الأمريكى «US NEWS».

وتصدرت مجلاتُ القطاعات العربية والشرعية والعلوم الاجتماعية الاستشهاداتِ المرجعية باللغة العربية فى بنك المعرفة المصرى على مستوى الجامعات المصرية. واعتماد (Clarivate) الأمريكية لـ١٤ مجلة علمية تصدر باللغة العربية ضمن الكشاف العربية، وحصول عدد من مجلات كلياتها على أعلى تقييم فى المجلس الأعلى للجامعات، وحصول الجامعة على مشروعٍ دولى تابع لبرامج الاتحاد الأوروبى للتعليم العالى - الإيراسموس بلس متفوقة على أكثر من ألف مشروع على مستوى العالم.

وتم اختيار عشرة أساتذة ضمن أفضل ٢٪ من العلماء الأكثر تأثيراً فى العلوم الطبية والطبيعية والاجتماعية على مستوى العالم.، والمراكز الأولى فى مسابقة إبداع (المراسل التليفزيونى، الغناء، السيناريو والحوار)، وحصول ٣٠ كلية على شهادة ضمان الجودة والاعتماد، وحصول المركز الإسلامى لأمراض القلب وجراحاته على شهادة الاعتماد من الهيئة القومية للتدريب الإلزامى للأطباء التابعة لوزارة الصحة، وحصول المركز الدولى للدراسات السكانية على جائزة الأمم المتحدة.

وعملت الجامعة على راحة المنتسبين إليها؛ فأنشأت داراً للضيافة بالمخيم الدائم لخدمة أساتذتها وطلابها وموظفيها وطلاب الجامعات الأخرى، ووثقت تاريخها وحاضرها فى كتاب «المزهر فى التعريف بجامعة الأزهر» ومجلة «الملتقى».

كما افتتحت كليات جديدة تخدم البنين، والفتيات فى المجالات العملية، إضافة للمجالات الشرعية والعربية، وتقلل من اغترابهن لرفع المعاناة عن الأسر المصرية.

وافتتحت مقراً جديداً لمجلس الجامعة بتقنيات عصرية، ومعامل جديدة بكليات الهندسة، واللغات والترجمة، والعلوم، واستديو بكلية الإعلام، وقاعات جديدة بالتربية، والصيدلة، واللغة العربية، وأصول الدين، والشريعة والقانون، والطب، والدراسات الإسلامية.

مناهج جديدة

أعادت الجامعة النظر فى بعض مقرراتها التدريسية لتتواكب مع متطلبات العصر وتحقق تكافؤ الفرص بين الطلاب، وتمكنهم من تفنيد الأفكار المتطرفة وتنمى لديهم قيم الانتماء الوطنى، فأقرت الكتاب الدراسى الموحد فى العلوم الشرعية والعربية اعتباراً من ٢٠١٧/٢٠١٨م، ليشتمل فى محتواه على أصول المنهج الأزهريِّ، مع العناية بدراسةِ التراث ومراعاة ربطه بقضايا الوَاقِعِ، والربْطِ الدائم للدارسينَ بما يستجدّ على الساحةِ العلميَّةِ من قضايا ومسائل.

ولم يقتصر دور الجامعة على المقررات الدراسية فقد حرصت على تنمية قدرات الطلاب فى استيعاب المستجدات الفكرية والمفاهيم المعاصرة من خلال عقد ندواتٍ تثقيفيةٍ وتوعِويةٍ طوال الأعوام الدراسية تتناول المفاهيم والقضايا المهمة.

فعاليات وأنشطة

كما شاركت الجامعة فى فعاليات رياضية وفنية بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة بهدف تنمية اكتشاف مهارات الطلاب وقدراتهم الإبداعية فى المجالات المختلفة وتنميتها.

وواكبت الجامعة المستجدات التكنولوجية فخطت خطوات جادة فى التحول الإلكترونى فحققت العديد من الإنجازات فى هذا المجال منها: صيانة وإحلال وتطوير شبكة نظم المعلومات والفيديو كونفرانس ومنظومة تأمين منشآت الجامعة وهو ماعرف Data center لربط مبانى الجامعة وكلياتها بشبكة ألياف ضوئية.

وإنشاء نادٍ لريادة الأعمال وتدريب أكثر من ٣٥ ألف طالب، وإنشاء المكتبة الرقمية لمساعدة أعضاء هيئة التدريس فى فحص نسبة الاقتباس العلمى للأبحاث والرسائل الجامعية، وتقييم المجلات العلمية بجميع قطاعات الجامعة.

وإنشاء سفارة المعرفة، والمكتبة الكويتية الإلكترونية لمساعدة الباحثين فى الوصول لمئات الآلاف من الكتب والرسائل.

٣٠ كلية تحصل على شهادة ضمان الجودة والاعتماد

العلاقات العلمية والخدمات المجتمعية

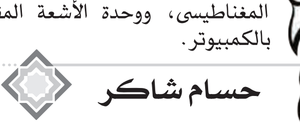
شهدت الجامعة تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الماضية فى العلاقات العلمية والثقافية وتقديم الخدمات المجتمعية حيث شارك أبناؤها فى مئات المؤتمرات على المستويين المحلى والدولى فبلغت ٢٧٠٠ مشاركة ما بين إعداد المؤتمرات وتنظيمها أو إلقاء البحوث فيها، كما وقعت الجامعة أكثر من ٥٠ اتفاقية علمية مع كبرى الجامعات والدول العربية والآسيوية والأوروبية، وجابت قوافلها المجتمعية المحافظات المصرية.

وافتتاح المركز الإسلامى لأمراض القلب وجراحاته بمدينة نصر. وافتتاح المبنى الجديد لمركز المناعة والحساسية، والمشاركة فى حملة «١٠٠ مليون صحة». والمشاركة فى حملة القضاء على فيروس c، والمشاركة فى إنهاء قوائم الانتظار، والمشاركة فى مبادرة «حياة كريمة».

- تطوير وحدة الأشعة المقطعية الجديدة بمستشفى الحسين الجامعى لتكن قادرة على عمل ١٦٠ مقطعاً فى الثانية بتقنية 3D وكذا تجديد سكن الأطباء ليسع ٢٦٠ سريراً، وتطوير أشعة الرنين المغناطيسى، وتطوير أقسام القلب والرمد ووحدة القسطرة التدخلية.

تجديد قسم الرعاية المركزة بمستشفى الزهراء الجامعى بإضافة ١٦ سريراً وفقاً للكود العالمى، وتطوير وحدة الرنين المغناطيسى، ووحدة الأشعة المقطعية بالكمبيوتر.

علماء الأزهر



حسام شاكر

ـــوات.. تميُّزٌ ملحوظ لقطاع المعاهد الأزهرية للنهوض بمسيرة التعليم

إقبال غير مسبوق للالتحاق بالأزهر.. وتدريب الكوادر التعليمية والإدارية

لتطبيق منظومة التعليم الجديدة، وتطوير المناهج التعليمية المشتركة بين الأزهر الشريف ووزارة التربية والتعليم، بما يتوافق مع رؤية الدولة المصرية٢٠٣٠م.

التعليم الإلكتروني

حرص قطاع المعاهد الأزهرية على تطوير نظام التعليم الأزهرى، وفقاً لأحدث النظم العالمية، من خلالِ ربط العملية التعليمية بالنظام الإلكترونى؛ تيسيراً على الطلاب، وتنفيذاً لتطبيق منظومة التعليم الجديدة، وقد تم إنجاز العديد الملفات ومنها:

- استحداث مناهج تعليمية إلكترونية ومرئية لشرح المقررات الدراسية فى الفقه وأصول الدين واللغة العربية والتجويد للمرحلة الإعدادية، ونشرها على بوابة الأزهر الإلكترونية؛ تيسيراً على الطلاب، وجارٍ استكمال تسجيل مناهج المرحلة الثانوية ووضعها علىً أسطوانات مدمجة وتوزيعها مع الكتاب المدرسى مجاناً.

- تطبيق منظومة الاختبارات الشفوية الإلكترونية لمادتى القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف، لطلاب الشهادة الثانوية الأزهرية.

- نشر نماذج استرشاديه لامتحانات الصف الأول الثانوية على بوابة الأزهر؛ لتدريب الطلاب على نظام الامتحانات طبقاً لمنظومة التعليم الجديدة، كما تم إعداد نماذج امتحانات لنظام (البوكليت).

- دشَّن قطاع المعاهد الأزهرية، بالتعاون مع بوابة الأزهر الإلكترونية، منظومة طعون إلكترونية للتظلم من نتيجة الشهادة الثانوية الأزهرية، وذلك عبر موقع بوابة الأزهر على الإنترنت.

- تطبيق مشروع تحليل نتائج المتعلمين إحصائياً؛ لحصر نقاط القوة والضعف.

«مجلس التعليم الأزهرى قبل الجامعى»

شكَّل قرار فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، فى يوليو ٢٠١٨، بإنشاء مجلس للتعليم الأزهرى قبل الجامعى، خطوة مهمة للنهوض بالتعليم الأزهرى، حيث يختص المجلس بالإشرف على تطوير المناهج التعليمية وتحديثها بشكل دائم.

تطوير المناهج التعليمية

منذ تولى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، مهام منصبه وهو يضع على كاهله مهمة تطوير المناهج الدراسية؛ لتواكب تطورات العصر ونوازله المتجدّدة، مع الحفاظ على التعمّق فى التراث، حيث قرّر فضيلته إنشاء «لجنة لإصلاح التعليم الأزهرى»، تكون مهمتها تطوير المناهج وتخفيفها من الحشو، وإضافة المستجدات إليها؛ لتواكب التطورات والقضايا الراهنة.



المكتبات والكتب الدراسية

-إعداد مقرّر للثقافة الإسلامية وتطبيقه على طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية كمقررٍ جديد تحت عنوان: «الثقافة الإسلامية».

-إقرار مادة «التربية الإسلامية» للمرحلة الابتدائية، حيث تم تكثيف موضوعات الوسطية والسماحة والتعايش السّلمى المشترك مع شركاء الوطن، وتنفيذ وإنتاج كتب رياض الأطفال والتى تُراعى المرحلة العمرية وتدرّس لأول مرة فى تاريخ المعاهد الأزهرية، ودعم مكتبات المعاهد الأزهرية بـ»ثلاثة آلاف مكتبة علمية».

امتحانات بدون غش أو تسريب

نجح قطاع المعاهد الأزهرية فى القضاء على ظاهرة الغش فى الامتحانات، ومنع تسريب الامتحان بشكلٍ نهائى، وذلك من خلال اتخاذ العديد من الإجراءات الصارمة التى تكفل ضبط سير الامتحانات، بدءاً من تعديل نظام تغليف الأسئلة.

المناهج التعليمية الإلكترونية والمرئية

-أتاح قطاع المعاهد شرح (١٨) مقرراً تعليمياً من المقررات الدراسية فى الفقه وأصول الدين والتجويد للمرحلة الإعدادية على بوابة الأزهر الإلكترونية؛ تيسيراً على الطلاب، وجارٍ استكمال التسجيل لمقررات المرحلة الثانوية ووضعها علًى أسطوانات مدمجة يتم توزيعها مع الكتاب المقرّر، وتطوير برنامج تحفيظ القرآن الكريم الكتَّاب الالكترونى (جزء عمَّ) لتلاميذ الصف الأول الابتدائى ونشره على بوابة الأزهر الإلكترونية، وتصميم برنامج تعليمى إلكترونى للغة العربية، المستوى الثانى لمرحلة رياض الأطفال رُوعى فيه سهولة الاستخدام والألعاب التعليمية التى تُناسب المرحلة العمرية.

جودة التعليم الأزهرى

ويُولى قطاع المعاهد الأزهرية أولويةً لتطبيق معايير جودة التعليم، باعتبارها أحد المداخل الفعَّالة لإصلاح التعليم وتطويره وتحديثه، وفقاً لمعايير قومية تتلاءم مع المعايير القياسية والدولية.

كما واصل قطاع المعاهد خططه التدريبية بشكلٍ موسّع، حيث بلغ إجمالى عدد برامج الدعم الفنى المركزى التى تم تنفيذها خلال العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م أكثر من ٩٥١ برنامجاً تدريبياً أتاحت ٣١١٢٠ فرصة تدريبية، كما تم تنفيذ خطة للأمن والسلامة لجميع المعاهد التى تم إدراجها بخطة الجودة، والبالغ عددها ٤٤٣ معهداً أزهرياً، مع تنفيذ الدعم الفنى بمرحلة رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية؛ لرفع مستوى الأداء المهنى للمدرسين.

الأنشطة الرياضية والاجتماعية

تم تنفيذ مسابقات على مستوى الجمهورية بنين وفتيات، وشمل البرنامج على مستوى المراحل (الابتدائية – الإعدادية - الثانوية)، بالإضافة إلى تنفيذ المشروع القومى للياقة البدنية للمراحل الثلاث، وتنفيذ مسابقة الموجِّه والمعلم المثالى، والمسابقات الاجتماعية والثقافية والكشفية على مستوى الجمهورية، وتنفيذ معسكرات «المخترع الصغير» بالتعاون مع كلية الهندسة بجامعة الأزهر، والمشاركة فى مؤتمر «معاً لمصر» لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية على مستوى الجمهورية، والمشاركة مع الرابطة العالمية لخريجى الأزهر بزيارة كلية الطب بالقوات المسلحة والكلية الفنية العسكرية ودار القوات الجوية، والتعاون مع مجلة نور فى تنفيذ مسرحية «السنة السعيدة» بالمعاهد الأزهرية الابتدائية على مستوى جميع المناطق الأزهرية.

«تحدى القراءة العربى»

حرص الأزهر الشريف على تشجيع طلاب المعاهد الأزهرية على المشاركة فى مسابقة «تحدى القراءة العربى»، التى أطلقها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حاكم دبى؛ لتشجيع القراءة لدى الطلاب فى العالم العربى، وقد حظيت المسابقة بإقبالٍ كبير من طلاب الأزهر الشريف، وبلغ عدد المشاركينَ أكثر من مليون طالب وطالبة من مختلف المراحل الدراسية، بما يمثِّل ١٠٪ من إجمالى عدد المشاركين فى المسابقة عبر العالم، وقد حصد العديد من الطلاب مراكز متقدمة فى التصفيات النهائية التى عُقدت فى دبى.

القطاع الأكثر تميُّزاً

إن ما قدَّمه قطاع المعاهد من إنجازات ومهام أسهمت فى تطوير العملية التعليمية، كان ثمرتها قرار المجلس الأعلى للأزهر باختيار قطاع المعاهد الأزهرية «القطاع الأكثر تميُّزاً» بين قطاعات الأزهر المختلفة ، وذلك نظراً للنجاحات المتتالية التى حقَّقها، خاصة فيما يتعلّق بضبط وتطوير منظومة الامتحانات والقضاء على ظاهرة الغش بمختلف أشكالها.

اعتماد نسبة غير مسبوقة للمعاهد الأزهرية فى جودة التعليم

أصدرت «الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد» قراراً باعتماد عدد (٢٠٣) معاهد من (٢٠٤) معاهد بنسبة اعتماد بلغت ما يزيد على (٩٩٪) خلال العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، وذلك نتيجةً للإجراءات التى تم اتخاذها من الإدارة العامة لجودة التعليم بقطاع المعاهد الأزهرية لتحقيق تلك النتائج.

التوسُّع فى رياض الأطفال

اهتم الأزهر الشريف اهتماماً بالغاً بالطفل، لذا قام بإضافة مرحلة جديدة تسبق مرحلة التعليم الابتدائى، وهى مرحلة رياض الأطفال، وقام بإلحاق فصول هذه المرحلة بالمعاهد الابتدائية النموذجية حتى استقر الأمر على إنشاء الإدارة العامة لرياض الأطفال.

دعم ذوى الهمم

نفَّذ قطاع المعاهد الأزهرية العديد من المعسكرات الخاصة بالطلاب ذوى الهمم تحت شعار (الإرادة وقود النجاح)، بالإضافة إلى تنظيم احتفاليات خاصة بالمناسبات الرسمية كاحتفالية نصر أكتوبر، واحتفالية المولد النبوى الشريف فى المناطق الأزهرية، وتنظيم المسابقات الثقافية والدينية والفنية ومسابقات حفظ وتجويد القرآن الكريم، والخطابة والإنشاد الدينى، واكتشاف الموهوبين بالمعاهد الأزهرية.

معامل الكمبيوتر التعليمي

-إنشاء عدد ٢٧ مركز كمبيوتر تعليمياً بالمناطق الأزهرية وإمداد المعاهد الأزهرية بحوالى ١٥٠٠ جهاز حاسب آلى و١٤٥٠ جهاز داتا شو وغير ذلك من الأجهزة والمستلزمات الخاصة بمعامل الكمبيوتر.

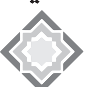


الدكتور ذو الكفل محمد البكرى رئيس مجلس حكماء المسلمين - فرع ماليزيا:

«حكماء المسلمين» فتح آفاق الحوار بين الشرق والغرب لمواجهة التعصب ونشر السلام

أكد السيناتور الدكتور ذو الكفل محمد البكرى، عضو مجلس حكماء المسلمين - فرع ماليزيا، رئيس الجامعة الإسلامية الماليزية، عضو مجلس الشيوخ الماليزى، أن الأزهر الشريف سباق فى نظرته الثاقبة ورؤيته المتفردة فيما يدور حول العالم الإسلامى، موضحاً أنه سوف يظل يفيض كل يوم بخلاصة أفكاره ونشر خيرة العلماء فى أرجاء الأرض لإرساء قيم التعايش وبسط السلام فى أنحاء المعمورة.

وأضاف «ذو الكفل»، فى حواره لـ«صوت الأزهر»، أن مجلس حكماء المسلمين فتح آفاق الحوار والتفاهم بين الشرق والغرب لمواجهة التعصب الدينى ونشر ثقافة السلام، بفضل جهود الأمين العام للمجلس، القاضى محمد عبدالسلام، مشيراً إلى أن الرؤى التى يتبناها المجلس غير محدودة لإبراز سماحة الإسلام وإرساء قيم التعايش والسلم فى المجتمعات، خاصة أن المجلس حمل على عاتقه مسئولية جمع شتات الأمة الإسلامية وتوحيدها وإرساء قيم احترام الكرامة الإنسانية.



■ **يحظى مجلس حكماء المسلمين بأهداف سامية ومقاصد مشروعة ومساعٍ حميدة للم شمل الأمة وترتيب البيت الإسلامى وإنهاء الصراعات.. إلى أى مدى تحققت بعض هذه الأهداف؟**

- يسعى مجلس حكماء المسلمين إلى فتح آفاق للحوار والتفاهم بين الشرق والغرب، وكسر حدة الاضطراب والحروب التى سادت مجتمعاتنا الإسلامية والحد من اتساع نطاق استباحة حرمة الأنفس والأعراض والأموال، ونجح فى تحقيق كثير من أهدافه على الصعيد الدولى وترسيخ الاحترام المتبادل بين العلماء والقادة الدينيين فى المؤسسات الإسلامية والمسيحية لمواجهة موجات التعصب الدينى ونشر ثقافة السلام والحوار بين أتباع الديانتين.

■ **وما الجهود التى قدمها فى فتح آفاق التعاون والتفاهم مع المؤسسات العالمية؟**

- وقف مجلس حكماء المسلمين، بفضل التحركات الواعية لشيخ الأزهر، حفظه الله، ضد كل الصور والنماذج التى تحاول تشويه صورة الدين الحنيف وتعاليمه السمحة، وكان للاختيار الجيد لموضوعات الحوار أثر فى عقد ثلاث جلسات للحوار الدينى مع عناصر فاعلة فى المؤسسات المسيحية الغربية بدأت بفرنسا ثم فلورنسا بإيطاليا وأخيراً جنيف بسويسرا، وقد اتفق الطرفان على ضرورة بذل المزيد من الجهود لنشر ثقافة السلام بين شعوب العالم، ووقف موجات التعصب الدينى، وبسبب الجهود المبذولة من أمينه العام، القاضى محمد عبدالسلام، قامت دولة تيمور الشرقية باعتماد وثيقة الأخوَّة الإنسانية وثيقة وطنية وإدراجها ضمن مناهج التعليم.

■ **ما الدور الذى قدمه المجلس فى إرساء أسس التعاون والتكامل بين المؤسسات الدينية والهيئات العلمية؟**

- أرسل المجلس على مدار العامين الماضيين عشرات الدعاة الوسطيين إلى المجتمعات الإسلامية لنشر ثقافة السلام بين المسلمين، وقام بتنظيم العديد من المبادرات الإنسانية والشبابية التى تهدف إلى إرساء قيم الوحدة الإسلامية والتعاون بين جميع المؤسسات الدينية، وكان لقوافله أثر طيب فى أوساط المسلمين وغير المسلمين، ونجح بالفعل فى كسر حدة الصراع والمواجهة بين المسلمين بعضهم البعض وبين المسلمين وأصحاب العقائد الأخرى، والمجلس يعمل جاهداً على بناء الشراكات الفاعلة مع مختلف المؤسسات الدينية والهيئات العلمية حول العالم ولذلك وُلدت فكرة إنشاء فروع للمجلس حول العالم.

■ **أعلن المجلس منذ فترة عن ملاحقة ناشرى الرسوم المسيئة للرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم، أمام المحافل الدولية، ما الذى تم فى هذا الصدد؟**

- قرّر المجلس برئاسة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، تشكيل لجنة من الخبراء القانونيين الدوليين لرفع دعوى قضائية على صحيفة شارلى إيبدو التى قامت بنشر رسوم كاريكاتيرية مسيئة لنبى الرحمة، كما قررنا مواجهة كل من يسىء للإسلام ورموزه المقدّسة بالطرق القانونية لمقاومة خطاب الكراهية والفتنة بالطرق السلمية والعقلانية؛ فحرية التعبير تحفظ حقوق الآخرين ولا تسمح بالمتاجرة بالأديان فى أسواق السياسة والدعاية الانتخابية وتقويض دور الهيئات والمؤسسات العالمية التى تعمل على إرساء قيم العيش المشترك والسلام العالمى.

■ **ما الذى تنوى إضافته بصفتكم رئيس مجلس حكماء المسلمين للمجتمع الماليزى؟**

- أرغب فى إنشاء مكتب مجلس حكماء المسلمين - فرع ماليزيا، سوف يكون المنصة الأكثر فاعلية لتحقيق التكامل الوطنى ضمن الأسس الإسلامية الصحيحة؛ لنشر منهج الأزهر الشريف وتعزيز قيم السلام والأخوَّة والتسامح ومكافحة الإرهاب، وإعادة دور العلماء والاستفادة من خبراتهم فى تطوير المجتمعات الإسلامية، والقضاء على أسباب التشرذم والشتات، وتعزيز الأخوَّة والمصالحة، وتنظيم لقاءات ومؤتمرات وندوات دورية بين العلماء والمفكرين ورؤساء المنظمات ومختلف قادة الأديان لتقديم الحلول الواقعية والفعالة، لتعزيز السلام وترسيخ أسس التعايش فى العالم عامة وفى ماليزيا خاصة وتطبيق سماحة الإسلام بشكل عملى، فتنوع الأديان سنة إلهية.

■ **لقد أحدثت ماليزيا نهضة غير مسبوقة فى مجالات عدة، ما سبل الاستفادة منها؟**

- التنمية الماليزية ازدهرت بفضل تمسكها بالقيم الأخلاقية والعدالة الاجتماعية والمساواة الاقتصادية، وتوجيه الموارد بتحويل ملكية مختلف المشروعات الاقتصادية إلى القطاع الخاص لزيادة تماسك مسئولية الأفراد وأشركتهم عملياً فى تحقيق الأهداف القومية واحتفظت بسهم خاص فى إدارة المؤسسات ذات الأهمية الاجتماعية والاستراتيجية، لعدم التخلى عن دورها فى ممارسة الرقابة والإشراف عليها وتطبيق المبدأ الإسلامى الذى يجعل الإنسان محور النشاط التنموى وأداته.

■ **وما التحديات التى تقف عائقاً أمام نهضة أمتنا الإسلامية؟**

- مشكلتنا اليوم تكمن فى عدم اتباع تعاليم ديننا ونرفع شعارات رنّانة، ونفتقد عنصر التسامح لتثبيت الاستقرار، وألا ننقسم أو نحارب بعضنا، ففى ماليزيا هنالك اختلافات دينية وعرقية وثقافية ولغوية، وهنالك تباينات اقتصادية، ولكن رغم ذلك كله عملت ماليزيا خلال عقود من الزمن على تحقيق الاستقرار ومشاركة جميع أبناء المجتمع الماليزى على اختلاف ثقافاتهم وأديانهم وأعراقهم فى الثروات والسلطات، فمشاركة الجميع تشعرهم بالمسئولية تجاه وطنهم.

■ **يموج العالم الإسلامى ببحور من التمزق وكثرة الحروب والصراعات التى لا تتوقف، كيف نتوحد على كلمة سواء؟**

- منذ بزوغ فجر الإسلام والمسلمون، وإن تعددت مذاهبهم وأعراقهم، أمة واحدة وجسد واحد، تجمعهم كلمة التوحيد والعقيدة الإسلامية وعبادة الله وحده، وقد جاءت النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة لتؤكد على هذه المعانى، قال تعالى: «وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ»، وقال تعالى: «كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ»؛ فالذين يريدون تفريقنا إلى عرب وعجم وأمازيج وأكراد وأتراك يصادمون رسالة الإسلام الحنيفة جملة وتفصيلاً.

■ **يعمل الغرب على تغذية حملات التشويه والتضليل ضد الإسلام، ما الذى قدمه مجلس الحكماء لتصحيح الصورة المغلوطة عن الإسلام؟**

- تبنى المجلس بعض الخطوات العلمية فى تحجيم ظاهرة «الإسلامو فوبيا» والحد من شيوعها، أبرزها تسخير عدد من وسائل الإعلام بشتى صوره وتوظيف كل الوسائل التى من شأنها التأثير فى عقلية المتلقى الغربى، وتصويب رؤيته المنحرفة حول جوهر الإسلام ورقى مبادئه وحضارة وجهته، وإنشاء مرصد لجمع ومتابعة وتحليل المعلومات والأفكار التى تتناول الإسلام وحضارته بالتشويه والتحريف بالتنسيق مع المؤسسات الإسلامية وأرباب الفكر والقلم مثل «مرصد الأزهر لمكافحة التطرف»، وتوظيف السياحة الثقافية فى تصحيح الأفكار المغلوطة والموروثات الواهمة حول الإسلام وشريعته لدى أبناء المجتمعات الغربية وتعزيز الانفتاح على المؤسسات الغربية الواعية والنزيهة إفادة واستفادة.

■ **لا تقدم إلا بالاهتمام بدور العلماء والمفكرين المعتدلين، كيف نعيد إحياء دورهم واستثمار خبرتهم ومكانتهم؟**

- يعمل المجلس على تعزيز دور العلماء والنخب الفكرية فى إنتاج خطاب إعلامى وثقافى يتحلى بروح المسئولية، ويبتعد عن إثارة الاستقطابات التى ملأت فى الفترة الأخيرة فضاءنا العربى والإسلامى، وأشاعت روح الجفاء والتنافر والتفرقة بين أبناء الأمة الواحدة التى تشل طاقاتها فى مواجهة التحديات الكبرى التى تواجه وحدتها وسلامة نسيجها المجتمعى وتنميتها ومستقبل أبنائها، ودائماً يدعو فضيلة الإمام الأكبر، حفظه الله، إلى التأكيد على أهمية دور العلماء ودعمهم ورعايتهم ليقوموا بدورهم المنتظر فى المساهمة بنهضة الأمة الإسلامية.

■ **هل بنود وثيقة الأخوَّة الإنسانية قادرة على إعادة اللُحمة بين البشر؟ وما سبل تطبيقها لتماسك المجتمعات ونشر ثقافة السلام؟**

- لقد ولدت وثيقة الأخوَّة الإنسانية من رحم الحاجة الماسة لتفعيل الحوار حول التعايش والتآخى بين البشر وسبل تعزيزه عالمياً والتصدى للتطرف الفكرى وسلبياته، وتعزيز العلاقات الإنسانية وإرساء قواعد بين أهل الأديان والعقائد المتعددة تقوم على احترام الاختلاف ومواجهة التعصب والكراهية والعنف حول العالم، وطالبت قادة العالم وصناع السياسات الدولية بنشر التسامح وإرساء قيم التعايش والسلام، والتأكيد على حرمة الدماء والكرامة الإنسانية؛ فالوثيقة تمنحنا الأمل ومد جسور التعاون والتعارف والتواصل بين الجميع على اختلاف توجهاتهم وشرائعهم وجنسياتهم وإيقاف ما يشهده العالم حالياً من حروب وصراعات.



الأزهر الشريف يسعى إلى لم شمل المسلمين وحثهم على الوحدة والتعاون



جهود القاضى محمد عبدالسلام ساهمت فى اعتماد وثيقة الأخوَّة الإنسانية بدولة تيمور الشرقية وإدراجها بمناهج التعليم



الرؤى التى يتبناها المجلس غير محدودة لإبراز سماحة الإسلام وإرساء التعايش فى المجتمعات



المجلس حمل على عاتقه مسئولية جمع شتات الأمة وإرساء قيم احترام الكرامة الإنسانية



وثيقة الأخوَّة الإنسانية ولدت من رحم الحاجة الماسة لتفعيل التآخى والتصدى للفكر المتطرف

■ **تحتاج الأمة إلى معالجة كثير من القضايا بعدما تبنت الجماعات الإرهابية الاختلافات الفقهية منهجاً لإحداث الفتن والصراعات التى نجدها فى كل مكان، ما رأيكم؟**

- لقد شاءت حكمة الله تعالى أن يخلق البشر متفاوتين فى كل شىء؛ فى ظاهرهم وباطنهم، فى أشكالهم وألوانهم ونِحَلِهم وألسنتهم، وكذلك فى عقولهم وإدراكاتهم وميولهم، فكان البشر درجات متفاوتة فى الخلق والتفكير والقوة والغنى، وهذا التفاوت البشرى من شأنه أن يوجد التكامل بين الناس فى شتى مجالات الحياة أفراداً وجماعات وشعوباً ليكون الجميع كالجسد الواحد لا تنفصل أعضاؤه، فلا يمكن الاستغناء عن عضو منها لأن كلاً له دوره المؤثر فى بناء الجسد وليس كما نراه الآن الجسد ممزق بأسباب واهية.

■ **كيف نحدد ضوابط إدارة الخلاف الفقهى؟**

- أرى أن هناك ضوابط يلزم التقيد بها عند وقوع الاختلاف، إذ تخلف أحد الضوابط المشروطة يؤدى إلى انتقاله من خلاف سائغ إلى خلاف مذموم، كما أن هناك ضوابط تتعلق بالناظر وأخرى تتعلق بالمسألة؛ فالضوابط المتعلقة بالناظر أن يكون المخالف من أهل الاجتهاد وأن يبذل وسعه حين النظر فى المسألة وأن يكون مبتغاه الوصول إلى الحق لا اتباع الهوى وعدم إلزام الناظر غيره بما يراه أو يتبنى القول به وترك الإنكار فى المسائل الخلافية الاجتهادية، أما الضوابط المتعلقة بالمسألة ألا تخالف نصاً قطعياً من كتاب أو سنة أو إجماع أو قياس جلى، وأن تكون المسألة واقعة غير وهمية، وألا تكون سبباً للفرقة والنزاع.



■ **كيف ترى فضيلتكم دور الأزهر الشريف فى معالجته كثيراً من قضايا الأمة الإسلامية؟**

- الأزهر الشريف مؤسسة إسلامية رائدة تسعى جاهدة للم شمل المسلمين، تحثهم على الوحدة والتعاون، وترسخ الاتحاد مصدر قوتنا وتبذل الجهود الطيبة فى سبيل نشر صحيح الدين واللغة العربية، ومواقفه الرائدة وحضوره فى كل المناسبات وإطلاقه كل المبادرات وحث المسلمين وغيرهم على التفاعل والاهتمام بالقضايا الإنسانية تؤكد على قيامه بواجباته نحو الأمة الإسلامية، وعلى كل مسلم أو إنسان محق أن يفخر بالأزهر وشيخه فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب ودوره فى خدمة قضايا الأمة وقضايا الإنسانية جمعاء.

■ **يحظى الماليزيون بحب فطرى للأزهر وهو ما ينعكس على أعداد الدارسين فيه؟**

- الأزهر الشريف له مكانة كبيرة فى قلب الشعب الماليزى، فالماليزيون، حكومة وشعباً، يثقون فى الأزهر الشريف فى تقديم الفهم الصحيح للإسلام؛ فالأزهر أهم جامع وجامعة، قدَّم الكثير للمسلمين فى العالم الإسلامى، وتراث وتاريخ الأزهر شاهد على ذلك، فالماليزيون هم من أهل السُنة ويعتمدون منهج الأزهر الشريف والمذهب الأشعرى فى التعليم والحياة، وهناك الآلاف من أبناء الشعب الماليزى تعلموا وتربوا داخل الأزهر الشريف، فكثير من القائمين على الإفتاء فى بلادنا تعلموا فى الأزهر، ومنهجهم فى الفتوى هو منهج الوسطية والاعتدال، لذا نحن نرحب دائماً بإرسال أبنائنا للتعلم فى الأزهر والنهل من علم وفكر علمائه.

■ **ما الرسائل التى تود توجيهها إلى شعوب الأمة الإسلامية فى هذه الأوقات العصيبة؟**

- لقد حثنا الإسلام على الاستفادة بخبرات وتجارب الآخرين للارتقاء بمجتمعاتنا، ومن هذا المنبر أدعو مختلف الدول العربية والإسلامية إلى دراسة التجربة الماليزية التى تقوم على بناء الإرادة الحقيقية للإنسان، باعتباره الأساس والمحور لأى نهضة، ومسيرة النهضة لأى مجتمع تبدأ بالتخلص من الجهل والفقر والمرض والتبعية، لأنه لا يمكن أن تقام نهضة حقيقية على أكتاف أناس جهلة وفقراء ومرضى ولا يعتزون بهويتهم واستقلالهم الحقيقى بمفهومه الشامل والعمل على تطوير المجتمع من الداخل من خلال نسيج اجتماعى قوى ومتجانس ثقافياً يؤمن بأن مصلحته فى الوحدة والتعاون ومصلحة الوطن فوق الجميع بصرف النظر عن الاختلاف العرقى والدينى وفى الوقت نفسه فتح قنوات التعاون مع دول الجوار والبعد عن المواعظ الكلامية والخطب العنترية، خاصة عندما يكون هناك تناقض بين الأقوال والأفعال.



مصطفى هنداوى

الفتاوى

قطاعات الفتوى بالأزهر الشريف تجيب عن تساؤلات المواطنين حول الأضحية

نعيش أياما مباركة قيل عنها أنها افضل أيام الدنيا، ففيها يوم عرفة ويوم النحر، وفيها الأيام التسع الأول من ذى الحجة، وفيها مناسك وشعائر الركن الخامس من أركان الإسلام الحنيف، وبحلول هذه الأيام المباركة تكثر الاسئلة حول أركان الحج وواجباته وسننه وعن الاضحية وكيفية توزيعها، وفى هذا التقير نرصد عدد من الفتاوى التى تلقتها قطاعات الأزهر المختصة بالفتوى والتى جاءت كالتالى:



هل يجوز لى أن أدفع صَكَّ الهَدى مقدَّمًا للشَّركات أو المؤسَّسات المسئولة عن تنظيم رحلاتِ الحجِّ وأنا فى بلدى قبل السَّفر إلىٰ الحج؟

أجاب مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية قائلا: فرض اللّٰه تعالىٰ الحجَّ علىٰ المسلم البالغ العاقل المستطيع، بقوله: {وَلِلَّهِ عَلىٰ النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا} [آل عمران: ٩٧].

ومِن المقرَّر شرعًا: أنَّ الحجَّ مِن العبادات التى تقبل الوكالة فى أصله عند عدم الاستطاعة، كما تجوز الوكالة فى بعض أعماله، والهَدى نوعٌ مِن الأنواع التى تجوز فيها الوكالة؛ حيث إنَّه يجوز للحاجِّ أن يُوكِّل غيره فى ذبح الهَدى، سواء أكان مستطيعًا ذلك بنفسه أم لا؛ باشر الذَّبح أم قام بشراء صَكِّ الهَدى؛ لِما ورد فى حديث جابِرِ بن عبد اللّٰه رَضِيَ اللّٰه عنهما فى حجَّةِ الوداع: «فَكَانَتْ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي أَتَىٰ بِهِ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، وَالَّذِى أَتَىٰ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِائَةً، فَنَحَرَ رَسُولُ اللّٰه ﷺ بِيَدِهِ ثَلَاثَةً وَسِتِّينَ، ثُمَّ أَعْطَىٰ عَلِيًّا فَنَحَرَ مَا غَبَرَ». [مسند أحمد، حديث رقم/ ١٤٤٤٠].

ومِن ثَمَّ؛ فيجوز للحاجِّ أن يُوكِّل إحدى الشَّركات أو المؤسَّسات المسئولة عن تنظيم رحلات الحجِّ، مِن خلال شراء صَكِّ الهَدى مقدَّمًا وهو فى بلده قبل سفره إلىٰ الحجِّ.

ما هى شروط صحة الأضحية وعيوبها؟

أجاب مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية: يشترطُ لصحة الأضحية أنْ تكون سالمةً من العيوب، فلا تجزئ فى الأضحية: العوراءُ البيِّنُ عَوَرُها، أى التى انخسفت عينُها، أمَّا التى عَوَرُها ليس ببيِّنٍ فتُجزئ، والمريضةُ البَيِّنُ مرضُها، والمرض البَيِّن هو الذى يؤثر على اللحم بحيث لا يُؤكل كالجرباء، فإنها لا تُجزئ، ويُلحَق بالمريضة الشَّاة التى صُدم رأسُها بشيء، أو تردَّت من عُلو، فأغميَ عليها، والعرجاءُ البيِّنُ ضلعُها، فإن كان العرج يسيرًا، فهذا معفو عنه، وضابط ذلك أنها إنْ أطاقت المشى مع مثيلتها الصَّحيحة وتابعت الأكل والرعى والشُّرب، فهى غير بيِّنة العرج وتُجزئ، والكسيرة أو العجفاء التى لا تُنْقِى، وهى الهزيلة التى لا مخَّ فى عظمها المجوَّف لشدة ضعفها ونحافتها، فهذه لا تُجزئ، وهذا يعرفه أهل الخبرة، وعلامة ذلك: عدم رغبة الشاة فى الأكل.

ويدل على ما ذكر قول سيدنا رَسُولِ الله ﷺ: «أَرْبَعٌ لَا يَجُزْنَ: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلْعُهَا، وَالْكَسِيرَةُ الَّتِي لَا تُنْقِى» [أخرجه أبو داود والنَّسائيُّ].

أَمَّا مَن اشترى أضحية ثمَّ انكسرت أو تعيَّبت فإنه يُضحِّى بها، ولا حرج عليه فى ذلك ما دام غير مُفرِّط.

كيف توزع الأضحية؟

أجاب مجمع البحوث الإسلامية عن السؤال قائلا: إن المقصود من الأضحية إراقة الدم بنحر ما يتقرب به إلى الله من بهيمة الأنعام فى أيام النحر -يوم الأضحى - إلى آخِرِ أَيَّامِ التَّشريقِ- أى غروب شمس آخر يوم من أيام عيد الأضحى.

وتابع مجمع البحوث مستشهدا بقول النبى – صلى الله عليه وسلم -: { مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ يَوْمَ النَّحْرِ عَمَلًا أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ هِرَاقَةِ دَمٍ، وَإِنَّهُ لَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِقُرُونِهَا، وَأَظْلَافِهَا، وَأَشْعَارِهَا، وَإِنَّ الدَّمَ، لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ، فَطِيبُوا بِهَا نَفْسًا}. رواه ابن ماجه.

وللمضحِّى المتطوع الأكل من أضحيته أو الانتفاع بها لحمًا وأحشاءً وجِلدًا كلها أو بعضها، أو التصدق بها كلها أو بعضها، أو إهداؤها كلها أو بعضها، إلا أنه لا يجوز إعطاء الجِلد أجرةً للجزار، وكذلك لا يجوز بيعه، والأفضل فى الأضحية أن تقسم إلى ثلاثة: ثلث له ولأهل بيته، وثلث للأقارب، وثلث للفقراء، كما أن للتضحية آدابًا ينبغى مراعاتها، منها: التسمية والتكبير، والإحسان فى الذبح بحدِّ الشفرة وإراحة الذبيحة والرفق بها، وإضجاعها على جنبها الأيسر موّجهة إلى جهة القبلة لمن استطاع، إلى غير ذلك من الآداب والسنن.

والأفضل فى توزيع الأضحية ما صح عن ابن عباس رضى الله عنهما فى صفة أضحية النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ويطعم أهل بيته الثلث، ويطعم فقراء جيرانه الثلث، ويتصدق على السؤّال بالثلث» (رواه أبو موسى الأصفهانى فى «الوظائف».



أحمد نبيوة

مناهج التفكير الفاسدة وخطرها على الأمّة

أ.د. عباس شومان
وكيل الأزهر الشريف السابق






رأينا للأسف الشديد البعض يذهبون بعيداً بفكرهم العشوائى المتفلِت من القواعد والضوابط.. ومن هؤلاء من قد يعذر بجهله، فهؤلاء لا يتورعون عن المجاهرة بالتحرر من القيود والضوابط العلميّة الضابطة للتفكير الدينى



وليت أصحاب هذا المنهج التخريبى الذى يترتب عليه اختلاف الناس فى الفرائض والثوابت.. فتكون ثوابت الدين عند شخص تختلف عنها عند آخرين حسب قدراتهم على الفهم وتفاوتهم فيه.. ليتهم توقفوا عند هذا الحد

إذا كنا سنطلق للناس حريّة فهم النصوص.. فعلينا أن نقبل قناعاتهم وفهمهم.. وإذا كان كلُّ إنسان سيحاسب على اعتقاده الذى كوّنه بفهمه دون وصاية من أحدٍ.. فعلينا أن نقبل فكرة اعتبار هؤلاء المجرمين من الشهداء.. وأنّ قتلاهم فى الجنة وقتلانا فى النار !



استقرت القواعد العلميّة الضابطة للعلوم، وكان استقرارها نتيجة جهود علميّة ضخمة استوعبت النصوص؛ درساً وفحصاً، وقامت على منهج الاستقراء التام، وانطلقت من قواعد اللغة، ومقتضيات السياق، مع الأخذ فى الاعتبار أسباب النزول، والمطلق والمقيّد، وقطعى الدلالة وظنى الدلالة... وغير ذلك من القواعد العلميّة المنظّمة للاستنباط، والضامنة لصحة النتائج... ولكن بدعوى التجديد وإطلاق حريّة الفكر، وتلبيةً لمطالب بعض الفئات عالية الصوت، وغنية الجيوب، رأينا للأسف الشديد البعض يذهبون بعيداً بفكرهم العشوائى المتفلِّت من القواعد والضوابط، ومن هؤلاء من قد يعذر بجهله، فهؤلاء لا يتورّعون عن المجاهرة بالتحرُّر من القيود والضوابط العلميّة الضابطة للتفكير الدينى، ولكن العجيب أن ينضم إليهم بعض مَنْ يُفْتَرَض فيهم أنهم تربّوا على المناهج العلميّة الصحيحة للتفكير، وعرفوا ضرورة الالتزام بقواعد متفق عليها بين علماء المسلمين قاطبة، لم يخترعوها من عند أنفسهم، بل دلّتهم عليها نصوص قطعيّة فى كتاب الله والسُّنة المطهرة، وقواعد اللغة التى بها نزل القرآن ونطقت السُّنة، وهؤلاء الذين حصلوا على أعلى الدرجات العلميّة فى الدراسات القائمة على هذه القواعد والضوابط من خلال تخصصاتهم الشرعيّة، ويقومون على تدريسها لطلابهم فى الدراسات العليا، ويحاسبونهم على الالتزام بها فى بحوثهم للماجستير والدكتوراه، وما بعدهما من بحوث الترقّى، من العجيب أن تراهم يتفلّتون منها وكأنهم يرونها غير ملزمةٍ لهم، فقد وصلوا بفكرهم إلى مرتبةٍ فوق الالتزام بأية قواعد لغويّة أو شرعيّة!، وكأنّ عقولهم أصبحت مصادر للتشريع، بل الأدهى والأمر أنهم يعطون هذا الحق لعامة الناس، فيزعمون أنّ كلّ إنسان حرٌّ فى فهم النص، وأنه يُحاسب على أساس فهمه له، وهذا منهجٌ فاسد غاية الفساد؛ بل هو منهجٌ ساقطٌ لا يلتفت إليه، فهو معول هدم بتّار للثوابت، فالناس يتفاوتون فى قدرتهم على الفهم والتحصيل، ويتأثّرون بدرجة كبيرة بأهوائهم وميولهم ومصالحهم الضيقة، فقديماً فهم الأعرابى أنّ العدل هو ما يُحقِّق له مصلحة ولو كانت على حساب غيره، والظلم ما يسلب منه هذه المصلحة ولو كانت حقاً لغيره، فقد سئل أحدهم عن العدل فقال: هو أن أغير على جارى لآخذ غنمه، فقيل له فما الظلم إذاً؟ قال:أن يُغير علىّ جارى ليسترد غنمه! وعلى هذا المنهج الفاسد لا يحق لنا أن نعيب على هذا الأعرابى فهمه للعدل وللظلم فهماً مقلوباً نقل معنى كل واحد منهما للآخر! إذ هو -وفق منهجهم- حر فى فهم النص، وسيحاسب على قناعاته.

وقد قلب أبو نواس قبل توبته الحرام حلالاً والحلال حراماً، واستند على القرآن الكريم لتأكيد هذا الزعم العجيب، فحين قال له أحدهم: اترك الخمر. ردّ على القائل سائلاً عن السبب، فقال له: لأنّ الخمر حرام. فقال: من قال إنها حرام؟ قال: كتاب الله. فقال كتاب الله لم يقل هذا، بل قال إنّ الصلاة هى المحرّمة، ثم أنشد قائلاً:

دَعِ الْمَسَاجِدَ لِلْعُبّادِ تَسْكُنُهَا
وَطُفْ بِنَا حَوْلَ خَمّارٍ لِيَسْقِينَا
مَا قَالَ رَبُّكَ وَيْلٌ لِلْأُلَى سَكِرُوا
وَإِنّمَا قَالَ وَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَا

وعلى هذا المنهج الفاسد ليس لنا أن نعيب عليه تحريم الصلاة وإباحة الخمر، لاسيما وهو يستشهد بنصٍ قرآنيٍّ، وهو قوله تعالى: "فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ"، وقوله: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ..."، وعلى هذا المنهج الفاسد ينبغى عدم اللوم على مَنْ فهم أنّ الصلوات ثلاثة فى اليوم فقط، صلاة بالغداة، وأخرى بالعشى، وأخرى بالليل، وأنها تجوز بأى عددٍ من الركعات، فالنص يقول: "وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ"، "حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ".

وبعض الموتورين يقولون بذلك فعلاً! حيث إنهم لا يعتدون بالسُّنة! والآيتان ليس فيهما ذكر لخمس صلوات، وعلى هذا الزعم والمنهج الفاسد ليس لنا أن نُنكر على من فهم أنّ الصلاة تتحقّق بإقامتها فهى المأمور بها: "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ"، ويمكن أن يستدلوا على فهمهم هذا بأنّ الآية فصلت بين الركوع والسجود بالزكاة، فيكون الأمر بالركوع والسجود منفصلاً عن الصلاة، وكأنه أمر بالركوع وحده والسجود وحده، وليس داخل الصلاة، ومعلوم أنّ هيئة الركوع والسجود يمكن أن تتحققا من غير صلاةٍ، ويُمكن أن يبلغوا فى تأكيد هذا الفهم الباطل فيستشهدون بقوله – تعالى - "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ"، حيث اكتفت الآية بالأمر بإقامة الصلاة ولم تذكر شيئاً من أفعالها التي نؤديها بعد الإقامة!

وليس من حقنا أن نعيب على من فهم أنّ الوضوء يكون بعد الدخول فى الصلاة؛ لأنّ الآية أوجبته عند القيام للصلاة: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ..."، ولم تقل قبل قيامكم للصلاة!

وليس من حقنا أن نعيب على شخصٍ إذا قال: إنّ الصلاة المطلوبة هى الدعاء، فالصلاة فى قواميس اللغة معناها الدعاء، ويمكن أن يستشهد على فهمه الباطل بالقرآن نفسه، ففيه قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"، وفيه قوله: "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ"، وهى فى الآيتين بمعنى الدعاء بلا نزاعٍ بين المفسرين ولا يصح حملها على الصلاة ذات الركعات والسجدات، فإنها لا تجوز منا على الرسول، ولا تجوز منه على المزكّين.

وليس من حقنا أن نعيب على من فهم الآية السابقة بأنها تدل على أنّ الزكاة رُفعت بموته – صلى الله عليه وسلم – كما فهم المرتدون فى عهد سيدنا أبى بكر الصديق – رضي الله عنه – بل علينا أن نقبل فهمهم وأن نخطِّئ قتالهم والحكم بردتهم – حاش لله – وليس لنا على هذا المنهج التخريبى أن نعيب على من قال: إنّ للرجل أن يتزوّج من ثمانى عشرة امرأة: حيث فهم قوله – تعالى -: "وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا". على أن المراد مثنى مثنى، وثلاث ثلاث، ورباع رباع!.

وبهذا المنهج الفاسد قال بعضهم بعدم فساد الصوم بالتدخين فهو ليس طعاماً ولا شراباً والآية تقول: "وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ..."، فالآية لم يرد فيها التدخين، وتطبيقاً لهذا المنهج المنفلت، لا لوم على من ضرب والديه أو أحدهما؛ لأن القرآن الكريم لم ينه عن الضرب، وإنما نهى عن قول (أفٍّ)، فقال تعالى:"وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا"! أرأيتم إلى أى حدٍ يمكن أن يصل بنا هذا المذهب المنفلت عن القواعد واجتهادات سلفنا التفسيريّة والفقهيّة المنضبطة بالقواعد؟! فيا هؤلاء هل هذا هو ما تريدوننا أن نصل إليه، وهل يكون المنتشر في أذهان الناس وفهمهم بعد ذلك ديناً يمت لديننا بصلة؟!

وقد يحتج هؤلاء بالمنهج الظاهرى الذى كان يتوقّف فى تعامله مع النص بما ظهر منه، دون الأخذ بمفهوم موافقته ولا مخالفته ولا يقيسون عليه... وغير ذلك مما نعرفه من الاستدلال؛ ولذا قالوا مثلاً إنّ الربا يكون فى ستة أصناف فقط، هى: الذهب، والفضة، والشعير، والقمح، والتمر، والملح، فهى الواردة دون غيرها فى قوله – صلى الله عليه وسلم-: "الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ"، والفرق بين مذهب الظاهريّة وبين هذا المذهب المنفلت أنّ الظاهريّة مذهبهم منضبط فى فهم النصوص، فهم يلتزمون قواعد اللغة، وتفسيرات المفسرين، ويتفقون مع غيرهم من الفقهاء حول ما يدل عليه النص بظاهره، لكنهم يرفضون تعدية النص ليفيد أحكاماً لفروع لم ينطق بها؛ ولذا فهو مذهب مقبول يُحترم سواء أخذنا به أم لم نأخذ، أمّا هذا المذهب الذى يُطلق العنان للإنسان مهما كانت درجته العلميّة، وتوجهاته الثقافيّة والفكريّة، وقدراته اللغويّة ومعرفته التفسيريّة، ثم يقول إنّ ما فهمه بهذه الأدوات المتفاوتة بين الناس فهم مقبول، فهذا شطط لم يذهب إليه إلا الماجنون، كما سبقت الإشارة.

وليت أصحاب هذا المنهج التخريبى الذى يترتب عليه اختلاف الناس فى الفرائض والثوابت، فتكون ثوابت الدين عند شخص تختلف عنها عند آخرين، حسب قدراتهم على الفهم وتفاوتهم فيه، ليتهم توقفوا عند هذا الحد؛ بل إنهم يقولون: إنّ الإنسان يُحاسب على حسب اعتقاده المترتب على فهمه للنص بنفسه، ولم ينتبه هؤلاء إلى مشكلة خطيرة تترتب على هذا القول، وهى: تصحيح الصلاة بالدعاء فقط، وصيام المدخن أثناء النهار، وحل الخمر، وصحة صلاة كاشفة الرأس أو الحاسرة عن ساقيها وكتفيها!

ولو صح هذا المذهب للزمنا عدم الإنكار على الجماعات الإرهابيّة والتكفيريّة التى تستدل على تكفيرنا بالنصوص من القرآن والسُّنة، حيث يفهمونها كذلك، ويستدلون على استباحة دمنا بتلك النصوص، ونصوص أخرى نسمعهم يرددونها قبل قتلهم لضحاياهم كما تفعل داعش مثلاً، وإذا كنا سنطلق للناس حريّة فهم النصوص فعلينا أن نقبل قناعاتهم وفهمهم، وإذا كان كلُّ إنسان سيحاسب على اعتقاده الذى كوّنه بفهمه دون وصاية من أحد، فعلينا أن نقبل فكرة اعتبار هؤلاء المجرمين من الشهداء، وأنّ قتلاهم فى الجنة وقتلانا فى النار!.

فيا هؤلاء عودوا إلى جادة الصواب وكونوا مع جماعة المسلمين وفى زمرة علمائهم، فإنّ الحقّ لا يخرج عن جماعتهم، فلا تغردوا خارج سربهم وحدكم، ولا تطربنكم عبارات الثناء من بعض الباحثين عن الانفلات من ضوابط الشرع وقيوده، فهؤلاء لن يدخلوا معكم قبوركم، ولن يدفعوا عنكم ولا عنهم عذاب ربكم.. اللهم بلّغت اللهم فاشهد.

الشيخ الأزهرى الذى جمع توكيلات ثورة ١٩١٩

مولانا عبد الباقى سرور.. عبقرى اللغة الإنجليزية

سيد الخمار

عصر الترجمة مع باعث نهضة مصر، إنه عصر الطهطاوى الذى تلاطمت فيه المعارف الجديدة، فنشأت عنها وجوه بديعة من التفكير والبحث والتأمُّل فى ساحة وأروقة الأزهر، وتميّز العصر الجديد بسماحة كاملة وحريات تامّة، عصر انتفت منه العصبية الفكرية الحساسة الغيور، وسادته إباحة مشرقة تشعر بحاجتها إلى الاستزادة من المعارف، وتهفو ظمأً ملحاً إلى تلك الآفاق المجهولة التى تتفتح أمامها من مشارق الأرض ومغاربها، لذلك يظل الجامع الأزهر شاهد الحق فى ضمير الوطنية المصرية، فاعل الجهاد ولو بالقلم والكتاب، معاً نُحدِّثكم عن عين أعيان أبطال ثورة ١٩١٩ الشيخ عبد الباقى سرور نعيم..

جمع توكيلات الوفد المصرى

ينتمى عبد الباقى سرور لأسرة أزهرية شهيرة فى دمنهور، من مواليد ٣ فبراير عام ١٨٨٧، فى قرية قراقص بدمنهور، ووالده الشيخ سرور نعيم من علماء الأزهر الشريف، وقد درس الشيخ عبدالباقى فى كُتّاب القرية، وتعلّم الكتابة والقراءة، ثم أتم حفظ القرآن الكريم كاملًا فى سن مبكّرة، وكان عمره إحدى عشرة سنة، ثم انتقل مع شقيقه عبدالمجيد للدراسة فى الأزهر الشريف، وتفوّق دراسياً حتى أصبح رمزاً أزهرياً كبيراً، وقد زامل سعد زغلول، فى محاضرات الشيخ محمد عبده، ومن أقرانه الشيخ عبدالعزيز جاويش والشيخ عبد العزيز الخولى، والشيخ عبد الوهاب النجار، المؤرخ الكبير والمحاضر المرموق فى الأدب، والشيخ حسين والى، والشيخ محمد عبده، ويُعد الشيخ محمد عبده من أعظم أساتذته، إلا أنه وصل لدرجته فى الأستاذية.

ومن أشهر مؤلفاته: ماضى الإسلام وحاضره، تنزيه القرآن الشريف، عن التغيير والتحريف. فى عام ١٩١٠، تقدّم الشيخ عبد الباقى لامتحان "شهادة العالمية"، وحصل عليها بتفوقٍ كبير، وهو ما أهّله للتدريس فى الأزهر الشريف لمدة عامين، واتجه بعدها للكتابة فى الصحف والمجلات، وكانت معاركه الفكرية مع المستشرقين مؤهلة له لكى يتردّد اسمه وسط المثقفين، وهو الأمر الذى جعله يتعرّف فيما بعد على الزعيم سعد زغلول، وتطوّرت العلاقة بين الشيخ عبد الباقى سرور نعيم والزعيم سعد زغلول، وقرّر سعد باشا تولى الشيخ سرور جمع توكيلات الشعب للزعيم ورفاقه؛ لتمثيل الأمة فى مؤتمر الصلح بباريس.

وصلت النماذج إلى أكثر من ٣ ملايين، من أصل ١١ مليوناً، وهو تعداد سكان مصر فى ذلك الوقت، إذ ضمت جميع طبقات الشعب المصرى، وكان الشيخ مسئولاً عن مديرية البحيرة، فقد التقى بالزعيم فى القاهرة، وعاد إلى البحيرة حاملاً عشرات الآلاف من التوكيلات، وتمكّن من جمع التوكيلات وإعادتها إلى إدارة الوفد ممهورةً بتوقيعات وبصمات وأختام أبناء البحيرة.

لم يكتفِ الشيخ عبد الباقى سرور نعيم بجمع التوكيلات، ولكنه تولى قيادة المظاهرات الأولى، فى مارس ١٩١٩، ليقود الثورة الأم فى البحيرة، ليتم القبض عليه، وتثور البحيرة، ويُقرِّر المتظاهرون التجمّع فى دمنهور، يوم ٢١ مارس، ولم يبرحوها إلا بعد الإفراج عن الشيخ عبد الباقى الذى أصبح أيقونة ثورة ١٩١٩م. كان مجيداً للإنجليزية، مما ساعده على أن يكون من كبار مَنْ تصدّى لهجمات المستشرقين ضد الإسلام؛ فهو الوحيد من الأزهريين الذى ردّ على "صموئيل زويمر" فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وأفحمه عند زيارته للأزهر، عام ١٩٢٥م وظل عبد الباقى سرور نعيم، الكاتب المصرى الذى تولى رئاسة تحرير جريدة (الأفكار) اليومية، بالقاهرة، واتهم بإثارة الجماهير على البريطانيين، أيام احتلالهم مصر، فسجن ثلاثة أشهر، وأصيب بالسل، فمات قبل أن يبلغ الخمسين من عمره، له كتاب (الإسلام، ماضيه وحاضره) و(تنزيه القرآن الشريف عن التغيير والتحريف) فى الردِّ على بعض المُبشرين، ونحو مائة مقالة نشرها فى مجلة (الفتح).

وذكرت الوثائق الوفدية ما كُتب عن الشيخ عبد الباقى أنه تم تقديمه لمحاكمة عسكرية أقامها الاحتلال لمحاسبة قيادات الثورة عقب تطبيق الأحكام العرفية.

وقد قال له القاضى العسكرى إنه متهمٌ بنشر الفوضى ومقاومة السلطات بتحريضٍ من سعد زغلول، وسأله القاضى: هل أنت مُذنب أم غير مذنب؟ فكان رد الشيخ عبد الباقى سرور نعيم: غير مُذنب.. بل إن المذنب هو الرئيس الأمريكى ويلسون الذى قال إن من حق الشعوب تقرير مصيرها، وقد استجبت لندائه وطالبت بحق بلادى فى الاستقلال! كانت الإجابة صادمة.. وكانت نتيجتها الحكم بالبراءة.

يظل سجل تاريخ مصر يحتفى بالشيخ عبد الباقى سرور نعيم، إذ لم يكن قائداً وزعيماً ثورياً، فقط، ولكنه كان مفكراً وكاتباً حتى إنه أصدر كتاباً عن الفلسفة والعلم والدين، بالإضافة إلى أنه ظل رمزاً لثورة ١٩١٩ فى مصر، وجامع توكيلات الوفد ورئيس الوفد بالبحيرة، وما زال أهل قريته يتفاخرون بزعامته للثورة فى البحيرة بأكملها.. وقد توفى الشيخ فى نفس السنة التى شهدت رحيل الزعيم سعد زغلول عام ١٩٢٧.






زكى مبارك يتحدّث

وكتب مولانا المفكر زكى مبارك عن الشيخ عبد الباقى سرور فى كتابه "ذكريات باريس"، تحت عنوان باريس فى ٢٩ يوليو سنة ١٩٢٩م، فى هذه المدينة وفى مثل هذه الأيام من العام الماضى، تلقيت رسالة من صديقى الأستاذ الشيخ عبد العزيز صقر شاهين ينعى إلىّ فيها رجل العلم والفضل والنبل الشيخ عبد الباقى سرور نعيم، فألقيت الرسالة على مكتبى، ثم عدت إليها فقرأتها "مثنى وثُلاث ورُبَاع"، وأخذت أستنجد الدمع وأستصرخه وهو يتأبى ويتمنّع حتى عدت طُعمة للجوى اللاعج اللافح، لا يطفئه دمع، ولا يسكنه نحيب ففررت من غرفتى أتلمس أسباب العزاء على شواطئ السين، وفى الحدائق التى تزخر بجموع اللاهين واللاهيات من أهل باريس، فلم يزدنى ذلك إلا حزناً إلى حزن، وخيّل إلىّ أن الدنيا كلها بما فيها من لهو وضحك وعبث ومجون لا تحمل فى جوفها غير مرارة الداء الدوىّ الذى طال عناده وحار فيه الأطباء.

ثم رجعت أبحث عن كلمة أُودع بها ذلك الصديق الراحل فلم يُفتح علىّ بشىء، فطفقت أتلهى وأتعزى بالفقرات التى كتبت عنه فى الشورى والأهرام، وأعجب كيف يهوى ذلك النجم وأنا مفحم لا أجد ما أقوله توديعاً لضيائه الوهاج. وأخذت أروّض نفسى على الصبر، وأقنع ضميرى بأن هذه طبيعة الحياة، وأن كل حيٍّ إلى فناء، وأتمثّل أمامى أهله وأصدقاءه، وقد انصرف كل امرئ إلى شأنه، ولم تبق فى نفوسهم ألا ذكرى تبرق حيناً وتخبو حيناً إلى أن تطويها يد النسيان، واندفعت أعمالى الشاقة المضنية ترمينى بقوة فى هوة الشواغل اليومية... آه... وكدت أنسى!

غير أنى بالرغم من ضرورات الحياة الصاخبة التى كُتب علىّ فيها أن أكون جندياً لا يلقى السلاح أو يموت، كنت أعود إلى نفسى لأمرح قليلاً فى جوانبها الروحية، وأقرأ فى ثنياتها ما أبقته يد الزمن مسطوراً فى سرائر الروح الحزين، إذ ذاك كنت أشعر بالوحشة المزعجة التى رمانى بها القدر يوم اختطف صديقى عبد الباقى وخلانى من بعده أشكو فقد الصديق.

أشكو فقد الصديق!

أى والله! فإن الذين عرفوا الشيخ عبد الباقى سرور وعرفوا إلى أى حدٍّ كان ذلك الرجل النبيل يعرف حقوق الأخوّة؛ ويحفظ واجبات الصداقة، يعرفون أن من الصعب، إن لم يكن من المستحيل، أن يوجد له فى بره شبيه أو مثيل.

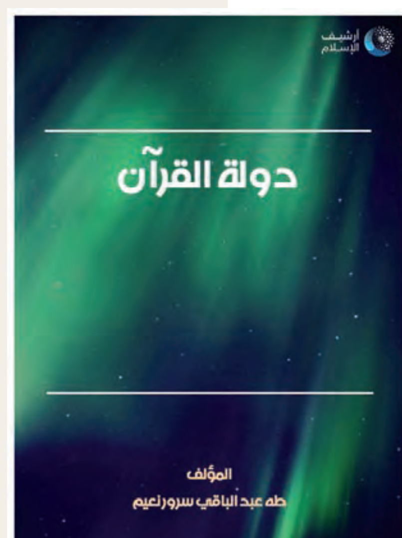
بقى أن أحدث القارئ عن السبب الذى أخرجنى من دنياى المادية ومضى بالقلم فى تقييد هذه الكلمات: ذلك أنى اقتنيت منذ أيام كتاباً فى أكثر من ٣٠٠ صفحة فى أجمل ورق وأنقى طبع، وهو مجموعة ما قاله رجال القانون فى تمجيد زملائهم قتلى الحرب، فثارت نفسى واضطربت، ألا يكون لنا أيضاً نحن شهداء؟ وهممت أكتب لجريدة الشورى كلمةً عن الشهداء! فهى جريدة قريبة العهد بهذا الوتر الحساس.. ولكن أين هم الشهداء وأين تلك الحروب؟ هنا أحببت أن أربأ بنفسى عن تصوّر العامة من أدعياء المتحمسين، ورأيت أن هناك أيضاً ميداناً تتصاول فيه العقول لا يقل خطراً عن الميادين التى تتخاطر فيها السيوف، وتتقاذف المدافع، ويتفانى الجنود، فإذا استباح أحد لنفسه أن ينسى ما قدّمه الشيخ عبد الباقى سرور من البلاء الحسن فى الثورة المصرية، فسيذكر الناس جميعاً أنه كان من أنصار الرابطة الإسلامية، وأنه جاهد فى ذلك مخلصاً بقلمه ولسانه إلى أن أسلم الروح...

وسيقول السفهاء من الناس: وما هى الرابطة الإسلامية؟ وسنجيب بأنها فوق ما تعلمون يا أجهل الناس بأسباب الحياة!

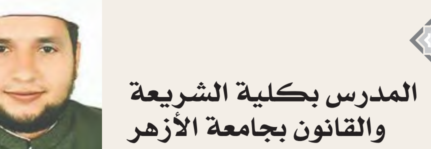
فسلام عليك يا عبد الباقى وعلى شمائلك الطيبة، ورحمة الله على ودك الصادق المتين..

تحية لكل من أسهم فى حرية هذا الوطن عبر كل الأجيال.. وتحية لكل قيادات ورموز ثورة ١٩١٩م وقد توفاه الله فى مثل هذا الشهر من سنة ١٩٢٧م.

كانت معاركه الفكرية مع المستشرقين مؤهلةً له لكى يتردّد اسمه وسط المثقفين.. وهو الأمر الذى جعله يتعرّف فيما بعد على الزعيم سعد زغلول وتطورت العلاقة بينهما.. وقرّر سعد باشا تولى الشيخ سرور جمع توكيلات الشعب للزعيم ورفاقه لتمثيل الأمة فى مؤتمر الصلح بباريس

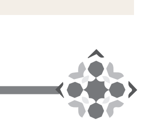


استثمار الفكر الباطنى للعمليات الإرهابية «٨»



د. أحمد محمد بيبرس

المدرس بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر



أفرز الفكر الدفين لدى الجماعات التي تبنت الفكر الباطني أفكارا وأعمالا إرهابية استهدفت ذوي السلطة والرياسة، والعلماء والوجهاء، حتى الأماكن التي لها قداسة في نفوس المسلمين، ومن افرازات أفكارهم الخبيثة مقتل الخليفة الرابع علي بن أبي طالب، وتأجيج صراع الفتنة في المجتمع، وشق الصف المسلم،، ثم تأليب الدولة الأموية على آل البيت النبوي بحجة المطالبة المستمرة منهم للخلافة، بعد أت تنازل عنها سيدنا الحسن بن علي _رضي الله عنه _ وأن مبايعة أهل الأقطار لهم قصة لا تنتهي إلا بقتل كل من طالب بها حتى ولو لم يكن من آل البيت كعبدالله بن الزبير.

وسأقف هنا على تثمير الفكر الباطني لأفعال إرهابية لم يسلم منها البشر ولا الحجر، كان أساس هذه الأفكار خلط عجيب ومزيج مسكر مغيب للعقول، مكون من خرافات الفرس، ووثنية الإغريق، وعقائد اليهود الذين حرفوا دينهم من قبل وكانوا شيعا. (دراسات في الفلسفه الاسلاميه الدكتور محمود قاسم ص ٢٥٤ بتصرف).

فبدأت هذه الجماعات بترويج أفكار (البيعة بالإمامة) _مثلا_ كحلقة متصلة بين حركات الغلو الباطني ينتقلون من فرقة لفرقة كلما هلكت واحدة تبعوا أختها، فأتباع محمد بن مقلاص المعروف بأبي الخطاب الأسدي حينما هلك تبعوا محمد بن إسماعيل مؤسس فرقة الإسماعيلية وذلك باعتقاد الإمامة فيه، بحيث إنه التلميذ النجيب لأبي الخطاب.

فمن الأعمال الإرهابية التي بنيت على اعتقاد القول بالباطن:

تعطيل القرامطة الحج في بعض السنين، فقتلوا الحجيج في موسم الحج حتى استحر القتل في باطن الكعبة -ولا حول ولا قوة إلا بالله-.

وعن الانحلال الاجتماعي لهذه الجماعات فحدث ولا حرج فالجماعات الباطنية استغلت حالة الفقر والعوذ التي يعيش فيها بعض الناس من أفراد المجتمع، فعملت علي إشباع رغباتهم الجنسية والمالية وخاصة ذوي النفوس الضعيفة والمريضة منهم، مما سهل الأمر علي هذه الحركات في استغلالهم أبشع استغلال كما فعل القرامطة والحشاشين علي وجه الخصوص.

فقد اتفق أهل التاريخ على أن جماعة الحشاشين هي الجماعة الأكثر ممارسة للإرهاب في التاريخ، وهي التي رسّخت جذور الإرهاب وصناعته في العالم عبر الأزمان، حتى أصبحت ترجمة مسمى الجماعة فى الانجليزية "Assassin" هى المصدر اللغوي لكلمة اغتيال "Assassination"، وهذا بديهي في شهرتها في التاريخ الإرهابي، وبلغت مبلغ سجاح في الكذب.

وكانت قادة تلك الجماعات تطلق على معتنق أفكارها الذي ينفذ العمليات الانتحارية (فدائياً)، وهو يدرك أنه لن يعود من مهمته، ومع ذلك يفعل ما يطلب منه بسبب «غسل الدماغ» التي برع فيها الحشاشون باستخدام وسائل تربوية في غاية البراعة وقمة التضليل، كانت تقنع المنتحر بأن تنفيذ عمليته هي الوسيلة الوحيدة لدخول الجنة، أو بالأحرى العودة إليها! بعد أن خ خرج منها.

الجماعات تطلق على معتنق أفكارها الذي ينفذ العمليات الانتحارية (فدائياً).. وهو يدرك أنه لن يعود من مهمته .. ومع ذلك يفعل ما يطلب منه بسبب «غسل الدماغ» التى برع فيها الحشاشون باستخدام وسائل تربوية فى غاية البراعة وقمة التضليل

بسم الله الرحمن الرحيم

وأتموا الحج والعمرة لله

ومن العمليات الإرهابية التي استهدفت الحرم المكي الشريف، ما ذكره الذهبي من أحداث سنة ٣١٢هـ في شهر الله المحرم أن اعترض أبو طاهر الجنابي القرمطي ركب العراق إلي الحج، ومعه ألف فارس، وألف راجل، فوضعوا السيف وأستباحوا الحجيج، وساقوا الأحمال والأموال والحريم، وهلك الناس جوعاً وعطشاً، ونجا من نجا بأسوأ حال، ووقع النوح والبكاء، ببغداد وغيرها، حتى امتنع الناس من الصلوات في المساجد [العبر في خبر من غبر للذهبي ١/ ٤٧٤]. ووافى هذا الباطني _عدو الله_ الحجيجَ يوم التروية فقتل الحجاج قتلا ذريعاً في المسجد الحرام، وفي فجاج مكة، وقتل أمير مكة ابن محارب، وقلع باب الكعبة، واقتلع الحجر الأسود، وأخذه إلى هجر، وكان معه تسع مائة نفس، فقتلوا في المسجد الحرام ١٧٠٠ نفس جاءت تضرع إلى الله، وصعد على باب البيت وصاح:

أنا بالله...... وبالله أنا   يخلق الخلق وأفنيهم أنا

وقتل بفجاج مكة وظاهرها، زهاء ثلاثين ألفا، وسبى من النساء والصبيان عدد كبير، وأقام بمكة ستة أيام، ولم يحج أحد هذا العام فكان هذا الفعل أقوى في تعطيل المناسك من الأوبئة المعدية عام (كورونا) من حيث لم يتعطل فيها الحج بالكلية. فخلعوا _لعنهم الله_ الحجر الأسود من ركنه حيث اختلعوه بدبوس حتى كسر منه قطعة، وبقي الحجر الأسود بهجر نيفاً وعشرين سنة، وظل كذلك حتى رُدّ الحجر الأسود إلى موضعه من الكعبة المشرفة سنة ٣١٧هـ.

وظل الحجر عندهم اثنتَين وعشرين سنة، حتى ساوموا عليه بالمال حتى بلغ خمسين ألف دينار، وبعث به إلى مكة، وحُجّ بالناس، وتمّت مناسكهم.[مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ابن الجوزي ١٧/ ٢٧٣]. وما أشبه الليلة بالبارحة أفنستغرب –بعد هذا- حادثة الحرم المكي على يدّ جهيمان العتيبي والتي بدأت أحداثها فجر يوم ١ محرم ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٠ نوفمبر ١٩٧٩ م، حين استولى هو ومعه أكثر من ٢٠٠ مسلح على الحرم المكي، مدعين ظهور المهدي المنتظر وانتظار البيعة منه، وذلك إبان عهد الملك خالد بن عبد العزيز.

وقد هز هذا العمل الإرهابي العالم الإسلامي بأسره، وتسببت بسفك للدماء في باحة الحرم المكي، وأودت بحياة المصلين والطائفين والركع السجود، حتى قيض الله جند الله ففكوا هذا الحصار، وحفظ الله الحرم الشريف أن ينال بسوء.

أفنشك بعد ذلك أن الفكر الباطني هو الحية الأم لكل الفرق التي كانت سببا في غالب الجروح والكلوم على مر التاريخ في جسد الأمة؟ وكان الحشاشون أول الجماعات تطوّيرا لمفهوم العمليات الانتحارية، فكانوا يختارون ضحاياهم الذين يتمتعون بحماية ومكانة ونفوذ مالي أو عسكري، وذلك حتى يرعبوا الذين يناصبونهم العداء.

وقد نفذت هذه الجماعات عملياتها الإرهابية، وارتكبت عمليات اغتيال ضد الحكام والولاة والخلفاء، بل وحتى المستعمرين فقد استطاعوا قتل أحد أشهر ملوك الصليبيين « كونراد دي مونفيرا».

وقد جابهتهم الحكومات المسلمة بسبب هذه العمليات والاغتيالات ردعا لهم، وإراحة البلاد والعباد منهم ومن أفكارهم، فقد نقل أبو منصور البغدادي أن سلطان «غزنة» محمود بن سبكتكين قتل في مدينة مولتان من أرض الهند ألوفاً منهم، وقطع أيدي ١٠٠٠ منهم، وبادهم من تلك الناحية تماماً.ولا زال الحال هو الحال ونسأل الله السلامة منهم ومن أفكارهم.

(يتبع)

الانتخابات الإسرائيلية الخامسة.. فتش عن «نتنياهو»!





د. محمد عبود

«فليكن واضحاً للجميع أن الانتخابات الحالية هى نتيجة مؤامرات وأكاذيب ومكائد رجل واحد اسمه بنيامين نتنياهو»، بهذا التصريح لخص وزير المالية الإسرائيلى أفيجدور ليبرمان انهيار الحكومة الإسرائيلية بعد عام واحد من تشكيلها، وحل الكنيست، والدعوة لانتخابات مبكرة فى الأول من نوفمبر المقبل! الجولة الانتخابية القادمة ستكون الخامسة، وربما ليست الأخيرة، فى غضون ثلاث سنوات. فقد جرت فى إسرائيل أربع دورات انتخابية، مؤخراً، ما بين أبريل ٢٠١٩ ومارس ٢٠٢١، وقد عبّر الرئيس الإسرائيلى «إسحق هرتسوج» عن قلقه مما يحدث فى المشهد السياسى الإسرائيلى قبل شهرين، وقال فى تصريحات للإذاعة الإسرائيلية: «عدم الاستقرار السياسى يشكل خطراً كبيراً على إسرائيل، وسوف يعانى الجميع من ذلك»!

هرتسوج ليس الوحيد الذى عبر عن قلقه، رئيس الموساد السابق، نفسه، «تامير بردو» خرج عن صمته، وكان أكثر جرأة فى تشخيص الموقف السياسى فى إسرائيل، وحذر من أن إسرائيل الآن على وضع «التدمير الذاتى»! «باردو» الذى شغل منصب رئيس الموساد فيما بين ٢٠١١- ٢٠١٦ شارك فى مؤتمر استراتيجيات الأمن بمناسبة ذكرى حرب ١٩٦٧، واعتبر أن التهديدات الخارجية التى تواجه إسرائيل، حالياً، أقل أهمية مما سبق، وأن الخطر الحقيقى المحدق بإسرائيل هو التهديدات الداخلية والانقسام والاستقطاب الحزبى والسياسى. وقال رئيس الموساد: «بعد أربع جولات انتخابية فى غضون عامين تشكلت حكومة تتمتع بأغلبية محدودة فى الكنيست، لكن (حزب الليكود بقيادة نتنياهو) لا يعترف بالهزيمة، ويثبت يومياً أنه لا يعترف بالحكومة ولا بشرعيتها»! وأضاف: «المعارضة بقيادة نتنياهو تسقط مشروعات القوانين التى تقدمها الحكومة، وتسعى لشل أى نشاط وزارى، وهذا الأمر لا يتوافق مع القواعد والأعراف التى يقوم عليها أى نظام ديمقراطى». خطاب «باردو» التحذيرى لم يلق صدى وسط طبول الانتخابات التى كانت تدق فى الكنيست، وتنذر بتفكك الحكومة، والذهاب للانتخابات!

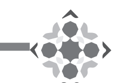
والواقع أن إسرائيل تعيش أزمة قيادة وأزمة فساد مركبة، فعلى مدار العقدين الأخيرين لا يجد الشارع الإسرائيلى زعيما سياسياً يلتف حوله، وصارت الاختيارات محصورة بين لاعبين سياسيين محدودى القدرات، وعلى مستوى النزاهة والاستقامة السياسية تصل معاناة الشارع السياسى الإسرائيلى إلى مستويات غير مسبوقة. فقد واجه أحد عشر زعيما سياسياً بارزاً من بينهم رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزراء اتهامات بالفساد، وتلقى الرشاوى والاختلاس ومخالفات أخلاقية (تحرش واغتصاب)، وحُكم على بعضهم بالسجن، الأمر الذى تسبب فى أزمة ثقة كبيرة بين الجمهور والسياسيين. وهذا ما دفع «مينى مزوز»، المستشار القانونى السابق للحكومة، للقول «هناك شعور وسط الجماهير بأن إسرائيل أصبحت دولة فاسدة»!

من جهة ثانية لم تعد الأزمة السياسية فى إسرائيل منذ ثلاث سنوات، صراعات بين الأحزاب حول التوجهات السياسية أو البرامج الاقتصادية، أو بين الأحزاب التى تدعو لعقد اتفاقية سلام والأحزاب المعارضة للتسوية، ولكنها صارت بسبب ندرة القيادات وشيوع الفساد، بين من هو مع نتنياهو ومن هو ضده!

فعلى الرغم من أن نتنياهو يواجه عدة قضايا فساد تمس الشرف مثل الحصول على الرشاوى والاحتيال، وخيانة الأمانة، فإنه ما زال طوق النجاة الوحيد أمام عشرات الآلاف من الإسرائيليين الذين يتجاهلون كل قضايا الفساد المذهلة، ومن أشهرها «القضية ١٠٠٠» المعروفة بقضية «الرشاوى» حيث تلقى هو وزوجته مجوهرات وهدايا ثمينة من أثرياء بارزين مقابل توقيع نتنياهو على إعفاءات ضريبية. و«القضية ٤٠٠٠» واتهم فيها بمنح مزايا تنظيمية لشركة اتصالات مقابل تغطية صحفية إيجابية عنه وعن زوجته سارة على موقع إخبارى يديره الرئيس السابق للشركة.

على الجانب الآخر يرفض عشرات الآلاف فساد نتنياهو، ويحاولون منعه من الترشح لكنه ينجح فى الإفلات كل مرة بالمؤامرات السياسية، ففى عام ٢٠٢٠ ظهر فى قاعة الكنيست مشروع قانون يمنع تكليف الشخص الذى يواجه لوائح اتهام بالفساد بمهمة تشكيل حكومة، والمقصود بنيامين نتنياهو، وتم إفشال القانون بأغلبية شارك فيها زعيم حزب «أزرق أبيض» اليسارى «بينى جانتس»، مقابل تعيينه وزيراً فى حكومة نتنياهو التى لم تصمد لبضعة أشهر. وفى مارس ٢٠٢١، ظهر المشروع مرة أخرى، وعارضته هذه المرة كتلة «يمينا- الصهيونية الدينية»، وكتلة «القائمة العربية الموحدة (الإخوان المسلمين)»، بزعامة عضو الكنيست العربى منصور عباس، من باب مد الجسور مع نتنياهو الذى قد يعود فى أى وقت لمقعد رئيس الوزراء!

والسؤال الذى يطرح نفسه فى تل أبيب الآن، ماذا بعد، لا سيما أن استطلاعات الرأى تبين أن الوضع السياسى سيبقى على ما هو عليه، وتستمر حالة الاستقطاب، وتتفاقم عملية التدمير الذاتى. خاصة فى ظل غياب البرامج السياسية، وفقدان الجمهور ثقته بالمؤسسات والأحزاب السياسية. وتحول نتنياهو نفسه لمشكلة كبرى داخل النظام السياسى الإسرائيلى، فهو يعمل على تطويع النظام السياسى لمصلحة رغبته فى الاستحواذ على السلطة، بل وتطويع المجتمع الإسرائيلى لقبول فساده، والتعايش معه، أو جر إسرائيل لدوامة لا تنتهى من الانتخابات المرة تلو الأخرى مستغلاً ثغرات نظام الحكم البرلمانى فى إسرائيل.



عبّر الرئيس الإسرائيلى «إسحق هرتسوج» عن قلقه مما يحدث فى المشهد السياسى الإسرائيلى قبل شهرين.. وقال فى تصريحات للإذاعة الإسرائيلية: «عدم الاستقرار السياسى يشكل خطراً كبيراً على إسرائيل وسوف يعانى الجميع من ذلك»!



من جهة ثانية لم تعد الأزمة السياسية فى إسرائيل منذ ثلاث سنوات.. صراعات بين الأحزاب حول التوجهات السياسية أو البرامج الاقتصادية.. أو بين الأحزاب التى تدعو لعقد اتفاقية سلام والأحزاب المعارضة للتسوية

النية.. والدعوة الربانية.. استعدادات الرحلة المتعة.. ملابس الإحرام والسفر والوصول ثم الدخول وترجى القبول.. يوم التروية.. وخيام منى.. مشقة الحركة وسط الألوف المؤلفة قلوبهم

يا رب تُوعِدْهم يا رب



محمد مصطفى أبوشامة

تهل علينا أيام «ذى الحجة» العشرة المباركة، ويشتعل الحنين وذكرى الحج والزيارة، ويهفو الشوق لرحاب الحرمين المشرّفة وإلى التلاقى مع أطياف المسلمين المُحبين القادمين من بقاع الأرض المختلفة، يتدفّقون إلى المشاعر المقدّسة حُجاجاً لبيت الله الحرام، والذين يصل عددهم هذا العام مليون حاج، بحسب ما أعلنت وزارة الحج والعمرة السعودية، حيث يستعيد الحج هذا العام رونقه ومباهجه بعد أن تخفّف العالم من القيود الاحترازية التى تسبّب فيها فيروس كورونا ومتحوراته التى ما تزال تُطارد سكان الأرض، حفظ الله الجميع. ويبقى أثر الحج ومشاعره خالدة فى نفوس الحجيج، وتحتفظ القلوب بالذكريات العطرة مهما مر من السنوات.. لحظات فارقة محفورة لا تُنسى..

النية.. والدعوة الربانية.. استعدادات الرحلة الممتعة.. ملابس الإحرام والسفر والوصول ثم الدخول وترجّى القبول.. يوم التروية.. وخيام مِنى.. مشقة الحركة وسط الألوف المؤلّفة قلوبهم.. أجمل طعام وأطيب كلام.. ثم المرور من باب السلام.. ليوم عرفة من شروقه إلى الغروب.. وما تيسّر من دعاء المودّع.. للمزدلفة وصلواتها ومسائها الطيب.. لجمرة العقبة الكبرى وحل الإحرام ويوم العيد.. لطواف الإفاضة وأيام التشريق.. للزحام فى كل مكانٍ.. زحام المحبّة والتجلِّى والعبادة.. للوداع وطوافه.. والتخفُّف من كل دنيوىٍّ أثقلك قبل دخول مكة.. والخروج منه كيوم ولدتك أمك.

إن ذكرياتى فى الحج حاضرة دائماً، وما زالت الذاكرة تحتفظ بالعديد من المشاهد المؤثّرة، أذكر عندما وقعت عيناى على الكعبة المشرّفة، شعرت بزلزالٍ يهز وجدانى، فارتجفتُ، إن "البيت العتيق" حاضرٌ بجلالِه، بهىٌّ فى جماله، وكأنه ظِل الله على الأرض، ومكانه الذى يحتضن المسلمين الذين جاءوا إلى بابه مُتبتلين، ودوى وقتها بداخلى صوت المبتهل الشيخ سيد النقشبندى: "مَولاى إنى ببابك قد بَسطتُ يَدى.. مَنْ لى ألوذُ به إلاك يا سَندى؟"، فخرَجَتْ من قلبى دعوتى الأولى، وتدفّق بعدها فيض الدعاء، والبكاء.. غسلتنى الدموع والاستغفار وبدأتُ التسليم الكامل لربِّ هذا البيت، خشوعاً وصدقاً لعزته وعظمته.. الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً، ثم أكرمنى المولى، أثناء طوافى، بملامسة جدران الكعبة، حتى أنهيت أشواطى السبعة، فأمسكت بباب الملتزم، أستغفره وأتوب إليه وأتوسل إليه ألا يكون هذا آخر عهدى ببيته، وألا يردنى إلى بلادى خائباً غير مُستجاب الدعاء. ثم كان يوم السعد، يوم عرفة.. وزاد الابتلاء والمشقّة، وجاهدت ليكون يوماً جميلاً، وتسلّحت بذِكر الله والصلاة، وحشدتُ ما تيسّر من الدعاء لنفسى وأهلى وأصدقائى، وكل مَنْ وَسّطَنى فى دعاءٍ، راجياً من المولى الإجابة.

الحج المقبول هو ميلاد جديد، وما أطيب أن يكون درة أعماله هو زيارة الحبيب والصلاة فى مسجده الطيب بطيبة المدينة التى باركها الله وأنعم على أهلها من فضله ليكونوا من خير أهل الأرض.. وإذا أكرمك الله وتعطّرت بعطر المحبّة، ومسحت بيديك على "شباك" النبى، واستنشقت عبير روضته الشريفة، فاعلم بأنك مقبولٌ بإذن الله.. وأن الرسول شفيعك يوم القيامة.. وأن خيط المحبّة موصولٌ مع خير الأنام "سيدنا" النبى، عليه أفضل الصلاة والسلام.

أذكر يوم وقفت أمام قبر المصطفى، عليه الصلاة والسلام، يُحيط بى آلافٌ من المحبِّين جاءوا من كل بقاع الأرض ومن كل فجٍّ عميق، جاءوا للحبيب يبحثون عن الحبِّ المفقودِ والأملِ المنشود، يُصلُّون لله ويُصلُّون على النبى، فى رحاب سيد الخلق أجمعين، هنا الحبيب الذى تتمنى أن تبقى ما بَقِىَ من عمرك إلى جواره تستمدُّ منه المحبّة التى كانت سرّ عبقريته ومنطلق رسالَتِه.

السلام عليك يا سيدى يا رسول الله.. السلام عليك يا سيدى يا حبيب الله..

تتساقَطُ الدموع ويقشعرُ البدن، عندما نستوعب أنه كان يوماً يجلس فى المكان نفسه بجسده الطاهر، الدموع ملمحٌ مُشترك عند أغلب من استطاعوا الوصول إلى هذه البقعة الشريفة الواقعة بين بيت الرسول ومنبره، التى قال عنها المصطفى إنها "روضةٌ من رِيَاضِ الجنّة"، إن كل مَن حولى يستشعرون وجودَهُ بقربهم.. يبكون وهم يتلمّسون أثره، ويستنشقون عبير وجودِهِ فى محيطهم، يسترجعون ما نَزَل عليه من رسالة الخير، يُجدِّدون العهد له بأنهم مسلمون، وبأن الإسلام دين الحرية والمحبّة، وأن المسلم هو من خَفَق قلبُه بالإيمان فأصبح إنساناً.

ويشاركنى متعة اللحظة صوت كوكب الشرق أم كلثوم وهى تتغنى برائعتها "القلب يعشق كل جميل"، وهى تقول: "جينا على روضة هَلّا من الجنة.. فيها الأحبة تنول كل اللى تتمنى"، قبل أن تختم: "يا ريت حبايبنا ينولوا ما نولنا يا رب.. يا رب تُوعِدْهم يا رب.. يا رب تقبلنا يا رب".

اللهم لا تَطوِ صفحة الأيام المباركة إلا وقد سترت عوراتنا ومحوت سيئاتِنا وقبلت توبتنا وفرجت همومنا واستجبت لدعواتنا وأصلحت أبناءنا وبناتنا وأزواجنا وغفرت لموتانا.. اللهم أجعل أيام ذى الحجة، أيام نصر وعز وخير وفلاح ونجاح لنا ولجميع المسلمين.. اللهم ارزقنا زيارة ما نُحب مع مَن نُحب يا الله.. اللهم آمين.

الحج المقبول هو ميلاد جديد.. وما أطيب أن يكون درة أعماله هو زيارة الحبيب والصلاة فى مسجده الطيب بطيبة المدينة التى باركها الله وأنعم على أهلها من فضله ليكونوا من خير أهل الأرض.. وإذا أكرمك الله وتعطّرت بعطر المحبّة ومسحت بيديك على «شباك» النبى واستنشقت عبير روضته الشريفة.. فاعلم بأنك مقبولٌ بإذن الله

الحجاب فى أبعادٍ أخرى «١ - ٢»



هيثم أبو زيد

فى ليلة من ليالى صيف عام ٢٠٠٨، وبعد انتهاء "المفكّر الإسلامى"، صاحب الذكر والصيت من محاضرته، سأله شابٌ عن عبارة قرأها على أحد الجدران فى الشارع تقول: "الحجاب فريضة كالصلاة".. انفعل الرجل واحتد وعلا صوته كما لم يعل من قبل، وأكد أن هذه العبارة تحمل أنواعاً من الجهل المركّب.. وانطلق كالشلال يُبيّن مآخذه على تلك العبارة اللقيطة، ولماذا يرفض أن تُكتب على الجدران.

وقد تذكّرت تلك الواقعة، فى خضم الجدل الدائر حول الحجاب، فغمرتنى مشاعر الشفقة تجاه الجماهير العادية، لاسيما من الشباب، الذين يتعرّضون كل يومٍ لضغوطٍ دينيةٍ ومجتمعية واقتصادية تتسم بالتناقضِ الشديد، فلا يزدادون مع أسئلتهم إلا حيرةً واضطراباً وقلقاً.

فالشاب حديث السن، يتفتّح وعيه على الدنيا، فيجد علماء الأزهر يقولون بأن الحجاب واجب، ويجد شيوخ الجماعات السلفية والحركية يقولون بأن الحجاب فريضة كالصلاة، ويجد علمانيين وأدعياء تنوير يُطالبون علماء الشريعة بالإفتاء بأن الحجاب مجرد عادة قديمة لا هو فرض ولا واجب ولا سُنة، ويجدون أستاذاً للفقه المقارن بجامعة الأزهر يقول بأن إيجاب الحجاب ليس إلا موقفاً للفقهاء، لا سند له من قرآن أو سُنة، ويجدون دار الإفتاء تقول بأن المرأة يجب أن تُغطى جسمها كله عدا الوجه والكفين، ثم يجدون من يسب دار الإفتاء؛ لأنها تُفرِّط فى الدِّين وتُبيح كشف الوجه، وقد تعلَّم من دروس أصحاب اللِّحى أن وجه المرأة عورة كمؤخرتها، ويجد من يرى أن ترك الحجاب معصية من الصغائر، وآخرون يرون تركه من أكبر الكبائر، وغيرهم يعتبر أن المُحجّبة أفضل من غير المُحجّبة وإن ارتكبت كل الموبقات.. وهكذا تزداد الحيرة والاضطراب، ويُصبح الدين عذاباً وجحيماً، لا رحمة وسكينة.

والحقيقة أن اختصار قضية الحجاب فى بُعدها الفقهى، يُعدُّ اختزالاً خطيراً، وتبسيطاً لمسألة تتسم بالتركيب، وتغافل عن أبعاد اجتماعية وسياسية وتاريخية بالغة الأهمية، وعن أخطاء تقع فيها أطراف مختلفة، لا تكف عن إمداد النار بالوقود، والعمل ليل نهار على تأجيج حالة الاحتراب المجتمعى، وتعميق الاستقطاب بين طوائف الشعب المصرى.

فمن أخطاء بعض المتصدرين باسم العلمانية والتنوير، أنهم يصرون على فرض موقفهم على المؤسسة الدينية، ويطلبون من رموزها أن يفتوا بعدم وجوب الحجاب، وهذا هو المستحيل بعينه، فالمشتغل بالعِلم الشرعى، الذى عرف أساسيات اللغة العربية، وقواعد أصول الفقه، واطلع على أقوال المفسرين وأئمة المذاهب، من المستحيل أن يقول بغير وجوب تغطية المرأة لكل بدنها عدا الوجه والكفين، وربما القدمين فى بعض الأقوال.. وكل محاولة لتغيير هذه الرؤية عند المشتغلين بالعِلم الشرعى مآلها الفشل، ولا أثر لها إلا زيادة التطرُّف، وتنمية شعور وهمى بأن العالم أو السلطة تتآمر على الإسلام، وتُحارب تعاليم الدِّين.

فى المقابل، رفعت الجماعات الحركية مسألة الحجاب إلى مستوى أركان الإسلام العليا، بل ساوتها بالركن الأهم وهو الصلاة.. هذا من الناحية النظرية، لكن عملياً، فإن هذه الجماعات جعلت من حجاب المرأة أكبر قضايا الإسلام وأخطرها، وبذلت فى ذلك جهوداً جبّارة، بحشد النصوص، وتقديم فهم ضيق لها، ومنح هذه القضية المساحة الأكبر بين الدروس والمحاضرات والفتاوى منذ عصر شرائط الكاسيت وحتى اليوم.

هنا، لا يُمكننا أن نتغافل عن تاريخٍ قريب، فمسألة الحجاب لم تكن يوماً بهذه الأهمية ولا بهذا الحجم، حتى الجماعات الإسلامية التى ظهرت فى مصر أواخر العشرينات، لم تعطِ لقضية الحجاب هذه الأهمية الكبيرة.. ومن يدرس جيداً كتابات حسن البنا، مؤسّس الإخوان، سيرى أن جل تركيز الرجل انصب على إنشاء تنظيم ضخم بتسلسل قيادى هرمى، ولم تحظ مسألة الحجاب عنده بعُشر معشار ما تحظى به عند أتباعه.

ولا يحتج معترضٌ بأن الجدل كان قوياً حول الحجاب فى عصر ما قبل البنا، حيث كتابات قاسم أمين، ومن قبله الإمام محمد عبده.. فلفظة "الحجاب" فى هذا العصر لم تكن بمعناها الشائع اليوم (الجلباب والخمار)، وإنما كان لها معنيان: الأول، هو النقاب، أو البرقع، والثانى، هو الاحتجاب عن مجتمع الرجال، والاحتراز من مخالطتهم إلا للضرورة.. وكلاهما كان مرفوضاً من الأستاذ الإمام، ومن المصلح الاجتماعى الكبير قاسم أمين.. وإدراك هذا سهلٌ ميسور لمن يُطالع الأعمال الكاملة للرجلين، وهى مطبوعة متاحة بتحقيق الدكتور محمد عمارة.

رفعت الجماعات الحركية مسألة الحجاب إلى مستوى أركان الإسلام العليا.. بل ساوتها بالركن الأهم وهو الصلاة.. هذا من الناحية النظرية.. لكن عملياً فإن هذه الجماعات جعلت من حجاب المرأة أكبر قضايا الإسلام وأخطرها وبذلت فى ذلك جهوداً جبارة

الْمُرْجِفُونَ فِى الْمَدِينَةِ

د. إلهام محمد شاهين

الأمين العام المساعد لمجمع البحوث الإسلامية

يخرج علينا فى كل يوم ناعق يدّعى الاهتمام بالمرأة ويتحدث فى شئونها وأخص أمورها، وأكثر ما يتدخل فيه هؤلاء هو ملابس المرأة، وهم فيها ما بين أهل تفريط داعين لها للخلع والتحرر من ستر الحياء وكل ما يدل عليه، إلى أهل إفراط داعين إلى قمعها وتحويلها إلى عورة يجب حجبها عن المجتمع.

ولكل من أهل الإفراط والتفريط أعوان يقفون وراءهم ويسخِّرون وسائل الإعلام لهم يروجون لأفكارهم، وينشرون برامجهم وكتاباتهم.

ومن هؤلاء ناعق يتحدث فى شأن ملابس المرأة يزعم أن لديه علماً لم يأت به الأولون والآخرون، فيدّعى كذباً وزوراً من القول أنه لم يرد على ذلك نص، وأن حجاب المرأة، الذى يقصد به غطاء رأسها، لم يرد له أصل فى الدين، ويستدل على قوله هذا بعدة أدلة وهى:

أولاً: يزعم أن العلماء القدامى حرفوا وبدلوا وغيروا جملة (ستر العورة فريضة) إلى (الحجاب فريضة)، قال ذلك دون أن يذكر لنا متى ظهر هذا الدليل؟ وأين ظهر؟ وعلى يد من بدأ؟ وبيد من انتشر وظهر القول به؟ وأتحداك أن تجيب عن أى سؤال منها.

ثانياً: زعم أن الدليل الوحيد على ملابس المرأة حديث لا يصح عن رسول الله وهو ما رواه أبوداود عن عائشة، رضى الله عنها، أن أسماء بنت أبى بكر دخلت على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وعليها ثياب رقاق، فأعرض عنها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقال: «يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم تصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا»، وأشار إلى وجهه وكفيه». قال أبوداود: هذا مرسل خالد بن دريك لم يدرك عائشة، رضى الله عنها.

يزعم هذا رغم أن الحديث لم يؤخذ منه حكم الوجوب فى ملابس المرأة وإنما أخذ من القرآن الكريم.

ثالثاً: زعم أنه لا يوجد دليل على فرضية الحجاب للمرأة ونسى هذا الناعق أو تناسى الآيات البينات التى نستمد منها حكم ملابس المرأة ووصفها وتلك الآيات فى السورة التى بدأها الله ببيان أن كل أحكامها مفروضة وهى سورة النور ففى أول آية يقول الله تعالى: «سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» النور ١.

وقد بَيّنَ الله فيها صفة ملابس المرأة من الخمار وهو غطاء الرأس إلى الجلباب مروراً بزينتها الظاهرة والخفية فقال عز وجل: «وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ..» النور ٣١.

فهذه الزينة الظاهرة؛ الوجه والكفان، كما ورد فى تفسير الجلالين.

ثم ما يجب إخفاؤه من زينة المرأة عن الأجانب فهو من أعلى جسدها يبدأ من الرأس بشعرها وعنقها ثم صدرها وذلك يغطى بالخمار.

الآية بدأها الله تعالى بلام الأمر والجزم التى نعرف منها أن ذلك فرض علينا فقال تعالى: «.. وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ..».

وهو أمر تبعه نهى عن إظهار الزينة للأجانب فقال تعالى:».. وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ..». النور ٣١.

ثم ختم الله الآيات بإظهار أن مخالفة تلك الأوامر ذنوب تستوجب التوبة فقال عز وجل: «.. وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» النور ٣١.

ومما يجب أن ينتبه إليه المؤمنون والمؤمنات فى الآية أن الله تعالى نبهنا إلى أن ملابس المرأة مما تحت الخمار وهو ما يسمى بالجلباب المذكور فى سورة الأحزاب يجب أن يكون طويلاً ساتراً للكعبين موضع الزينة الخفية من الخلخال وأن المرأة المؤمنة يجب عليها ألا تفعل شيئاً يدل على هذه الزينة الخفية تحتها فقال عز من قائل: «.. وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ..» النور ٣١.

عندما أرى وأسمع أمثال هذا الناعق أتذكر أصنافاً من المنافقين عاشوا فى المدينة كانوا يهدفون إلى زعزعة الدين فى نفوس المسلمين، والتشكيك فى النبى، صلى الله عليه وسلم، وفى آل بيته، وفى القرآن الكريم، ومثل هذا الصنف من الناس لا يزال يعيش بيننا أمثاله ويظهرون علينا فى كل وسائل الإعلام، ويجدون لهم على الشر أعواناً سماهم الله بالمرجفين فى المدينة وقد توعدهم الله باللعن فى الدنيا والعذاب فى الآخرة فقال فيهم: «لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِى الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلاً، مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً» الأحزاب ٦٠، ٦١.

ومن أعجب ما ترى أن تأتى هذه الآيات بعد أمر الله بستر المرأة بالجلباب اقرأوا إن شئتم: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً، لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِى الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلاً، مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً، سُنَّةَ اللَّهِ فِى الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً» الأحزاب ٥٩: ٦٢.

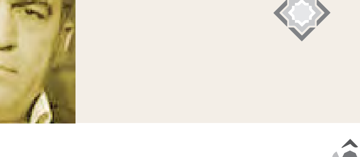
عندما أرى وأسمع أمثال هذا الناعق أتذكر أصنافاً من المنافقين عاشوا فى المدينة كانوا يهدفون إلى زعزعة الدين فى نفوس المسلمين.. والتشكيك فى النبى صلى الله عليه وسلم وفى آل بيته وفى القرآن الكريم



الجزائر تنتصر لسوريا رغم كل شىء !



سليمان جودة



قالت المفوضية السامية لحقوق الانسان إن ٣٠٠ ألف مدنى لقوا حتفهم فى سوريا، وإن ذلك حدث خلال الفترة الممتدة من ٢٠١١ إلى اليوم.. هذا ما سوف تُطالعه لو أن ألقيت نظرة على آخر تقرير صدر عن هذه المفوضية التى تتبع منظمة الأمم المتحدة فى مقرها فى نيويورك !

ولو شاءت المفوضية أن تكون أكثر دقةً فيما تقوله؛ لأضافت أن هذا العدد من البشر سقط بدءاً من مارس ٢٠١١، عندما وصلت إلى الأراضى السورية رياح ما يُسمى بالربيع العربى فى تلك السنة، فألحقت بالسوريين ما لم يحدث أن رأوه فى أى مرحلةٍ من مراحل التاريخ السورى الطويل !

وكما ترى.. فالعدد الذى يتحدَّث عنه تقرير المفوضية، لا يسقط فى أى بلدٍ إلا فى حربٍ كبيرة، وممتدة، تنشب بينه وبين بلدٍ مجاور، بل إن أعداد الضحايا فى الحروب لا تكون أبداً بهذه الكثرة، ولا بهذه الفداحة، ولا بهذه الأرقام المُفزعة !

والمفزع أكثر أن آلة القتل فى هذا البلد العربى الكبير لا تزال دائرة وقائمة، ولا تزال تداعيات الربيع تُشعل ما تُشعله فى أنحاء سوريا، فلا تستثنى فى ذلك حلب الشهباء ولا دمشق الفيحاء !

ولا أمل فى إنقاذ سوريا والسوريين من هذا النزيف المتواصل، سوى أن يكون العرب حاضرين هناك، وأن يدركوا أن فى غيابهم حضر الإيرانيون، والأتراك، والروس، والأمريكيون، والإسرائيليون، وكل طرفٍ آخر لا علاقة أصيلة له بالبلد ولا بمن فيه !

وربما تكون نقطة البداية فى هذا الحضور العربى الذى طال غيابه، هى القمة العربية التى ستنعقد فى الجزائر، نوفمبر المقبل.. فالحس العربى لدى الأشقاء فى الجزائر حسٌ رفيع بطبيعته، ومنذ اللحظة الأولى التى تقرَّر فيها أن تلتئم هذه القمة فوق الأراضى الجزائرية، قال رمطان لعمامرة، وزير الخارجية الجزائرى، إن دمشق ستكون حاضرةً، وإن مقعد السوريين فى جامعة الدول العربية لن يكون إلا لهم، وإن بلاده متمسِّكة بأن تملأ سوريا مقعدها فى القمة المرتقبة.

صحيح أن السياسة، قاتلها الله، قد زيَّنت لأطرافٍ عربية أن تُبدى اعتراضاً على الرغبة الجزائرية، ولكن الجزائريين تجاوزوا ذلك واستوعبوه، ومضوا فى طريقهم يُريدون من خلاله أن ينتصروا لكل ما هو عربى، وأيضاً لكل ما هو إنسانى فى هذه القضية !

ربما تكون نقطة البداية فى هذا الحضور العربى الذى طال غيابه هى القمة العربية التى ستنعقد فى الجزائر نوفمبر المقبل.. ومنذ اللحظة الأولى التى تقرَّر فيها أن تلتئم هذه القمة فوق الأراضى الجزائرية قال وزير الخارجية الجزائرى إن دمشق ستكون حاضرةً

خُطبة المُرىِّ المريرة !



مختار محمود



إنَّ من البَيان لسِحْراً. والبيانُ هو اجتماع الفَصَاحة والبَلَاغة وذكاء القلب مع اللسان. وشُبِّه البيانُ بالسِّحر؛ لحِدَّة عمله فى سامعه، وسرعة قبول القلب له. ومن البيان ما ورد فى كلمات رئيس محكمة جنايات المنصورة المستشار بهاء الدين المُرى، التى استبقت نُطقه بالحكم فى قضية مقتل الطالبة الجامعية نيِّرة أشرف. كلمات «المُرى» عكست مرارة ما يُعانيه بعض المجتمع المصرى من حالات انفلاتٍ وانحلالٍ وانسلاخٍ عن الدِّين والعُرف والأخلاق القويمة. كلمات «المرى» لامست شغاف القلوب ونياطها، وأثارت شجوناً، وألقت حجراً ثقيلاً فى المياه الراكدة، وبدت جرس إنذار لكل ما هو مسكوت عنه تحت شعارات زائفة ودعاوى ساقطة، لم تُثمر إلا حصادًا مُراً بطعم العلقم.

كلمات «المُرى»، التى شخَّصت أعراض الداء السقيم الذى يضرب بقوة فى جذور المجتمع وثوابته، ينبغى أن تُثير الغيرة وتبث الخوف على مجتمعٍ يتداعى أخلاقياً وينهار دينياً برعاية تيارات شيطانية زُيِّن لها سوء عملها فرأته حسناً، وما هو بحَسنٍ، ولكنه القبح فى أسوأ صوره وأدناها. كلمات «المُرى» تتماهى تماماً مع تحذر منه المؤسسة الدينية الأكبر فى العالم الإسلامى، وهى الأزهر الشريف، وما تبذله من مجهودات واسعة فى الحفاظ على هوية المجتمع المصرى وأخلاقه وأعرافه وردِّه إلى سيرته الأولى مرداً جميلاً «أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ»؟!، «يَـقينٌ غابَ، وباطلٌ بالـزَّيف يَحيَا، وتَـفاهاتٌ بالجَهر تَتـواتَـر».. هكذا تحدَّث «المُرى» عن واقعٍ أخلاقىٍّ بائس، سقطت فى غياهبه أجيالٌ جديدة حادت عن سبيل الرشاد، وعانقت دروب الضلال؛ بسبب شياطين الباطل الذين كثروا وتكاثروا وتعاظموا فى السنوات الأخيرة، وصاروا فى كل وادٍ يهيمون. غاب اليقين، أو تم تغييبه، وطارد الباطل الحق، وطفت على السطح تفاهاتٌ وتواترت حتى تضخَّمت؛ عندما تم إبعاد دعاة الحق من أجل التمكين لدعاة الباطل وسدنته وحُراسه وخُدامه. «يُخادعُونَ اللَّهَ وَالّذين آمَنُوا وَمَا يَخدَعُونَ إِلَّا أَنفسَهُمْ وَمَا يَشعرونَ».. «الجُرأة على قِيَم المُجتمع وفحش القَولِ والعلاقات المُحرَّمة، تُسمَّى حُريةً مَكفولة».. نصاً من خُطبة «المُرى»، وتلك عبارة- وأيم الله- كاشفة فاضحة، وتعكس الواقع الحقيقى لخطاب أهل الباطل الذين يُجادلون فى آيات الله بغير سلطان آتاهم.. أهل الباطل الذين يسترزقون من الجرأة على قيم المجتمع النبيلة وعلمائه الأكارم وشيوخه الأفاضل، ومن البذاءة وفحش الكلام فى حق كل من يقول: ربى الله، ويُدافع عن صحيح دينه مهما تجشَّم فى سبيل ذلك المشقات الجسام، ومن الترويج لكل ما حرَّم الله ونهى عنه؛ تحت دعاوى زائفة ومتهافتة من الحرية التى تقود إلى فوضى ثم إلى خرابٍ لا يُبقى ولا يَذر. إنْ فى صدورهم إلا كِبرٌ ما هم ببالغيه.. ولن يبلغوه. ولأنَّ المقدمات الكارثية تقود إلى نتائج أشد كارثية..

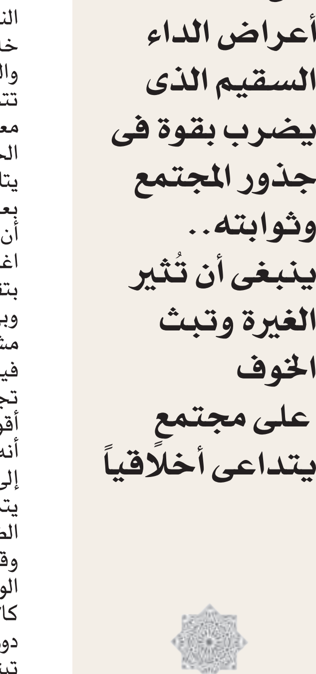
استطرد «المرىُّ»: «بات النشءُ ضَحيةَ قُـدوةٍ مُشوّهة، وثقافاتٍ، مَسمُوعةٍ ومَرئيَّةٍ ومقروءة، هذا هو حالُها».. وما حلَّ كل هذا الخطر بساحتنا وعكَّر صفو مجتمعنا، يا معالى المستشار، إلا بعدما تم توفير محمية طبيعية وحاضنة مُحصنة لخفافيش القبح وغربان الباطل؛ حتى يفسدون على الناس دينهم ودنياهم وأخراهم، فتخلَّتْ مؤسساتٌ عديدة عن الاضطلاع بأدوارها المنوطة بها فى رفع وعى المصريين؛ خوفاً وطمعاً، وتفشى سرطان التردى والتدنى فى أوصال المجتمع، فخرج علينا من يتنمَّرون بحفظة القرآن الكريم، ويزدرون المحجبات والمحتشمات، ويسخرون من كل من يدعو إلى الاستمساك بفضيلة أخلاقية، ويُحرِّضون على حدود الله وأوامره ونواهيه. أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ.

وتحذيراً من تفاقم الأعراض والأمراض والتداعيات والتبعات، وحتى لا نستيقظ على سيناريوهات أسوأ من التى تصدمنا كل صباح ومساء.. أطلق «المُرى» صرخةً مُدويةً تحمل العلاج الناجع والدواء الشافى، عندما قال: «إنَّ هذا الخَـلَلَ، إن لم نأخذ على أيدى المَوتورينَ ومُروِّجيهِ؛ استفحَـلَ ضَرَرُه، وعَزَّ اتقاءُ شَـرِّه، واتسَع الرَّتقُ على الـراتق». أجل.. يا معالى المستشار، فقد اتسع الرتق على الراتق، والشق على الراقع، ولكن هل من مُجيب لصرختك وصرخات كل المهمومين بأبناء هذا الوطن، هل يتم إعادة هؤلاء الموتورين إلى مساكنهم، ويجرى استئصال شأفتهم، وإغماد أقلامهم المسمومة، فيغدو المجتمع طاهراً نقياً يحافظ على الحياة فى أروع صورها ويصونها ويحميها ويرعاها؟ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ.

يواصل «المرى» بيانه البديع مُستغيثاً مُستنجداً: «يَا كُلّ فِـئاتِ المُجتمعِ لابُـدَّ مِن وَقفَـة.. يا كُلَّ مَن يَقْـدرُ على فِعلِ شَىءٍ هَلُمُوا اِعقدوا مَحكمةَ صُلحٍ كُبرَى بين قُـوَى الإنسانِ المُتابينةْ، لنُنَـمِّى فيهِ أجـملَ ما فيه».. ولكنَّ هذه التياراتِ، يا معالى المستشار، تُعلن الحرب على كل ما هو جميل وتُناصبه العداء وترفض له وجوداً، قدوتها فى ذلك قوم لوط، عندما احتشدوا ضد نبيهم، عليه السلام، مُرددين فى خيلاء شيطانى وغباء مُستحكم: «أخرجوا آل لوط من قريتكم، إنهم أناس يتطهرون».. يُناضلون فى سبيل التمكين للمنكر وإزهاق المعروف. لا يتناهَون عن مُنكر فعلوه، لبئسما كانوا يفعلون.

ثم يختتم «المرى» خُطبته المريرة: «أعيدُوا النَّشءَ المُلتوى إلى حَظيرةِ الإنسانية... لا تُشوهوا القُـدوةَ فى مَعناها فـتَنحلَّ الأخلاقْ... هكذا يكونُ التناولَ، بالتربيةِ، بالموعظةِ الحَسنَةِ، بالثقافةِ، بالفَنِون، بمنهجٍ تكونُ الوَسَطيةُ وسيلتَه، والتَسامُحُ صِفتَه، والـرُشدُ غايَتَه». ألم يتناهَ إلى علمك يا معالى المستشار سُخريتهم من إقبال الصغار على حفظ القرآن الكريم فى كتاتيب الأزهر، ودعاواهم الساقطة ضد قلعة الوسطية وحصن الإسلام؟ بكل أسف.. لن تجد كلماتك، يا معالى المستشار، صدىً إلا فى المدينة الفاضلة، أو أن يتم تطهير الفضاء المصرى من كل الأصوات النشاز الضالة المضلة التى تتخذ من صحيح الإسلام وقيمه ومبادئه وثوابته وأخلاقه عدواً مبيناً وخصماً عنيداً.. أيهما أقرب!

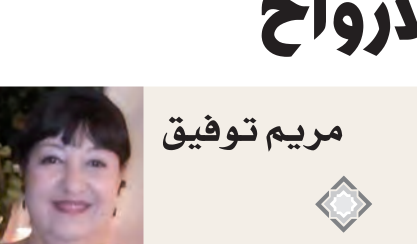
هكذا تحدَّث «المُرى» عن واقعٍ أخلاقىٍّ بائس سقطت فى غياهبه أجيالٌ جديدة حادت عن سبيل الرشاد وعانقت دروب الضلال.. بسبب شياطين الباطل الذين كثُروا وتكاثروا وتعاظموا فى السنوات الأخيرة.. وصاروا فى كل وادٍ يهيمون



كلمات «المُرى».. التى شخَّصت أعراض الداء السقيم الذى يضرب بقوة فى جذور المجتمع وثوابته.. ينبغى أن تُثير الغيرة وتبث الخوف على مجتمع يتداعى أخلاقياً

ثبت أن تلك الجراحات التجميلية تتجاوز فى إنفاقها مئات المليارات من الدولارات سنوياً.. معظمها يؤدى إلى تغييرات دائمة وجذرية فى المظهر الخارجى.. بسبب اللهث وراء تقليد المشاهير

الجمال بالأرواح



مريم توفيق

عن الجمال نقول: الله، الله جميلٌ يُحب الجمال، ويا لروعة ورد البستان، فراشات الأنداء، أسراب الحمام، عناق النوارس للبحار وبسمة الوليد للحياة، الوجه البشوش ما أحلاه، وتبقى عين الرضا مرآة قلب النقاء والصفاء، الجمال فى بديع صُنع الله، زادنا الأدب والأخلاق والعطف والحنان، أما الحصاد فغالى الأثمان، حُب الله والناس، لكن ما سر الهوس الدائم بالذات الآن؟ نفعل المستحيل لتجديد الشباب، جراحات التجميل جل ما تبحث عنها النساء والرجال الأثرياء القادرون على دفع الأرقام الفلكية، خاصةً فى الدول العربية، وأولها مصر ولبنان ثم السعودية والكويت والإمارات، فقد ثبت أن تلك الجراحات التجميلية تتجاوز فى إنفاقها مئات المليارات من الدولارات سنوياً، معظمها يؤدى إلى تغييرات دائمة وجذرية فى المظهر الخارجى، بسبب اللهث وراء تقليد المشاهير حتى لو لم يتلاءم مع طبيعة سماتنا العربية، تجميل يُثير الشفقة بعدما غاب وهج البريق، فلا نكاد فى بعض الأحيان نُصدِّق أن هذه الصديقة أو هذا الصديق قد تحوَّل فجأةً إلى مسخٍ اغتالته يد القُبح ليُرضى نوازعه المرضية، فهو لا يعترف بتقدُّم العمر ولا يتفهَّم أن لكل مرحلة جمالها ورونقها وبهاء طلتها، وأنه كلما مرت الأيام ازدادت خبراتنا، مشاكلنا نُعالجها بالصبر والحِكمة، أما الشعر الأبيض فيجتذب الأفئدة والعقول التى تجيد الإنصات لمن صقلته تجارب الأيام، فنتعلَّم كيف نُجابه مشاق الحياة ونحن أقوياء، كيف نعلو بالإرادة فوق الأحزان، ومخطئ من ظنّ أنه قادرٌ على طمس تجاعيد العمر والعودة بعجلة الزمان إلى الوراء، فطالما وجد المال إذن هو قادر على شراء كل ما يتمناه وأولها الصحة والشباب، رغم أن حقيبته تعج بأدوية الضغط والسكر والقلب، سماعات الأذن، نظارات القراءة وقطرات العين، يحيا على الذكريات بعدما قطعت حبائل الوصل وانزوت شمس الصبا، يستعيد الحلم بالانطلاق كالأطيار ربما يبسم له الدهر ويصفو، يعود للهو والمرح دون قيدٍ، فينزاح الليل كئيب الألوان، يشتاق لوعة الفؤاد تبثه أنات الوجد ربما تهدهده الحياة، ليرد البعض: ولِمَ لا طالما نشهد هذا التطوُّر الهائل فى طب التجميل، إذن فلنحتكم إلى رأى الدين، فقد أكدت دار الإفتاء المصرية أنه لا يجوز إجراء عمليات التجميل بقصد الجمال؛ لأنه تغييرٌ لخلق الله تعالى، وهو من عمل الشيطان ولا يجوز شرعاً، إلا إذا كانت الحالة نوعاً من العلاج لإزالة عيب ناتج عن حادث أو تشوّه فلا حرج فى إجراء عملية جراحية تجميلية، ويقول الله تعالى: «ولآمرنهم فليُغيّرن خلق الله»، سورة النساء آية ١١٩، ويقول الرسول، عليه الصلاة والسلام: «لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيّرات لخلق الله»، ويقول الكتاب المُقدَّس: «لا تجعلوا فيكم علامة وشم»، سفر اللاويين ١٩ : ٢٨.

أما النتائج فغالباً ما تأتى عكس التوقعات، فيُصاب الإنسان بالصدمة، يتملَّكه الخوف والإحباط، ومن ثمَّ يُخاصم المرآة، فيسعى جاهداً لتكرار المحاولة التى غالباً ما تبوء بالفشل، الأمر الذى يجعله منطوياً، فيعتزل المجتمع، يلفه الاكتئاب، كم روّعتنا مشاهد الشفاة الغليظة التى تُثير الاشمئزاز، أنف الخنزير، وهذا الشكل القمىء الذى تنفر منه العيون، أما شد جلد الوجه الذى تتوارى معه الملامح والتعبيرات، فلا تدرى إن كان هذا الشخص حزيناً أم سعيداً؛ لأن عينيه صارتا غائرتين، وجهه أشبه بتمثال الشمع أو لوح الثلج، وتبقى ترهلات الرقبة واليدين تفضحان العمر الحقيقى للإنسان، أما حقن الخدود لملء الفراغات التى رسمتها أكف العمر، فكثيراً ما تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن، فقد يتندّر ويتنمّر رواد مواقع التواصل الاجتماعى على هؤلاء الذين باتوا أضحوكة القاصى والدانى، فيُطلقون عليهم النكات، للاستهزاء بما اقترفوه فى حق أنفسهم، لكن الدين يأمرنا بأن نُحسن معاملة البشر، فلا يسخر قومٌ من قومٍ ، وألا نتدخَّل فيما لا يُعنينا، وعلى الجانب الآخر من الجمال المصطنع الخالى من الروح كبقايا الورد المجفّف، لا لون ولا رائحة، يقفز إلى الذهن صورة جميلة الجميلات سيدة الحُسن وأميرة الكون، إنها المصرية الأصيلة، المرأة المطحونة التى تفترش الرصيف فى عز الحر وقلبها معلّقٌ بولدها وهو يؤدى امتحانات نهاية العام، تقرأ القرآن ثم تتوجَّه إلى الله بالدعاء له ولجميع زملائه بالنجاح والتوفيق، ولدها الذى تدخره عكازاً عند المشيب، المصرية الملهمة نبتة الدفء عروس الضياء التى تخلص الجهد، تتلمَّس الخطوات فى لجج الدجى بكل إباءٍ، لكنها تهرب من المديح والثناء، تُثابر وتُكافح، وعند الشدائد تتحمَّل شظف العيش دون تذمرٍ، فالايمان بما تقدّمه لأسرتها من تضحيات يجعلها تتحدَّى كل صعبٍ؛ لتداوى جروح الملح، هى العون والسند للزوج، فالمشوار جد طويل، والتاريخ يزخر بالعديد من اللاتى حفرن أسماءهن بحروفٍ من ضياء، المصريات اللاتى أهدين لمصر آلاف الشهداء رفضن أن يُصبحن رقماً فى التعداد، قمن بأكبر عمليات تجميل فى ثورة الثلاثين من يونيو المجيدة، بطولات وملاحم مجد ستظل باقية يحكى عنها سجل الخالدين بحروف أملٍ ويقين، تجميلاً لواقعٍ أليم عاشته بلادهن فى عامٍ أسود، أجدب فيه الزرع، وفر الطير عن الفنن مذعوراً فى مواسم الترحال عندما تمرَّدن على الفساد والظلم والتعصُّب والتشدّد الفكرى، وتقسيم الوطن إلى فسطاطين على أساسٍ دينى، فطالبن ببدء صفحة جديدة ناصعة البياض من عمر هذا الوطن الأبى، هتفن لمصر ووحدة الأمة، أظهرن شجاعةً استثنائية فى الدعوة إلى السلام والعدالة والمساواة، تمكين المرأة وحقوق الإنسان وصون كرامته، والترويج لثقافة التنوّع وقبول الآخر، صرخن: صوت المرأة ليس عورة، جل ما يشغلنا الحفاظ على الديار، نحيا بازدهار، وكيف نُعد شباباً وطنياً عن الحمى يذود، بالعلم والأخلاق، مصرنا فى الروح والدماء، على مدى التاريخ نحن شعب طيب الأعراق، هؤلاء ارتأين أن الجمال الحقيقى ينبع من نظرتهن للحياة، فالأمومة تأتى على رأس الأوليات، إنها القيمة الأعلى فى الحُب، العطاء من أجل العطاء، قيمتهن ليست فى مساحيق التجميل المبالغ فيها.

وعلى الجانب الآخر من الجمال المصطنع الخالى من الروح كبقايا الورد المجفّف لا لون ولا رائحة.. يقفز إلى الذهن صورة جميلة الجميلات سيدة الحُسن وأميرة الكون.. إنها المصرية الأصيلة.. المرأة المطحونة التى تفترش الرصيف فى عز الحر وقلبها معلّقٌ بولدها وهو يؤدى امتحانات نهاية العام.. تقرأ القرآن ثم تتوجَّه إلى الله بالدعاء له ولجميع زملائه بالنجاح والتوفيق.. ولدها الذى تدخره عكازاً عند المشيب

أكدت دار الإفتاء المصرية أنه لا يجوز إجراء عمليات التجميل بقصد الجمال.. لأنه تغييرٌ لخلق الله تعالى.. وهو من عمل الشيطان ولا يجوز شرعاً



لمكافحة الميول الانتحارية

متخصصون فى الدعم النفسى يشرفون على مبادرة «انت غال علينا»

الشيخ محمد المعتوق: هدفها الحماية من خطر التفكير فى التخلُّص من الحياة
د. بلال خضر: تعكس ثقة الناس بالأزهر واعتباره الملاذ والملجأ
د. عبدالحليم كرسون: تسعى لتغيير الأفكار السلبية وتحويلها إلى إيجابية

لا يدخر الأزهر الشريف جهداً فى الإسهام بفاعلية كبيرة، بكل أدواته، فى تخفيف آلام المصريين، فهو الملاذ الآمن للناس جميعاً، وحرصاً من المؤسسة العريقة على دعم «الأمن المجتمعى» أطلق مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية مبادرة «أنت غالٍ علينا»؛ لسماع الشباب، وتقديم الدعم النفسى لهم والتواصل البناء معهم، بما يعينهم على حل مشكلاتهم وتجاوز تحدياتهم، حيث يقوم المركز بالإجابة عن أسئلة الشباب على مدار الساعة، من خلال الهاتف أو الرسائل النصّية، وعبر صفحاته الرسمية وقنواته بالمنافذ الإلكترونية المختلفة كـ«فيس بوك، تويتر، قناة اليوتيوب، التليجرام» ويقدم لهم باقة علمية متنوعة من الرسائل والحملات التوعوية، والإرشادات الفقهية، والنسائم الدعوية، والدورات التدريبية؛ فى إطار سعيه الدؤوب لنشر الوعى المجتمعى الصحيح، ولم شمل الأسرة المصرية، فضلاً عن السعى للأخذ بأيدى الشباب، ودعمهم بالطاقات الإيجابية بما يجعلهم أداة بناء فى المجتمع، حيث يقدم أعضاء وحدة الدعم النفسى المعنية بالمبادرة المشورة والنصيحة الصادقة، والدعم النفسى والمعنوى، للشباب زائرين أو متصلين أو متواصلين عبر نوافذ المركز المختلفة.



تفكير فى الانتحار

يقول الشيخ محمد أحمد المعتوق، مقرر وحدة الدعم النفسى، أحد القائمين على مبادرة «أنت غالٍ علينا» التى أطلقتها الوحدة، إنه انطلاقاً من المسئولية الكبرى الملقاة على عاتق الأزهر، وإيماناً من مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية بالدور الذى يقوم به من تقديم يد العون والمساعدة لأبناء الوطن ومسلمى العالم العربى والإسلامى، وبما لحظه من كثرة الأسئلة حول مشكلات واضطرابات أصابت كثير من الشباب ما أدى بهم للإقدام على الانتحار والسعى للتخلص من الحياة؛ جاء تكليف فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، سبتمبر العام الماضى، بإنشاء وحدة الدعم النفسى لمساندة الشباب فى تجاوز مثل هذه الظروف وحمايتهم من خطر التفكير فى التخلُّص من الحياة.

ويوضح: تستقبل الوحدة الكثير من الحالات يتجاوز عددهم المائة يومياً سواء من خلال الاتصال الهاتفى أو التواصل عبر النوافذ الإلكترونية المختلفة والتابعة للمركز، أو التواصل المباشر مع أعضاء الوحدة يتم استقبالهم بمقر المركز، وتتنوع مشاكل تلك الحالات ما بين اضطرابات نفسية لأسباب عاطفية، أو مشاكل أسرية، أو تنمر أو التعرض لموقف يمس السمعة ويفقده الرصيد الذى صنعه طيلة الحياة، الأمور التى قد تدفعهم للتخلص من الحياة، ومن ثم يقوم المركز من خلال الدعم النفسى، الذى يعتمد على عدة أمور، بالاستماع الجيد؛ حيث يقوم الأعضاء بالسماع الجيد للحالة حتى يتم تشخيصها، ودعمها دينياً ونفسياً.

ويبين: من الحالات التى تدخلت الوحدة لحلها عن طريق المبادرة؛ امرأة من إحدى المحافظات اتصلت بالوحدة وأخبرتها أنها كرهت الحياة ولا سبيل أمامها سوى التخلُّص منها، وعلى الفور كلف المركز أعضاءه بتلك المحافظة بالذهاب إليها والتحدث معها والعمل على حل مشكلتها مع دعمها نفسياً ودينياً لحاجتها الملحة لغذاء الروح، وعندئذ تبين أنها مطلقة وعندها أولاد عجزت عن التكفل بهم، وعدم قدرتها على توفير النفقات المناسبة، وفى الوقت ذاته طليقها يمتنع عن دفع النفقات، ما جعلها تقدم على الانتحار، وبفضل الله عملت المبادرة على حل مشكلتها من جذورها.

ويتابع: من الحالات الواردة شباب وفتيات يرغبون فى التخلُّص من الحياة لأسباب عاطفية، حيث إن الفتاة تحب شاباً أو العكس والأسرة ترفض هذا الارتباط، ما يدفع كل منهم للانتحار، وهناك من كره التعليم بسبب ضغوط الأسرة ومتابعتها الدقيقة لكل صغيرة وكبيرة فى حياته، وحالات أصابها كره الحياة بسبب القهر والشعور بالظلم من داخل الأسرة، وشكوى بقسوة الأهل، وأخرى تعانى من اليأس بسبب الإسراف فى المعصية، ما يؤدى إلى الإقدام على الانتحار، وجميعهم فى بداية المكالمات يعبرون عن كرههم للحياة، وانعدام الرغبة فى الاستمرار فيها، حتى إن كلاً منهم قد رسم الطريقة التى يقتل نفسه بها، فمنهم من يعد مشنقة فى شجرة، ومنهم من يعزم إلقاء نفسه فى الماء، أو يلقى بنفسه من مكان عالٍ، وبفضل الله تعالى وتوفيقه ننجح فى إنقاذ أرواحهم، ومدهم بالأمل، وشحن الروح بالطاقة الإيجابية فينصرف بغير الوجه والفكرة التى أتى بها.

ويسترسل: بعد الاستماع ربما لأكثر من ساعة لكل حالة نقوم بتفريغ الضجيج والكبت والطاقات السلبية الموجودة عندهم، واستبدالها بطاقة إيجابية بتذكيرهم بالله وسرد مواقف للنبى، عليه الصلاة والسلام، والصحابة كانت ربما أشد من محنتهم ومع ذلك استطاعوا تجاوزها باللجوء إلى الله، ومن ذلك يوم الطائف الذى تعرض فيه صلى الله عليه وسلم للإهانة حتى استغاث بالله تعالى من خلال دعائه: «اللّهُمّ إلَيْك أَشْكُو ضَعْفَ قُوّتِى، وَقِلّةَ حِيلَتِى، وَهَوَانِى عَلَى النّاسِ، يَا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.. أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِك الّذِى أَشْرَقَتْ لَهُ الظّلُمَاتُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ أَنْ تُنْزِلَ بِى غَضَبَك، أَوْ يَحِلّ عَلَيّ سُخْطُكَ، لَك الْعُتْبَى حَتّى تَرْضَى، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوّةَ إلّا بِك» وبعد ذلك نفتح باب الأمل والتوبة أمامهم كبادرة يمكن الدخول منها لتهدأ روحهم وتطيب نفسه ويطمئن فؤاده.

ورش عمل ومحاضرات للدعم

ويقول الدكتور بلال خضر، عضو وحدة الدعم النفس بمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، إن المركز يستقبل عدداً كبيراً من الحالات سواء بالشكل المباشر أو بالاتصال عن طريق ١٩٩٠٦ وغير ذلك من الوسائل المختلفة، وبشكل يومى، ما يعكس ثقة الناس بالأزهر الشريف، بكونه الملاذ والملجأ لا سيما لمن ضاقت بهم الدنيا بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم، حتى كرهوا الحياة وسئموا العيش فيها، وفقدوا شغف الحياة وسيطرت عليهم فكرة التخلُّص منها، وهنا يقوم أعضاء المركز بتقديم الدعم النفسى والدينى لهم؛ بكونهم بحاجة لمن يساعدهم ويأخذ بأيديهم من الاكتئاب والاضطرابات النفسية، إلى النظرة السوية للحياة، ما يتطلب تشخيص المرض الذى يعانيه كل واحد ومعرفة مرحلته أهو فى بداية الأمر أم فى مرحلة متقدمة منه.

ويوضح: يقوم المركز بشكل مستمر بعقد ورش عمل ومحاضرات بشكل دورى لأعضاء المركز على أيدى خبراء علم النفس والاجتماع للتعرف على كيفية التعامل مع الحالات الواردة والأعراض التى يعانيها الشخص لتحديد المرض والمرحلة التى وصل إليها، وذلك لتقديم العلاج المناسب، وهذا يتم بناء على التقارير اليومية التى يقدمها كل عضو لأغرب ما يراه من الحالات وما يستمع إليه أثناء الاستماع للمتصل، وقد تعرفنا من خلال المحاضرات على أنواع الأمراض وكيفية التمييز بين الاكتئاب وانفصام الشخصية إلى غير ذلك من الأمراض والمرحلة التى وصل إليها، وما يحتاجه كل نوع فى التعامل، كى يتمكن الأعضاء من التشخيص الدقيق ومعرفة العلاج الأنسب لكل واحد حسب طبيعة ما يعانيه.

جلسات متتالية

ويبين: هناك حالات مستعصية نقوم باستدعائها لعرضها على لجنة متخصصة من علماء الشريعة وخبراء النفس والاجتماع، أكثر هذه الحالات تعانى من مشاكل عاطفية سواء بين مرتبطين ويصعب عليهم التواصل مع بعضهم أو يرفض أحد الأطراف الاستمرار، ما يجعل الطرف الآخر يعانى من حالة نفسية شديدة أفقدته قيمة الحياة وتسيطر عليه رغبة التخلُّص منها، ومن الحالات التى واجهناها الإسراف فى المعصية بأشكالها حتى يأس من نفسه فى ظل ما يتمتع به من نعم، وهنا نذكره برحمة الله ورضوانه ومغفرته لعباده مهما أسرفوا واقترفوا من معاصٍ مصداقاً لقول الله «نبئ عبادى أنى أنا الغفور الرحيم»، وقوله «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ»، فمهما أذنب المسلم فباب التوبة مفتوح وباب الأمل لا ينغلق، وأن الله يكره من ييأس من رحمته قال سبحانه «ولا تيأسوا من روح الله»، فالله تعالى يغفر كل الذنوب ويتجاوز عن كل الأوزار، وعلى المرء أن يتوب إلى الله ويستغفره ويعزم على ترك المعاصى ولا يرجع إليها مرة أخرى، وبعد ذلك نمده بالثقة فى النفس، وأن الإنسان لا بد أن يكون إيجابياً فى أفعاله وتصرفاته وأن يكون نافعاً لمن حوله حتى يشعر بذاته وقيمته فى المجتمع حتى يتخلص من فكرة الانتحار بشكل كلى.

وتابع: هناك حالات تشتكى من إحباط شديد إن لم يكن اكتئاباً واضطرابات رغم تمتعهم بمكانة علمية مرموقة، ومن ذلك سيدة تشتكى بعدم قدرتها على التواصل مع من حولها، ما أفقدها شغف العيش وحب الحياة وانعدام الطموح، وهناك حالات تعانى من عدم القدرة على اختيار الشخص المناسب للارتباط به كشريك حياة، ولعلاج ذلك نستدعى ما نتعلمه من علم النفس والاجتماع بجانب ما لدينا من رصيد علمى فى الجانبى الشرعى، ونضع الخطوات التى يمكن أن نتعامل بها مع الحالة والعمل على مده بأفكار إيجابية وذكر نماذج علمية مرموقة، إضافة إلى نماذج من الصحابة والتابعين لإخراجه مما يعانى وتحويل ما يسيطر عليه من أفكار سلبية إلى إيجابية تجعله نموذجاً فاعلاً فى المجتمع.

مختتماً: ورش العمل التى يتم عقدها تنتج من خلالها رؤية مستقبلة ومزيد من الدعم والتوسع فى مجال الدعم النفسى، وعقد دورات تدريبية فى أماكن المحافظات ضمن الخطط المستقبلية، وكذلك برامج توعوية، وندوات تحصينية، إضافة إلى إصدارات علمية ومحتويات توعوية لتحصين المجتمع، وتقديم ما يمكن الشباب من مواجهة أى أعراض شبيهة.



طاقات إيجابية

ويقول الدكتور عبدالحليم كرسون، عضو وحدة الدعم النفسى، إن مركز الأزهر للفتوى الإلكترونية يتطلع دائماً إلى إخراج الناس من همومهم ومشاكلهم، إضافة إلى السعى لتغيير أفكارهم السلبية وتحويلها إلى إيجابية، فمع تنوع أعراض الحالات واختلاف مشاكلهم التى كانت سبباً فى الوصول بهم لحد كره الحياة، إلا أن المركز يضع على عاتقه من خلال أعضائه إنقاذ تلك الأرواح من أى أذى، فضلاً عن تحويلهم لشعلة نور، وطاقة إيجابية فى المجتمع، ما يتطلب دعمهم نفسياً وتذكيرهم بأنه لا بد من تجاهل المواقف المزعجة والتعامل مع تلك المواقف بطريقة أكثر إيجابية وإنتاجية، وأن تجعل الأفكار التى تدور برأسك كلها إيجابية، ونستعرض أمثلة من الجانب النفسى والاجتماعى ونعرض لهم نماذج على ذلك.

ويضيف: نحرص على تغذية أرواحهم دينياً بذكر الآيات التى تدل على رحمة الله ودعوتها لاستغفار الله والرجوع إليه مهما كان عظم ما تحمل، وكذلك بأحاديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، التى تدل على أن القلوب قد يصيبها ظلام بسبب كثرة الذنوب وينقشع هذا السواد إذا رجع العبد لربه كما أخبر النبى، عليه الصلاة والسلام: «مَا مِنَ الْقُلُوبِ قَلْبٌ إِلَّا وَلَهُ سَحَابَةٌ كَسَحَابَةِ الْقَمَرِ بَيْنَمَا الْقَمَرُ مُضِيءٌ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ فَأَظْلَمَ إِذْ تَجَلَّتْ عَنْهُ فَأَضَاءَ»، كما نعرض عليه نماذج من الصحابة تعرضوا لأزمات نفسية فى حياتهم لكن إيمانهم بالله وثقتهم أن هذا اختبار وعلى الإنسان أن ينجح فيه بتخطيه بشكل أقوى مما كان.

أدوار تكميلية

من جانبه، قال الشيخ أحمد المشد، عضو وحدة الدعم النفسى بمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، إن المبادرة تعكس اهتمام الأزهر بقطاعاته المختلفة بمشاكل الناس وتعاطيه مع الواقع، وخروجه بمبادرات للتخفيف عن الناس آلامهم التى يتوجعون منها، وتحقيق ذلك يتطلب أدواراً تكاملية لجميع وحدات المركز لحل كل مشكلة من جذورها، فإذا كانت المشكلة الواردة متعلقة بالجانب العاطفى تتم الاستعانة بوحدة لم الشمل لدراسة الأمر وللخروج بحلول جذرية، وإن كانت متعلقة بالإلحاد استعان الأعضاء بوحدة الدعم بياناً للعمل على معالجة المشكلة، مع العمل على متابعة الحالات سواء أكان هاتفياً أو بالحضور المباشر لمحو أثر التفكير السلبى من حياتهم.

ويوضح أن التعامل مع الحالات الواردة للمركز تحتاج لمتابعة مستمرة لحاجته للانفتاح على التحدث عن مكنونات النفس، وتكمل رحلة العلاج إذا ارتاح إلى الإرشادات والنصائح المقدمة، والتى يراها خارجة من صادقين، باعتبار أن لنبرات الصوت والشكل وطريقة التعاطى وردود الفعل التأثير الشديد فى الاستجابة من عدمها، غير أن المتابعة مطلوبة حتى لا يقع الشخص فى انتكاسة، الأمر الذى يتطلب المتابعة سواء بشكل مباشر، أو عن طريق الهاتف نظراً لبعد المسافة وتجنيب الأشخاص مشقة السفر، وجميعهم يأتون وقد استحوذ الشيطان على حواسهم فلا يرون إلا التخلُّص من أنفسهم بالانتحار، لكنهم يذهبون وقد انصرفت تلك الفكرة عن بالهم، بفضل ما يقوم به الأعضاء من دعم وتبصرة وتصحيح للمفاهيم الخاطئة.



محمد الصباغ



الشيخ أحمد المشد: متابعة مستمرة وتقديم النصائح للحالات وتوجيههم

